مفاتیح صدرا

۱۳۲

مفاتیح الغیب

يا علي بن ابي طالب ادركني

والكتاب المسطور في رق منشور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيرا وارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليكون للخلق اليه مرشدا ودليلا
وداعيا وظهيرا ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويطهرهم عن دنس الجهل تطهيرا ويخرجهم عن مضايق ظلمات الحيرة الى الانوار فيكون لهم في ظلمة
الدنيا ووحشة القبور سراجا منيرا وفي عالم الجنة والنور شمسا مطلعة وقمرا مستنيرا فسبحانه من عليم حكيم فاطر قديم كتب
على نفسه الرحمة واثبت على ذاته العلم والحكمة وازاح عن الابصار غشاوة غشاوة الظلمة عن الجبار وابدع الاشياء كلها بقلمه وقضائه السابق
مبدعا ثم قضى في لوحه وقدره اللاحق مخترعا واودع ارادته في قلمه العقلي ثم اوصاه جميع ما هو مسطور الى يوم القيمة في لوحه البسيط
النفساني النازل المعلول للاعضلة ثم كتب جميع ما اوصاه اليه في كتاب المبين واللوح المحفوظ من اسرار المحجوب المكنون عن
الحواس والعيون الذي لا يمسه الا المطهرون ولا يعقله الا العاقلون وهم الملائكة المجردون والاولياء المقربون والعقول
المفارقون عن ادناس البشرية ثم انشأ مفردات كتاب التكوين والاكوان بمركباتها فيقران يجمع مركباتها ومحسوساتها
في قاموس قالبياتها واستعداداتها وطوامير مشتهياتها واوراقها ابدا المواد المنقسمة في الهيولى التي هي كالبحر المسجور ثم رفع حجابا
وجمع كتابا بها في صحائف نفوس بعد كالرق المنشور وعلمت لكتابه الجمع والافراد وجعل من ذلك كلمات الصنع والايجاد واودع فيها من
عالم النور والظهور معاني كلمات التي لا تفنى ولا تنفد ولو نفد البحر حتى النشور ثم خص بالمصحف على عالم الاسماء من هذه الكلمات
والاسماء كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الكريم بها غاية التكوين والايجاد وثمرة شجرة عالم الاضداد
وهي رسالة الله المشرفة على دار العلم كرم هذا العالم الانسانية بكرامته الخلافة والرئاسة وتعليم الاسماء وجعله مسجودا للملائكة
تشريفا وتعظيما واطاع له الملك والملكوت انقيادا وتسليما ثم انشأ من هذه الكلم كلمات تامات ورسالات عقليات ملكوتية متعاقبة

متعاقبة كلمة بعد كلمة ورسولا بعد رسول كلما قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى متماثلة بعضها على بعض في تبيين الاسرار لما كانت الكلمات الانسانية
كلامية لما تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض حتى انتهت نوبة الرسالة الى كلمة جامعة تتضمن جوامع الكلم صورة الاسم الاعظم
والقبيل الى الاقوم والرسول الخاتم الكريم بكتاب الرسالة وتكميل دائرة الفضل والافادة نقطة دائرة الوجود وكنه سر الله في
كل موجود المقصود من الكائنات والمبعوث لتكميل اجزاء المتصورات اسمه في التورية والانجيل والملقب بحبيب الله في لسان جبرئيل
محمد سيد الخلائق اجمعين وشافع الامم عند الخالق يوم الدين صلى الله عليه وآله المعصومين المطهرين اهل بيت الوحي والرسالة
وخزانة اسرار القرآن والتنزيل وانوار سماء العصمة والهداية وآيات كتاب الله ما شاء والبداية **وبعد** فيقول العبد الضعيف
المسكين الراجي الى عفو الله محمد الشيرازي المعروف بصدر الدين قد كان يدور في قلبي واردوني اشارة من قبل حبيبي فانقذ حكمه وجرم
وجرى قضائه وحتمه باعلان طائفة من رموزه الالهية واظهار مسائل من علوم قرآنية واشارات نجويه الاسرار ربانية ولوامع حكمية
ولوايح باطنية متعلقة بعجائب التنزيل الحسنى وغرائب التأويل القرآني من المعارف الكلية الالهية وكنوز المعارف الربانية
يكشف منها براقع مسائل العرفان وترشف منها جامع جوامع الحكمة والبرهان وتتفرع اصول علم المعاد والانسان وتحيا منها
نفائس خزائن الكتاب والايمان وتفتح بهذه المفاتيح ابواب الجنان وكنوز الرحمة والرضوان فيشرح الله بها صدري ونور
قلبي وفتح الله بفضله ابواب الغيب على ان ابواب تحجبه واجابته بمعرفة كتابه وعلمني حسن التعبير وحقيقة التدبير في آياته
القرآن قراءة تدبر وايقان ولطالما كنت ادري قبل هذا الكتاب والايمان ولكن ارسلني في ايام التباع عصيه واعتزر قلبه بنور الحكم
والرشاد وبلغنا قريب من الزمان منتشر فالاطهار معالم القرآن والكشف عن مشابه مساوي الاذكار
والمستورات عن سالكيها منازل الابرار وكت افتش في النفس وارد في وفرح الى قضاء هذا المرام والاقدام بعد واطراف الاكار
في حال السكون الى الاعلام فلم يرجح على اسرار جانبي الاقدام والاحجام بكونه امرا عظيما وخطبا جسيما الانال من فلة المتاع في
المعقول وقصور الباع فيمن يتقصى في تلك من علوم الاحوال وطلب التشبه على صفة الامور كالاوراق الكتاب المنشور وتطرف الى
كعلم الحساب انواع من الكسور والاعلية الزمان من مكاسب الحرمان وفوات الكمال في علية اعادة من ملازمة اعراض المتعلقين في النفس والهوى

ولا الکتمان علی غشیة ادراک الحس والقوی والاعراض عن کتب اهل العلم والهدی واقتباس مشکاة المودة والقوی والتعمیم عن شجرة النور
هذا النور الذی یوحی والیس بعد ذکر اسماء الملکوت ومبادی الاشیاء ثم ذکر احوال القیامة واحوال المعاد والمحشور والحجاب ماجهل الناس من
الآخرة والاولی ولقد رأیت فی زماننا هذا قوما یریدون التعمق فی العلوم الالهیة والنظر فی الآیات الربانیة من غیر تقدیم ما لا بد منه ومن فاته
اوضاع الحکماء من صغرهم وصیرورتهم الا انه لم تتبعه نظرهم عن ظواهر هذه الکتب ولم یرتق فکرهم وقصدهم عن عبارة هذه الکتاب والاشارات
فی عالم الظلام وهم کالذین حکی الله عنهم لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون بها اولئک
کالانعام بل هم اضل اولئک هم الغافلون فاصبح الحکماء ظواهر الروایات وظواهر الآیات فانکروا العلم واهله واسترذلوا
العرفان وفضله وانصرفوا عن الحکمة واهلها من براهین ومنعوا البحث عن طلب الیقین معاندین ولزوم سیرتهم القاسیة
واحب شر ذرتهم المعاندة فمن ضاعت سر الملامة وشاعت الاراء الخبیثة الباطلة فاقتصد فی الایام عن الاقدام ومحبتی
الدهر عن البلوغ فی هذا المقام وکنت مرة علی هذه الحال بهذا المنوال مع کاعتمادی الی ساع المتهی وفارس الکلام عن التحول
لم اجد من جانب الحق للاظهار باجازته اختیارا وجب الاظهار لا رغبة مرجو لتصریح والاشعار بالاذن غیر الی نور الاستخارة
مرة بعد اخری بالاشارة وصدر داعیة الحق کرة بعد اولی فی الاشارة تشعیه ملکوتیة آتینا من جانب الطور القدس نارا
لعلی آتیکم بالاخبار الجسیم واصحاب لنفیر منها بخبر او جذوة لعلکم تصطلون وآثاری بکم تهتدون فلما اقتبست بعض القبس علی
شاطی الوادی الایمن فی البقعة المبارکة من شجرة انشراح صدره ومواد العقلیة والحسیة اعنی الافکار العلمیة والعملیة منجهة حجاب
القدس اللاهوتی ومالک الملک الملکوت عندی ذلک فتحا وجلی بصر البصیرة بنور من جهة القلب فتحا قریبا ونصرا لاله نصرا
عجیبا فاقتصر اصحابی من شاطئ البحر متموج ساکن ساطع واشتعل القیم فی هذا الفتح الجبهة من اسرار کتابه المجید
الذی هو تنزیل عزیز حمید ثم تنوّرنی رموز حقایق لا یهتدی الی العقلیة لا سیما الا الاوحدی فی ذلک جمهور لا یتعلق الی اعراز ما
الحکمة الا من تعلم علم الحساب ثم فی التجرد والعرف منطق الطیر والفهم لسان الملکوت وکتمه علیه جناب الجبروت وخفایا
اللاهوت ولا ینتفع اصحابها کثیر الاشقاع الامن اسرّ فی الخلوات والتفت نفسه فی الریاضات مع اعراض نفسه عن عادات

عن عادات الحس ورسومهم وتوحش تام عن مشابهة الجمهور فی اعتقادهم ومعلومهم حتی احاط بنور السابقین الامتثال للعلوم
المنقولین ووقف علی خفیات سائر الاولین ونقاد وزبر الحکماء الماضین ومجامع کتب الانبیاء المرسلین او فرجمع
انه فی القرآن المبین خلاصة علوم الاولین والآخرین وزبدة احوال النبیین اولی الاوفاق الاولیاء الکاملین صلوات الله
علی نبینا وآله اجمعین فعلقت عنده هذا الفتح بتفسیر هذا وان الشروع فی ذکر اصول یستنبط منها الفروع وکتبه الالهام
بجواهر المثنات الفایقة واسرار الحقایق بصورها المتجلیة الرایقة ملتزما للقوانین الحکمیة والبراهین العقلیة حافظا للاوضاع
الشرعیة والقوانین مقامه ستنا قام لا لشیع معرضا عن الخوض الکثیر فیما یتعلق بظواهر التفسیر ودقایق العربیة الاقرار
بیسر لیعتبط به ما یخص نصره ومن حقایق التاویل والتفسیر وان الجنیط فی تلک الایات من علماء علاقة اهل الثقافة فانه فقد
عنی الله ما لهم افواما کثیر الاحزبین روا ودافع التعصب علیهم الظاهر اجمر وانما البطن والمطلع وقد قبل من فسره برایه فقد کفر واما التاویل
فلا تعرف الا الی رب فیجابه الحجة الله کلا ما لا یبلوح فیه لا اضطراب ولا ارتیاب یعترضه فی بیان الافهام مع غایة علوه عالیشان فی المقام من
دونه فان ایها العاقل المنصف الاوان النظر فی علم القرآن وحکمة انه فی احوال الایمان بالله وملائکته وکتبه و
رسله والیوم الآخر فانک تحتاج الی ان ترجع فی حفظ اسرار القرآن ومعانیه وتفقه تأویله وجلیله وتسأل اهل الذکر عن فهم
لقوله جل اسمه فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون کما تعتقد فی سائر العلوم والصنایع الا اهلها فقد قال استعینوا
علی کل صنعة باهلها فاذا رجعت الیهم فانظر فیما قالوه وتدبر فیما اصلوه من حقائق الاصول والارکان التی اثبت مقرراتها
ومثلوا بها فطلبت امثالها فاذا تدبرت فیه تراها شافیا وافیا فیه بحثا الذی معطوفا علیها واعرضه علی عقلک الذی هو حجة
الله علیک والقاضی الکامل بین ربک بل بین حسنک فان وجدته ایها الناظر مخالفا لما عقلته او فهمته بالبرهان فاسلم
فلذ شاکرته ورق کل ذی علم علیم وافهم ان من الحجب بعدله وانظر ما دراه معلومه فهو موقوف علی ما صر علمه وعرفانه
محجوب عن ما هو فوق طور عقله وادراکه وحتی اوسع واعظم من ان یحیط به عقل وحر واصل واعلم ان لکفره عقل ودون عقل فاخرج
ایها العاقل من بیت قلبک عتبته بابک واخلع عند لباس اهل الرزرو الحکابیة انطلق عن القیود الرسمیة والعقاید العامیة

حجاب د

والدراية الظاهرية ولا تصنع للمجاز ولا للكلام بنية ولا يحق ما لتنوله فلما بهم انفسهم الا انهم لا كالة فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا
وانظر وتدبر في مثل هذا الكتاب الذي هو قرة عين اولوا الالباب فتحقق ان اولئك المفضلين او من التاويل وكذب
الموعد والرحمن ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي
تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم
ما كانوا يفترون ولا تشفق [illegible] نزهات المتصوفة الاركن الى اقل المتفلسفة وهم الذين اذا جاءتهم رسلهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن دعانا الله واياك خليل شر اتباع الطاغيتين ولا جمع بيننا
وبينهم طرفة عين هم قوم تنفر بهم حسبهم الدنيا الى الحس اخسهم وافرغ قلبك عن كلماتهم مهاجرا الى سماع كلمات الله
ومشاهدة آيات الكبرى وملاحظة ما اوحى الله الى رسوله في ليلة الاسرى من ملكوت [illegible] فان ادركك الموت في
الخروج عن بيت قلبك الى مشاهدة الاولياء وجهت [illegible] الاخرى فقد وقع اجره على الله قال بعض الحكماء من اراد
الحكمة الالهية فليتجرد عن نفسه فطرة اخرى وهي الولادة الثانية بالارادة بحيث بالطبيعة وقال المسيح لن
يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وقال سيد الانبياء خاتم [illegible] موتوا قبل ان تموتوا وقال [illegible] الاكرم
[illegible] الاعظم [illegible] [illegible] اوحي ان الله [illegible] [illegible] [illegible]
واخلص [illegible] عقايدها الباطلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحجة [illegible] العقلية [illegible] المعاد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] علم الآخرة [illegible] [illegible] [illegible] من علوم القرآن [illegible]
[illegible] الكتاب الكامل [illegible] في علم [illegible] المحيط [illegible] [illegible] مفاتيح الغيب
[illegible] السلام [illegible] [illegible] [illegible] جواهر [illegible] القرآن ودرر اسرار كلام الله [illegible]

مبانيه واضح غرر معانيه وحل معضلاته ودفع مشكلاته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها فاستحكم اولا اساس المعرفة بالتقوى ثم ارتق الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الفوائد [illegible]
اذا اتيتها فان [illegible] الرابعة [illegible] [illegible] [illegible] بالهداية الالهية [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الى اسرار التنزيل [illegible] [illegible] في علوم التاويل ولقد [illegible] الكتب [illegible] اسرار [illegible]
الكبار والحكماء [illegible] [illegible] [illegible] الاعتبار [illegible] [illegible] الاسرار عن [illegible] [illegible]
[illegible] الصدور المشرحة والمنورة الا القلوب الكاسبة الطاهرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] القلوب القاسية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصدور المشرحة والانفس الزكية [illegible] قوله جل
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وقوله افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين [illegible] [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثمرة صالحة [illegible] [illegible] العظيم [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] صدق في [illegible] [illegible] صراط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بالنقصان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذين ظلموا [illegible] النار يوم [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علم التاويل [illegible] [illegible] [illegible] التنزيل فان كل
علم له جهة وموضوع ومبادئ ومسائل وغاية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للعلوم
الحقيقية مفاتيح وهي عشرون **المفتاح الاول** في اسرار الحكمة المتعلقة بالقرآن على طريق اهل العرفان
وفيه فواتح **الفاتحة الاولى** في صفة القرآن [illegible] [illegible] [illegible] قوله تعالى **ولو انزلنا هذا**

[illegible]

... فاجرة حقيقي [illegible]

يسمع كلام الله [illegible] مثل قوله تعالى إنك لا تسمع الصم الدعاء [illegible]

[illegible]

القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها

للناس لعلهم يتفكرون [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

وجعلها منشأ وسلما في الارض الى السماء يجتنب في بحر الدنيا والعذاب الادنى ومحجة الاضداد ومقارنة المؤذيات الى [illegible] سلك
المدرك لكنك [illegible] العين والحس [illegible] اللون الدنيا [illegible] اللطيفة [illegible]
عناية [illegible] لتحصيل [illegible] الكتاب [illegible] الاخرى ولا [illegible]
لكن لما [illegible] قبل الوصول الى الاخرة [illegible] الشجرة والحيوان
النطفة [illegible] الحركة [illegible] الحس كما قيل [illegible] **ولقد علمتم**
النشأة الاولى فلولا تذكرون [illegible]
[illegible] الفضل البشر لولاك لما خلقت الافلاك فخلق الله الافلاك والاركان لاجل
الانسان [illegible] طبيعية [illegible] شهوية وغضبية [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبرى [illegible] شجرة الوجود [illegible] وقال **وما خلقت الجن**
والانس الا ليعبدون [illegible] خلقت العالم لكم وخلقتكم لاجلي فالقرآن [illegible]
المتعبدين [illegible] العالم [illegible]
العلمين [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] **الفاتحة الثامن** [illegible]
في سر الحروف [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن الكتاب [illegible]
[illegible] القلم [illegible]
[illegible] الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم [illegible]



[illegible] القرآن [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible] اللوح والقلم [illegible] حروف [illegible] والحروف المقطعة القرآنية [illegible]
والمركبة والفرقانية [illegible] العناية الربانية [illegible] العقول [illegible]
[illegible] لطائف عالم الرحمة والرضوان [illegible] الملكوت [illegible] الحروف [illegible]
الرمز والاشارة [illegible] الاشارة [illegible] الاغيار [illegible] الاسرار [illegible]
في الالواح [illegible] حروف [illegible] مفردة [illegible] الصنيدين [illegible]
[illegible] الحروف المقطعة النورانية [illegible]
المجتمعة [illegible] الحروف المتصلة [illegible] الفصل والتمييز [illegible]
[illegible] **ذلك يوم الفصل جمعناكم** وقوله **ليميز الله الخبيث من الطيب** وقوله تعالى **ذلك يوم**
مجموع لا ريب فيه [illegible] مقام [illegible] الحروف المختلفة متصلة
[illegible] الحروف [illegible] الكثرة [illegible] حروف [illegible]
[illegible] الانواع [illegible] سبحان الله [illegible]
[illegible] **حم** [illegible] المقام [illegible] مقام [illegible]
[illegible] مقام [illegible] العبارة [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] المنزل [illegible] الحروف المقطعة
[illegible] لوح القرآن [illegible] بقوله تعالى **ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون**
هذا المقام [illegible] مقام [illegible] بقوله **قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون** [illegible]
[illegible] لوح القارئ [illegible] حروف [illegible]

المحو دين عن شراب المعرفة في انهار آيات القرآن وهو اول احاديث سيد المرسلين رسول كلمات الساية و

اهل بيته الطاهرين سلام الله عليه وعليهم اجمعين كما يشير اليه بقوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها

فاودية القلوب سالت على قيمة بقدرها وهو اول العقول في صفة من رشحة نهرها فارزق الاودية على سواحل الاسماع

جواهر ساقية ودررا ثابتة ابحار اول على شواطئ الانظار زواهر ناظرة ثم الفاتحة الثانية في الكلام وحقيقته اعلم ان

المتكلم صفة مصدر بغيبة موثرة معناه انشاء الكلام لانه مشتق من الكلم وهو الجرح وفيه الاعلام والاظهار فقال

الكلام صفة المتكلم اراد به المتكلمية وفي ارادة انه قائم بالمتكلم اراده في قيام الكلام الا به قيام الفعل بالفاعل لا قيام الصفة

بالموصوف والمقبول بالقابل ومن قال ان المتكلم من اوجد الكلام اراد في الكلام ما يقوم بنفس المتكلم وهو الهواء الخارج

جوفه من حيث هو متكلم لا ما هو مباين له مباينة الكتابة للكاتب والبناء للبناء والافعلون لنا تابعا والفصور والا لكلام

فاول كلام شق اسماع الممكنات كلمة كن فاظهر العالم الذي الكلام من العالم عين الكلام ولتمامه بحسب مقاماته ومنازله

الثمانية والعشرين في نفس الرحمن كان الكلمات والحروف الصوتية قائمة بنفس المتكلم في الانسان بحسب منازله ومخارجه

والغرض من المتكلم اولا في الكلام انشاء اعيان الحروف وايجادها في المخارج وهو عين الاعلام والامر ثم الاثر على الامر و

النهي والاخبار والتمني وغير ذلك فيه مقصود ثان غير الاعلام وهذه المغايرة انما وجد في بعض اقسام الكلام لا من علة تكثير

اقسام اعلاه اوسطها وادناه فاعلاها ما يكون عين الكلام مقصودا اوليا ولا يكون لديه مقصود آخر اشرف وجهه والاشية لو

ولكونه غاية لما دونه وهذا مثل ابداعه تعالى عالم الامر ما هو كن لا غير وهي كلمات التامات التي لا تنفد ولا تبيد اذ ليس الغرض منه

انشاؤه ثم ادناها ما هو لكن سري امراله واوسطها ما يكون لعين الكلام مقصودا اخر الا انه يترتب عليه ترتيبا لازما

غير متخلف وانفكاك كأمره تعالى للملائكة المدبرين في طبقات الافلاك لا داجب عليهم بان يعصوا الله ما امرهم لا يعصون الله ما امرهم

ويفعلون ما يؤمرون وكذلك ملائكة الطبايع الارضية من الجبال والمعادن والبحار والسحب والرياح والامطار والثلوج

وغير ذلك لان الله وصل اليهم امره بلا واسطة او بواسطة امر آخر لا بواسطة التحقق ولا ان العصيان فيه فكونه تعالى

المكنونة في الصحيفة الالهية فالمتبع ما رأسه امرته انه امر به رسوله بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق امرا بقوله اقرأ ما تيسر

من القرآن وعند ذلك يسهل عليه قراءة القرآن واتباعه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر في وقع ليتيسر له حفظ القرآن

وحفظ آيات الله كما قال وانا له لحافظون ويكون خليقة من بيان رتبة الكرامات التي محفوظة في سماء عظمة القرآن عن

مردة جنود الشيطان وحفظا من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع لبلاغة القول ان لم يظهر عليه سلطان

عالم الآخرة ولم تعين قرة ساه لن يطلع على منار رموز القرآن ولم يكشف سر حروف المقطعة ولم يتجل له وجه

وجوهه عظمته منشية ومجليه فانه ما يعرف رموز فرقه المكنون حتى يدخل في مسالك السبيل الله والنجاة مع الحجبة

الا بآية فان لكل قوم يحتاج على رفيق من غيره وقتادة صدق في الصلاة قرونا بالقول له حزب الله مع كتابه وقرأت مما قرأه قارب

معنى في سفينة النجاة التي اسلم الله مجريها ومرساها وبلا ريب مما اناله من الاشتهار ولا كشف عن المشهور وكشف ما عليه الجمهور فانهم

سكان هذا المنزل وانت المسافر المحال المركب والمسافر لا يرى من لغة ولا يرد عادة اهل المنزل فلذا ترى الجمهور ولا تكلم

مع الذين اتخذوا القرآن مهجورا وهم الذين يخبر الله بقوله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وشك عنهم الا ان

الله حكم بقوله يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اذ رب رجل اديب اديب عاقل فصيح له اطلاع تام على اعماق علم اللغة

والفصاحة وافتخار كامل على صفة المناظرة وطريق المجادلة مع خصامه في علم الكلام وهو مع براعته في فصاحته لم يسمع حرفا من

حروف القرآن بما هو قرآن ولا فهم كلمة واحدة فانه انما الشغوف بعلوم الدنيا المعرض عن علوم الآخرة اعلم انه

لم يخرج بعد الآن قوم من غشيته باب ابن آدم مستكف فيه بما طلب لم يرع في طريق معرفته والاطلاع على اسرار مملكته

والوقوف على المناقبة وكلامه ولم يحصل بعد معرفة كذلك رسالة التي انزل اليك ومعبود كل متوجه اليك من سماء عظمته

والهوية ناظر اليك بعين عنايته ورحمته ليجذبك بجذبة ارجعي الى جوار قربه وكرامته وانت مشغول الهمم بأسباب كجدال

والخلاف وطلب الرياسة بالجزاف والتغلب في البلاد والعباد والسطح الا الاسفار لطلب الدنيا الفانية للتفاخر والاشتهار

اما علمت ان ذلك لم يمنعك عن فهم اسرار اليقين والاطلاع على كلام الله المبين وكذلك حال المفتونين بالاسماء الحكمة المجردين

لطيفة بها هذا المعنى حيث لم يقل لا يعصون الله فيما امرهم ولم يقل ويفعلون ما يؤمرون وانما يكون المعنى الكلام مقصود آخر قد يتخلف عنه وقد لا يتخلف عنه وقد لا يتخلف الا مع امكان التخلف والتفصيل انه لم يمن خاطا عاصم من الخطاء وهذا الكلام

انه لما خاطب به المكلفين من الجن والانس بواسطة انزال الكتب وارسال الرسل انهم مخلوقات فهذا الامر بالواسطة يحتمل الطاعة

والعصيان فمنهم من اطاع ومنهم من عصى ومع عدم الواسطة لا سبيل الى الطاعة فالحاصل ان الكلام وهو الامر الابداعي

هو عالم العقل المحض وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه والاوسط هو الامر التكويني وهو عالم القدر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

بعض ارادة الامر التشريعي شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا **تمثيل** اعلم ان في الانسان الكامل لكونه خليفة الله مخلوقا

على صورته وهو على مثاله من ربه توجد فيه هذه الاقسام الثلثة من الكلام وذلك لكمال نشأته الجامعة فاما الامر والخلق

والتحريك ففيه الابداع والانشاء والتكوين فاعلى ضروب الكلام له هو مكالمته مع الله ومخاطبته الروحانية عنه بتلقي المعارف

الالهية واستفادة العلم والحكمة من لدن عليم حكيم فيكلمه الله اياه هو افاضة الحقائق والقاء المعارف عليه ومقارعته

بها بسمعه القلبي والتكلم مع الله هو استماعه الذاتي بلسان الاستفاضة ايا ما عنه واستماعه مقارعة الكلام القلبي

بسمعه القلبي وذلك يكون متكلما بالكلام الحقيقي اذا بلغ رشده وخرج من حدود القوة الى درجة العقل بالفعل الذي شانه تصوير

المثل العقلية وتجسيم الكلام على النفس متى شاء من خزائنه وذاته البسيطة فهو اذا صار عقلا بسيطا قد صار جوهرا ناطقا بعلوم

الحقة متكلما بالمعارف العقلية هذا المقصود والثاني عبر تصويره لحقائق الاسطها كامره ونهيه للاعضاء والادوات من السلطة

العقل التفسانية للقوى الطبيعية فيجري حكم النفس على القوى والالات الطبيعية في مملكة البدن من غير تخلف لمجبورة

على طاعة النفس لا تستطيع خلافا ولا عليها تمردا فاذا امرت العين للانفتاح انفتحت واذا امرت الرجل للحركة تحركت

واذا امرت اللسان بالكلام وجرت الكلم تكلم وكذا سائر الاعضاء فتسخر الاعضاء والحواس للقلب الانساني في ذم

يشبه تسخير الله الملئكة بحيث جبلوا على الطاعة والتحرز عن طاعة ولم يريدوا الا الطاعة في الانسان كذلك التكوين بلا واسطة

من او جارحة فالمقصود من الكلام هنا سواء كان بعبارة او اشارة او كناية او فعل شيء آخر تنشا عن الكلام تقع

فقد يقع وقد لا يقع ومع ارتفاع الوسائط كما في المقربين الاولين لا سبيل للمعنى ظاهرا الا السمع والطاعة وما لم يقع في الوجه

امر حتم فيه الواسطة لسر تفاوت في كماله فان الامر التشريعي الله وامر الالهية بهذا المظهر في الوجود جب امر متابعيه على السنة

رسله وتراجمة وحيه في كلامه وكتبه فمنهم من اطاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسائط لا محيص عن الطاعة خاصة ظاهرة قال

صلى الله عليه وآله هذا الامر مع كتابة وقرابته تنافرة ولكن اذا كان الانسان مجموع الهم واجمع قواه حتى صارت كلها نافذة

وامره نفذت الهمة وسمعت دعوته كما هو حال اهل السعادة **اشتهاد تحقيقي** قال صاحب الفتوحات المكية في الباب

السادس والثمانية اذا كان يحكي المتكلم عبده وفي سره بارتفاع الوسائط فان الفهم يستصحب كلامه فيكون عين الكلام

عين الفهم منه لا يتاخر عنه فان تاخر عنه فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم بكلام الله عليه فاذا كلمه بحجاب

الصوري بلسان نبي او من شاء الله من العالم فقد يصحبه الفهم وقد يتاخر عنه هذا هو الفرق بينهما انتهى كلامه وفيه اشارة الى ضرب

كلام الله على ضرب غيره وليدخل حسن طوره واول الاشارة الى ضروب الثلثة في كلامه سبحانه قال تعالى ما كان لبشر

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فالاول اشارة الى الكلام الحقيقي الذي

يكون عين الكلام مقصودا اوليا وغاية اصلية والثاني اشارة الى كلام يكون المقصود منه شيئا آخر لكنه غاية لازمة للكلام

غير منفكة عنه في كل من الضربين يكون الفهم لازما والطاعة واجبة والثالث بعض شيئا تستجيد والثالث اشارة الى الثلثة وهو الذي

يكون بعين الكلام مقصود ثان مباين الذات عنه يمكن التخلف متطرق فيه الطاعة والمعصية فافهم هذا فانه دقيق من اهل الله

الفاتحة الرابعة في تحقيق كلام امير المؤمنين عليه السلام جميع القرآن في باء بسم الله وانا النقطة تحت الباء اعلم ان الله

لمن حظه المقامات التي حصلت لمن تقرب الى الله بقدم العبودية مقام اذا حصل للواصل الى ربه يشاهد هذه العيانية كل القرآن بل

جميع الصحف المنزلة تحت نقطة باء بسم الله بل يرى جميع الموجودات تحت تلك النقطة وان اردت مثالا تقربا للفهم هذا والهم

في تحقيق ذلك فخذ الالف اذ الف به تم السموات وما في الارض فقد جمعت جميع ما في السموات وما في الارض في كلمة واحدة وانا

عادلت ذكرها بالتفصيل واحدا واحدا لافتقرت الى مجلدات كثيرة ثم قس على نسبة اللفظ الى اللفظ نسبة المعنى الى المعنى على

نسخة عالم المثال التعاون فهي من افراد عالم الانفاس لنفسه عالم الالفاظ والتعاون فيها الواقع للبصر كحكم حرف في البحر

البحر في التحقق والجهة التعيين الصفات تحصل بدائرة الكون الى ان خاض خرق الغيب بعين الله بكلية المحيط بالروادية محاطا بها محدودا

عليها في التنبيه هو الجهة والنقطة التي تحت البا وبعض نكل الثناء التي في بسم الله حيثما يجلب له عظمتها وجلالته فرارا وى

انها كيف ليظهر ذاتها على العالم كغيره في خطيرة الكرسي من تحت النقطة التي تحتها سبحان يحيط الامثال لاكتسابه من

حروف القرآن الاسرار والكرمات في عالم اللطف والسواد وما صرت فهم المراد في ما يمر الاتساد والمدرك للابرار

شيئا الا بها يحصل بقوة ادراكه في المدرك المدرك والتمام حس البصر فالبصر لا يدرك الا الالوان والحس

لا يدرك الا الجسمانيات والخيال لا يتصور الا التخيلات والعقل لا يعرف الا المعقولات فكذلك النور لا يدرك الا بالنور

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ونحن بسواد هذا العين نرى هو الاسرار القرآن فاذا خرجنا من هذا الوجود المجازي

والقرية الظالم اهلها مهاجرا الى الله ورسوله وادركنا الموت عن هذه النشاة الصورية الحسية والخيالية والوهمية و

العقلية العلمية ومحونا بوجود باقي وجود كلام الله ثم خرجنا من المحو الى الاثبات اثبتنا ما هو باق في المنشأ الكبيرة حيث وما

ارينه فما راينا فيه ذلك من القرآن سوادا الا الالا انساخ الصرف والنور المحض وتحققنا بقوله **ولكن جعلناه**

نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وعند ذلك نقرأ الآيات في نسخة الاصل ومن عنده علم الكتاب انما انزل

ان القرآن انزل في الخلق مع الالف حجاب لاجل تفهيم ضعفاء العقول وخفافيش الابصار فلو فرض ان باء بسم الله مع

عظمته التي كانت له نزل الى العرش لذاب العرش واضمحل وفي قوله **لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته**

خاشعا متصدعا من خشية الله اشارة الى هذا المعنى رحمه الله عبد الله انا كاشف لهذا المعنى كل حرف

في اللوح اعظم من جبل **ق** هذا اللوح هو اللوح المحفوظ في قوله تعالى **انه لقرآن كريم في لوح محفوظ** ان القاف رمز

قوله **ق والقرآن المجيد** فان القرآن وان كان حقيقة واحدة الا ان لها مراتب كثيرة في النزول والاسامي بحسبها

مختلفة ففي كل عالم ونشأة يسمى باسم مناسب لمقامه الخاص ومنزلة المعين كما ان الانسان له حقيقة واحدة ولها

اطوار ومقامات ودرجات كثيرة في الصعود والاسامي مختلفة الحسب كل طور ومقام ففي المقام الخاص اما القرآن ففي عالم يسمى بالمجيد بل هو

قرآن مجيد وفي آخر اسمه عزيز انه لكتاب عزيز وفي آخر اسمه علي حكيم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي آخر كريم في كتاب

مكنون وفي آخر مبين ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وحكيم يس والقرآن الحكيم الر تلك آيات الكتاب الحكيم وله الف الف اسم لا يعلمها

الا هو ولسنا الظاهرة والكتب والسمع باطن في عالم الحس محتجب بالحجب الالهية لكن من يسمع اسراره هو الطاهر

وان علم ان اختلاف صور الموجودات وتباين صفاتها ونقيض احوالها آيات عظيمة لمعرفة بطن القرآن وانوار جلاله واشعة

آياته ولتعلم اسماء الله والصفات وفوائد ثم **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون**

في اسمائه ففي هذه الآية اوجب الله على عباده علم كلمة والتوحيد ومعرفة الآفاق والانفس وعلم الاسماء وفي اشارة النظار

المربوبات ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ودعا الالباب الى المعرفة من سلكه

العرفاء الالهيون والحكماء الاقدمون ومنهم الراسخون في ان هذه الصور المتنوعة صور اسماء الله تعالى واظلال ومثل لما هو

في العالم الالهي في الصور المفارقة الالهية وذلك لان كل ما يوجد في عالم العوالم فان في العالم الاعلى اعلى واشرف منه و

عند الله خير للابرار الفاتحة الخامسة في الفرق بين المتكلم والكتاب قال اهل الكشف والشهود ان كلام الله

غير كتابه وفرقوا بينهما بان احدهما امر الكلام بسيط والآخر هو الكتاب مركب لان الكلام امري وهو والكتاب

خلقي وهو من عالم الامر خال عن التضاد والتكثر والتجدد والتغير لقوله **وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر**

وقوله **انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون** واما عالم الخلق فمشتمل على التضاد والتكثر ولا رطب

ولا يابس الا في كتاب مبين والاول لا يمسه الا المطهرون والثاني يدركه الانس والجن والاضافة هذا انه منكشف يحتمل في ان هو

وهو الانسان المطهر على شرف الرحمن فانه اذا تكلم بكلام وكتب كتابا بالصدق على كلامه معنى الكتابة الصدق على كتابه

معنى الكلام بيان ذلك ان احدا اذا تكلم وشرع في تصوير الالفاظ في الهواء الخارج من صدره باطنه بحيث الكسرة على

الباطن المنعقد واشتغل ذلك الهواء وهو المسمى بالنفس الانسانية التي هو مادة النفس الرحماني هو الموجه الاسباط المنبعث

يكشف

عن ما بين السنين الا له الخلق والامر وفي ذلك اشارة الى بعث الارواح وحشر الاجساد جميعا كما يشير اليه نظم الكلام

يشتمل على الآيات تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فكما ان الكتاب يشتمل عليها الم تلك آيات الكتاب المبين والكلام اذا

تشخص وتنزل صار كتابا كما ان الامر اذا نزل صار خلقا لقوله كن فيكون فصحيفة وجه العالم كلها هي كتاب الله عز وجل والآيات

اعيان الموجودات ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يعقلون وهذه الآيات

البينات انما ثبتت في مواد عالم الخلق وصحائف الاجسام لتتبصر بها اولوا الالباب من جهة تدبر الآيات

العقلية المنتشرة في الآفاق والانفس فيهما من جهة المشاركات والمباينات التي بينهما فينتقل بالآيات العقلية المنتشرة

فينتقل من المحسوس الى المعقول ومن الشهادة الى الغيب ومن الدنيا الى الآخرة ويحشر الى الله كما في قوله تعالى سنريهم آياتنا

في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق

...

فاعتبروا يا اولي الابصار

...

والعذاب فيكون في حفرة من حفر النيران فان من الصدور المنشرحة بالاسلام والقلوب المنورة بنور الايمان ما ينزل الى آثارها

كل يوم الوف من الملائكة ...

... ولكن

من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم

الفاتحة السابعة

في فائدة انزال الكتاب وارساله على الخلق اعلم ان الله لما شرع في الابداع وخلق حقائق الانواع كان عنده علوم جمة

...

فاقرؤا ما تيسر من القرآن ... باسم ربك الذي خلق ... اولم ينظروا في ملكوت السموات

وخلق الانسان ضعيفا

...

وفي انفسكم افلا تبصرون

...

الفاتحة الثامنة

...

الفاتحة السادسة

بقوله يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم
في مبدأ الكلام والكتاب وغايتهما اعلم ان للكلام والكتابة بداية ونهاية ولما كان الانسان مخلوقا على صورة الرحمن فليتعلم
ان الله نبين كيفية صدور الكلام والكتاب منه وعوده اليه ثم تنجلي معرفة كلامه وكتابه من قراءة لمعرفة كلام الله وكتابه
فنقول ان الانسان اذا اراد ان يتكلم بكلام او يكتب كتابا فيحصل اولا في قلبه الارادة او لا صورة عقلية كانت في القوة الناطقة
بيان الدور والاجمال بل يحصل اولا في القلب والمراد منه هنا من الروح النفساني المدبر للبدن الانسان
الصنوبري الشكل الذي هو مظهر ذلك الروح ومستواه بمنزلة العرش الذي استوى عليه الرحمن ثم يسري منه اثر الى الدماغ
بواسطة الروح الحيواني الذي هو بخار لطيف حاصل من صفوة الاخلاط كما ان الاعضاء البدنية حاصلة من كدرها وثقلها الاكثف
من الصورة الخيالية للكلام او الكتاب ثم يظهر اثره وصورته المحسوسة في الخارج بواسطة الاعصاب الى ما في المخارج
الدماغ ان يسري فيها اثر من الدماغ في الاعصاب الى الاوتار والرباطات المتعلقة بالعضل فيتحرك بها الاعضاء والادوية كاللهاة
او انه الى الماس والى اليد فيوجد صور الحروف والصوت في صحيفة الهواء المقروع بالمخارج من الحروف المنقوشة بصورته
الحروف والكلمات اللفظية بواسطة التقاطيع العارضة له عند المخارج او في صحيفة القرطاس المكتوب بصور الحروف
والكلمات الكتابية وهذا غاية نزوله من عرش القلب اما عروجه منه بل بسط الصحيفة الهوائية والارضية ثم يرتفع منه
اثره وصورته الى الصماخ وهو عصب في مركب من الصماخ الارتفاع ومنه بواسطة العصب الى الدماغ في الاعصاب من الاعصاب
الى الارواح الى ما فيه ومنها الى الدماغ ومنه الى القوة الخيالية ويعلم في الناطقة وما بعدها فهذا الترتيب الصوري على عكس الترتيب
الذي قبله اذا علمت هذا فقس عليه حال مبدأ كلام الله وكتابه وغايتهما بعين المكاشفة لان هذا من عجائب اسرار الادمي في علم
ان حقائق الاشياء ثابتة في علم الله في قلم قدرته على وجه بسيط معنوي على والذي من سائر العلوم التفصيلية
وهي انتم مسطورة في اللوح المحفوظ بل في عقول الملائكة المقربين وكان المتكلم يتخيلها اولا كما بالصورة ما يريد ان يتكلم
به ثم يخرجه من الضمير الى الهواء الخارج فكذلك صورة كلمة الله تم واظهارها في علمه الكلمات عن اصل الخلق اذا خرج من القوة الى

في السماء حتى نزلت في نهاية تدبير الامر فحينئذ كان اول الشروع في الصعود اليه والعروج اليه ثم يعرج اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه كما قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فمن نظر في السماء آثار ما فيها وشاهد
بحس البصر يطبع صورتها في قوة بصره ثم يظهر صورتها في قلبه حتى انه لو غمض بصره يرى صورة السماء والارض في خياله كما كان
كأنه ينظر اليها ولو انمحت السماء والارض في نفسه الا انها حاصلة في عالم آخر سلطانه اقوى من هذا ما فيه يزداد في هذا العالم
ثم يتأدى خياله اثر عقلي الى القلب ويرتقي منه الى القوة العاقلة المتحركة بالعقل الفعال فيحصل فيه حقائق الاشياء التي خلقت في
العين والخيال كما حصل في العقل موافق لعالم الموجود في نفسه ونسخة له مطابقة للنسخة الموجودة في اللوح المحفوظ وهي النقوش
المسطور بالقلم الالهي وهو سابق على وجودها في السماء الدنيا واللوح المحو والاثبات والعالم القدر التفصيلي وهو سابق على وجودها المكتوبة
في صحيفة الاكوان والمادية الملكية بمداد المواد الجسمانية والمتلبس بلباس الاستعدادات والمقابلات فيتبع وجودها الخارجي وجود
الخيال اعني وجود صورتها في الخيال وتبع وجودها الخيالي وجودها العقلي وبعض من الموجودات روحانية وبعضها جسمانية والروحانية
بعضها اتم روحانية من بعض وهذا من لطائف حكمة الله في خلق العالم وبعثه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فكان الوجود
دائرة دار على نفسه وصعد في ذروة الكمال بعد ما نزل منها في حضيض النقص والوبال كنقطة في دائرة دارت في حيث فارقته
فالغاية في انزال الكتب وارسال الرسل وبعث الكلام في سياقتهم في حضيض الحدثة الى اوج الشرف وهذا هو المقصود الاصلي
واما عروض الضلالة وطرد الشقاوة للاشقياء واصحاب الجحيم فليس بمقصود اولي وانما هو بالعرض الثانوي على سبيل التبعية
كما ان الغرض من وضع الكلام والكتابة رفع الحجاب عن مدارك العقلاء المهتدين لا المجانين والضالين والمنحرفين كما ان الكلام
اذا خرج من باطن المتكلم في ظاهره ودخل من ظاهر الى باطن المخاطب فهو واول في منزل صورته ثم في باطنه فاذا كل في عالم
التخاطب الحركة في عالم السمع والادراك يقع دلالة فيتنور الصدر فالتحج حاله به ذلك من اصرار من لانه اما ان يقع في صدر منشرح
بانوار معرفة الله وطاعته والهامات الملائكة فيكون في روح ورياض الجنة قرين ملائكة الله وصحبة الصالحين الابرين لهذا القصد
واما ان يقع في صدر ضيق حرج يتحجر بالشر درر الافات وموطن الشياطين والظلمات وموردا للعن والمقت والطرد

جعله نور الهدى [illegible] قوله في طه الحسنة ﴿نزل على قلبك﴾ قوله ﴿وبالحق انزلناه وبالحق

نزل﴾ وهو [illegible] كتاب [illegible] فيها آيات احكام [illegible] على قلوب المحبين والواح نفوس

[illegible]

[illegible] قوله ﴿وانزل التورية من قبل هدى للناس﴾ قوله ﴿وعندهم

التورية فيها حكم الله﴾ واما القرآن الكريم فمتضمنة عظايم العلوم الربوبية كان [illegible] قوله

﴿علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾ وفيه كرايم اخلاق الله [illegible] خاتم الانبياء

قوله ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ وسئل بعض ازواج رسول الله صلعم عن خلقه فقالت كان خلقه القرآن فاذا

تقررت هذه المقدمات فنقول [illegible] تنزيل الكلام وانزال الكتاب [illegible] كمرآة فاذا صقلت بصيقلة العقل

القدسي للعبودية التامة وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية لاح فيه نور المعرفة والايمان [illegible]

عند الحكماء بالعقل المستفاد وبهذا النور العقلي ترى فيه حقايق الملكوت وخبايا الجبروت [illegible]

[illegible] في المرآة الصيقلية [illegible]

[illegible] لقبول نور الايمان وفيض الرحمن [illegible]

ادراك الحق كما في قوله ﴿وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ قوله ﴿بل ران على قلوبهم ما كانوا

يكسبون﴾ [illegible]

[illegible] عالم الملكوت [illegible] آيات الله الكبرى كما قال تعالى

﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [illegible]

[illegible]

المعقولات والمحسوسات [illegible]

[illegible] الحواس الظاهرة [illegible]

[illegible] الشهوة والغضب [illegible] الروح القدسية [illegible]

[illegible] انوار المعلومات [illegible]

[illegible] الحواس الظاهرة [illegible] السمع والبصر [illegible]

الحواس الظاهرة والباطنة [illegible]

النازل [illegible] الوحي الالهي والكلام هو كلام الله [illegible]

في خارج [illegible] بعض الفلاسفة [illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] البدن [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] الالواح [illegible]

الروح القدسية في اليقظة فاذا اتصلت الروح النبوية بعالم الوحي الالهي [illegible] يسمع كلام الله

[illegible] الحقايق [illegible] في مقام قاب قوسين او ادنى وهو مقام القرب [illegible]

[illegible]

[illegible] مقام القرب [illegible] ليلة المعراج [illegible]

[illegible] عالم الملكوت [illegible]

[illegible] الحواس الظاهرة [illegible] الروح القدسي [illegible]

[illegible]

فسئلوا [illegible]

[illegible] احوال الآخرة فان قلت لو كان الفرق [illegible]

[illegible] سلطان الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] **الفاتحة العاشرة**

في تحقيق قوله صلى الله عليه وآله ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطن الى [illegible] ﴿وما يعلم تأويله

الا الله﴾ [illegible] ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطن الى سبعة ابطن [illegible]

[illegible] النفس والقلب والعقل والروح [illegible] المصحف المحسوس [illegible]

المنقوش الملموس واما باطنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شان العقل [illegible]

[illegible] الروح الانسانية [illegible] عالم الامر [illegible]

[illegible] عالم الخلق والعقل [illegible] عالم الامر [illegible]

فوق الخلق [illegible] في صفة القرآن ﴿انه لقرآن كريم في كتاب مكنون

لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين﴾ [illegible]

[illegible] عالم الامر [illegible] اللوح المحفوظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] ﴿وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم﴾ قوله ﴿افمن شرح الله

صدره للاسلام فهو على نور من ربه﴾ [illegible]

[illegible] قوله ﴿ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد﴾

قوله ﴿لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير﴾ قوله ﴿فاجره حتى يسمع كلام الله﴾ قوله ﴿وما

منا الا له مقام معلوم﴾ [illegible] ﴿نرفع درجات من نشاء

وفوق كل ذي علم عليم﴾ قوله ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ قوله ﴿والله فضل

بعضكم على بعض﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... بين نوم الاستيقاظ ونوم غيرهم فان نومهم عين اليقظة كما في علمه واله الصلوة
... ان تعلم ان فرع سمعك لما ذكرنا سابقا ان كل ما يلقاه ويراه اولا بشارة من الروح
... جاء من جنس الكلام والمتكلم او الكتابة او الكلمات فهذا الامر مضبوط واجب

الفائدة السابعة في الفرق بين الكتابة المخلوقين وكتابة الحق تعالى علم ان هذا العلم ...
... يعلم الفرق بين وجه صورة محسوسة تكون منبعثة من خارج الحس وبين وجه صورة
... ان كلا منها محسوس بهذه الحواس عند ظهور سلطان الباطن وقوة ...
... وقوعه ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... كتابا من سلطان
... الكتاب ... الكتاب الذي ... الخضر ...

[illegible]

... بتقرير الشرع لذلك في حقهم فيخلون ... الدليل ... وان حرم المجتهد الاخر ذلك لا يعني ... الهدى ولا يكشف
والذي لصاحب الكشف في هذه الامة بتصحيح شرع المحمدي ما له حكم الاجتهاد وقلا ... لصاحب هذا المقام من المجتهدين ولا ...
الحكم فان الحكم ... في الشرع المنزل ... ذلك ولو ثبت عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام ...
اجتهد ... حرم عليه ذلك الحكم البتة

الفائدة الثانية عشر في كشف فضيحة اصحاب العلوم الرسمية المنكرين ...
... فهموه او ... وانهم لا عن بصيرة ... حتى يشهد الف صديق بانه
زنديق وذلك لانهم ... عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل انه قال
... ان ههنا لعلوما جمة لو ... علي بن الحسين عليهما السلام
... يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون
...

[illegible]

[illegible]

... الانسان من القشر الظاهرية ... سواد القرآن وصورته المحسوسة ...

... ونحن نقصد بيان العلوم اللدنية واثباتها بالبرهان ... وحقيقة الحكمة ...

... الا لباب ... فهذه المرتبة ... انقطع ... الرسالة ...

... الدعوة ... وتمكين الدين ... اليوم اكملت لكم دينكم ...

... نور الهداية ... ينقطع ...

وفتح باب الالهام رحمة منه ... الفاتحة الحادي عشر في ان انقطاع الوحي النبوة والرسالة ...

... فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ...

... واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ...

[illegible]

... من بعدها الوحي ... ثم كان منه من الائمة ...

الطاهرين عليه وعليهم السلام ثم علماء الرسوم ...

... اتباع الرسول ...

... المكاشفة المعنوية ...

لنبيه في مثل هذا المقام لما ذكر الانبياء عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكانوا قد ماتوا او فوتهم الله وهو خير الوارثين ...

... العلوم اللدنية ...

... الملائكة المبلغون ...

[illegible]

... الفاتحة الثاني ...

... الفاتحة الاولى ...

[illegible]

واعلاها علوم الذات ولذلك يحيلها اكثر الافهام ولهذا قيل لهم تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في ذات الله وعلى هذا التدريج يشير قوله صلى الله عليه وآله اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك الاول ملاحظة الافعال والثاني ملاحظة الصفات والثالث ملاحظة الذات ولهذا اعترف بالعجز في النهاية فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهو اشارة الى الفناء في التوحيد وفي كتاب التوحيد للكافي عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام انه قال من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه وانما يعرف غيره الحديث فهذا اشرف العلوم ويتلوه في الشرف علم الآخرة وعلم المعاد بل هو متصل بعلم المعرفة فهذه العلوم الاربعة علم الذات وعلم الصفات وعلم الافعال وعلم المعاد لكن عند اكثر الافهام المستغرقة في الضعف عن الانوار العقلية وهم اكثر الاهتمام المتوسلين بالعلوم واما الثلثة الاخيرة المتممة فاحدها تعريف احوال الانبياء المبعوثين للدعوة ولطايف صنع الله فيهم ودقايق تاديبه وتربيته لهم لصفاء جواهرهم وطهارة اعيانهم عن الخبث والشين ولنقاوة وصفاء مراتهم عن الطبع والرين وتنويرهم العقول بكمال صورة الحق والغرض منه التشويق والترغيب في منازلهم ومقاماتهم وتعريف احوال الناكبين والناكلين عن الاجابة الضالين عن الطريق والجاحدين لهذه الدعوة وكيفية حلول غضب الله فيهم ونقمته لهم وطرده اياهم وتنكيله بهم لسوء استعدادهم وخبث جواهرهم ورجس ذواتهم وتراكم الطبع والرين على مراتهم والغرض فيه الاعتبار والترهيب واما ثانيها فحكاية احوال الجاحدين وكشف فضايحهم وتجهيلهم وتسفيه عقولهم في تكريرهم طرق الهلاك بالمجادلة والمحاجة على الحق والمقصود منه اما في جنبة الباطل فالافضاح والتحذير والتنفير واما في جنبة الحق فالايضاح والتثبيت والتقرير وثالثها تعريف عمارة المراحل الى الله وكيفية اخذ الزاد والاستعداد للمعاد والمقصود منه كيفية معاملة الانسان مع اعيان هذه الدنيا وانها كيف ينبغي مثل معاملة المسافر مع اعيان مراحل سفره البعيدة التي تطلب فيها تجارة عظيمة ويخطر فيه مخاطرة شديدة من الهلاك لسفر الآخرة بالنسبة الى ساير الاسفار

ربحا وخسرانا فان ربحه سعادة الابد وخسرانه الهلاك السرمد فهذه ستة اقسام **القسم الاول** وهو المعروف بعلم الربوبية يشتمل كل منها على ثلث مراتب معرفة الذات ومعرفة الصفات ومعرفة الافعال اما معرفة الذات فهي اصعبها مجالا واعسرها مسلكا واقصاها للاذهان واشدها اباء على الفكر منالا وابعدها عن قبول الذكر ولا يظفر منها الا [illegible] كالكبريت الاحمر ولذلك لا يشتمل القرآن منها الا على تلويحات واشارات ومرموزات ويرجع اكثرها الى ذكر التقديس المحض والتنزيه المطلق وسلب النقايص مطلقا كقوله ليس كمثله شيء وفي سورة الاخلاص والى التعظيم المطلق كقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكقوله بديع السموات والارض واما الصفات فالمجال فيها افسح ونطاق النطق فيها اوسع ولذلك اكثر آيات القرآن تشتمل على ذكر تفاصيلها كالعلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر والكلام وغيرها وفي هذا القسم ايضا غموض شديد على العقول الضعيفة وعسر تام على الافهام القاصرة من جهة ادراك الصفات التشبيهية كالسمع والبصر والمحبة والابتلاء والمباركة وهذا مما لا يعرفه الا الراسخون في العلم واما الافعال فبحر متسع اكنافه ولا نهاية بالاستقصاء لاطرافه بل ليس في الوجود الا الله وصفاته وافعاله فكل ما سواه فعله وصنعه لكن الظاهر من القرآن مشتمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والكواكب والسحاب والبحار والجبال والامطار وساير اسباب الحيوان والنبات وهي التي ظهرت للحس واشرف صنايع الله واعجبها وادلها على جلاله وعظمته ما لا يظهر للحس بل هي من عالم الملكوت وهي الملائكة والروحانيات والروح والقلب والنفس فانها جميعا خارج عن عالم الملك والشهادة ومن ادانى عالم الملكوت الملائكة الموكلة بعالم الارضين ومنها الجن والشياطين المسلطة على جنس الانس وهي التي امتنعت عن السجود لآدم ومن اعاليها الملائكة السماوية واعلى منهم الكروبيون وهم العاكفون في حظيرة القدس لا التفات لهم الى غير الله لاستغراقهم بجلال الحضرة الربوبية وجمالها وهم من اهل الفناء في التوحيد ولا يبعد ان يكون منهم الملائكة المهيمة والمستغرقين في عبادة الله من شغفه بمطالعة جلال الله عن الالتفات الى نفسه فضلا عن غيره فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل ايام الدنيا ثلثين مرة مشحونة

علقا لا يعلمون ان الله يعصى في الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم وابليس واكثر الخلق ادراكهم مقصور على عالم الحس والتخيل

وانها النتيجة الاخيرة من نتائج عالم الملكوت هو القشر الاقصى من اللب الا صغر [illegible]

من القرآن الا ماله النسبة القشر الاخير [illegible] فهذه مجامع القسم الاول [illegible]

الثلثة المهمة الفريضة على السالك لتحصيل العلم **القسم الثاني** منها فهو تعريف السفر للانسان الى الله والسلوك

نحو الابرار الآخرة وبيان ذلك ان الانسان يختص من بين الموجودات كلها بخاصية هي امكان تقلبه في الاحوال وتطوره

في جميع الاطوار والصورة بكل صورة ونعت بخلاف غيره فان كلا منها له حد معين ومقام معلوم [illegible]

من لدن اول كونه [illegible] اكثر [illegible] كان له انتقالات وانقلابات [illegible]

[illegible]

فجعلناه سميعا بصيرا [illegible]

[illegible]

القسم الثالث [illegible]

[illegible]

الرابع [illegible]

[illegible]

خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

الخامس [illegible]

[illegible]

الثالثة [illegible]

[illegible]

اللذة النظر لنا وصاله وكثرا اشتمل على ذكر الخزي والعذاب البعد الذي يلقاه المحجوبون باعمال السلوك على درجته والعبادة

الحاجبة لاصناف الاهوال الجحيم وانشد ما ان الم الحجاب وان العلام فلذلك قرنه ثم بقوله كلا انهم يومئذ لمحجوبون

ثم انهم لصالوا الجحيم ويشتمل القرآن ثم على ذكر مقامات الفريقين وحالاتهما وعنها يعبر بالحشر والنشر والحساب

والميزان والكتاب والصراط والموقف والسور والحوض والكثيب الابيض انها ظواهر تجري مجرى الغذاء العموم تحقق انها اسرار

لا يطلع الا اهل الله خاصة والفلاسفة وارباب العقول النظرية لمعزولون عن ادراك امور الآخرة وليس للظاهريين من علماء

الاسلام واهل الاجتهاد والاجر والتصديق مجملا والادعان لكل ما ورد به الشرع واخبرت به الشرائع في هذا الباب وليس الا انهم

باحوال الآخرة الا ايمانا بالغيب كان الا كمه يوجد الالوان وكالعنين بلذة المجامعة ولعل ثلث آيات القرآن

وسوره يرجع الى تفاصيل ذلك كما جمعناها هنا لكونها اكثر من ان تحصى وتلتقط وكفى للمفكر فيها مجال رحب القسم الرابع

احوال السالكين سبيل الله الواصلين اليه وهي قصص الانبياء واحوال الضالين الناكبين عن الطريق وهي قصص الجاحدين وحكايات

الكفار والمشركين وفائدة هذا القسم الترغيب والترهيب والاعتبار والاستبصار ويشتمل ايضا على اسرار ورموز واشارات مرجحة

الى الفكر الطويل وفيه مجال واسع للاهل الاشارات في الآيات الواردة فيها كثيرة لا يحتاج الى جمعها وطلبها القسم الخامس

محاجة الكفار والفاحش ومجادلتهم وكشف اباطيلهم ومجادلتهم بالبرهان الواضح والحجة القاطعة والغرض فيها اظهار الحق

ازهاق الباطل وقطع اعذار الجحدة والمكذبين وازالة علل المضلين والمنافقين القسم السادس تعريف عمارة المنازل

الطريق وكيفية التاهب والزاد والاستعداد للمرجع والمعاد واعداد القوة والسلاح الذي يدفع به سراق المنازل وقطاع الطريق

وبيانه ان الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله والبدن مركب ومن ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره ولا يتم

ذلك الا بالغذاء لهذا المركب كحفظ الدابة ليحفظ شخصه وبالنكاح يبقى نوعه وهو القسم موقوف على الغذاء الذي به بقاء النوع

بقاء الشخص وبقاؤه موقوف على الغذاء والموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فالجميع موقوف على الغذاء

والغذاء اسباب لا يحصل الا بالتمدن والاجتماع ولهذا قيل الانسان مدني بالطبع فاختلفت اعداد وافترقت اطراف

احزاب والمفسدين شياع وبلاد ثم لو ترك الامر فيه من غير تعريف قانون مضبوط مرجوع اليه في الاختصاصات لتهارشوا

وتغالبوا فتقاعدوا عن السفر بالجميع وانقطع النسل واختل النظام بما جبل عليه كل احد من انه يشتهي ما له ويغضب عليه وذلك

القانون هو الشرع فالقرآن يشتمل على شرح قانون الشريعة وضوابط الاختصاص في ابواب المناكحات والمبايعات والمواريث

وقسمة الزكوة والغنائم وابواب العتق والكتابة والاستراق والسبي والعقوبات الزاجرة عن الاسباب المفاسدة كقتال

الكفار واهل البغي والحدود والغرامات والقصاص والديات والكفارات اما القصاص فمنفعته ظاهرة في ابقاء النفس والاطراف

واما الحدود كحد السرقة والزنا وغيرها فمنفعتها استهلاك الاموال التي هي من اسباب المعاش والانساب التي هي طريق الحرث

والنسل واما محاربة الكفار واهل البغي فمنفعتها ظاهرة لما فيه اقامة اهل الحق او تنشيط بسبب قتل المارقين عن ضبط السياسة

التي بها حراسة السالكين وكان من المحققين منا بيانه عن رسول رب العالمين واشتمال القرآن على الآيات الواردة في هذا الجنس مما

لا يخفى عليك ويسمى هذا القسم علما يسمى علم الحلال والحرام والحدود والاحكام وهذا العلم تتولاه الفقهاء وهو علم يعم اليه الحاجة

المتعلقة بصلاح الدنيا اولا ثم بواسطته بصلاح الآخرة ولذلك تميز صاحب هذا العلم بمزيد الاشتهار والتوقير والتقديم

على غيرهم من الوعاظ والقصاص والمتكلمين ولذلك كثرت فيه التصانيف لا سيما في الخلافيات مع ان الخلاف فيه قريب والخطاء

فيه غير بعيد عن الصواب اذ يقرب كل مجتهد مصيب ومن لم يصب له اجر واحد ومن اخطا والصواب اجران وذلك ما عظمت فيه الحشمة والجاه توفر

الدواعي على افراطه تشبيها وتقريبا والكل ميسر لما خلق له الفاتحة الثانية في الاشارة الى آداب الناظرين في علم

القرآن المتدبرين في آيات الله وهي عشرة الاول فهم عظمة الكلام وقدره وحاله في الافتتاح السابق شبابا ملاحظا انه

به وجب قرائته فليبسط الشامل في فضل الله ورحمته كيف لطف بخلقه في ايصال كلامه الى افهامهم واداه لهم وكيف جرتهم

اليه بجبل القرآن العظيم في طي اصوات وحروف هي من صفات البشر ولولا انه استتر كنه جلال كلامه بكسوة الحروف والالفاظ

لما ثبت لسماع كلامه عرش ولا ارض ولكن اشتبك بما بينهما من سحاب نوره وعظمة ربانيته فاللطيف بعباده حيث انزل اليهم نور

كلامه في لباس الالفاظ الطبيعية وحجب الصفات البشرية ولولا ان ثبت الله موسى سلام الله عليه ما اطاق سماع كلامه

ان كشف ما خلا الله باطل وان كل شي هالك الا وجهه اي ان كل ما عبر بشيئية وجهه لنفسه لا انه يعتبر وجهه من حيث انه موجود به وبقدرته فيكون له طريق التبعية ثبات والطريق الاصالة بطلان محض وهذا البطلان غير بطلان الماهيات والاعيان الثابتة اذا اخذت من حيث هي او مجردة عن الوجود فانها من تلك الحيثية باطلة الوجود ثابتة الشيئية بخلاف الهويات الوجودية فانها ماخوذة عن وجه الاستقلال باطلات صرفة وهذا مفتاح من مفاتيح علم المكاشفة **السادس** التخلي عن موانع الفهم وهو غير تطهير القلب عن درن المعاصي وخبث الصفات الذميمة فهم معاني القران موانع غير ما ذكر ان القلب للادراك حقائق الاشيا بمنزلة المراة للاشباح صورها المرئية فكان حجب المراة بعضها داخلية كالطبع والرين اعدم الصقالة وبعضها خارجية كوجود الحائل وعدم المحاذات بوجهها شطر الحق فكذلك حجب القلب عن الفهم بعضها في داخله وبعضها في خارجه اما الحجاب الداخل فبعضها من باب الاعدام والقصورات كالطفولية والبلدية والجهل البسيط وبعضها وجودية كالمعاصي والرذائل فمن يكن مصرا على ذنب او متصفا بكبر او حسد فيمتنع عليه الحق فمن يتجافى فان ذلك ظلمة القلب وصداه وبه حجب الاكثرون وكلما كانت الشهوات اشد تراكما كانت معاني القران اشد احتجابا فالقلب مثل المراة والشهوات مثل الصدى ومعاني القران مثل الصور التي ترائى فيها والرياضة للقلب باماطة الشهوات مثل تصقيل للمراة قال تعالى وما يتذكر الا من ينيب وما يتذكر الا اولوا الالباب والذي اثر غرور الدنيا على نعيم الاخرة فليس من ذوي الالباب كيف يكشف له اسرار الكتاب واما الحجاب الخارجي فكذلك بعضها عدمية كعدم التفكر وهو حركة الذهن من المبادي الى المطالب وهذا مثل عدم توجه المراة بوجهها نحو صورة المطلوب وبعضها وجودية كوجود الاعتقادات العامية التقليدية او التخيلات الفلسفية وهذا بمنزلة اختلاف المراة او الحاجز كالجدار والجبل وهذه الحجب الوجودية مما اسدل بها الشيطان على قلوب بني ادم ليحجبهم عن سرائر معاني القران لقوله صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماوات وملكوت معاني القران من الملكوت وكل ما يدرك بالنور البصيرة فهو من عالم الملكوت وهذه الحجب اربعة اولها ان يكون الهم

الا ان انصراف الهم الى تحقيق الحروف واخراجها من المخارج في الصلوة وغيرها وهذا ما يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف يخيل اليهم انه لم يخرج من مخرجه فهذا يكون تامله مقصورا على مخارج الحروف فانى تنكشف له المعاني واعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعا لمثل هذا التلبيس وثانيها التقليد لمذهب سمعه من الشيوخ وجمد عليه وثبت في نفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول اليه ببصيرة ومشاهدة فهذا شخص قيده معتقده فصار نظره موقوفا على مسموعه لا يمكنه ان يتجاوز عن مقامه فان لمع برق على بعد وبدا له معنى من المعاني التي تباين مسموعه حمل عليه شيطان التقليد حملة وقال كيف يخالف معتقد ابائك فيرى ان ذلك غرور من الشيطان فيتباعد منه ويحترز عن مثله ولمثل هذا قالت المتصوفة ان العلم حجاب وارادوا بالعلم العقائد التي استمر عليها اكثر الناس بمجرد التقليد او بمجرد كلمات جدلية حررها المتعصبون للمذاهب والقوها اليهم واما العلم الحقيقي الحاصل بالكشف والمشاهدة بنور البصيرة فكيف يكون حجابا وهو منتهى المطلب وثالثها ان يكون قد قرأ تفسيرا ظاهرا واعتقد ان لا معنى لكلمات القران الا ما تناوله النقل عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وغيرهم وان ما وراء ذلك تفسير بالراي وان من فسر القران برايه فقد تبوأ مقعده من النار فهذا ايضا من الحجب العظيمة التي اوقعها الشيطان ليصرف قلوب الكثيرين عن فهم معاني التاويل وانوار التنزيل وعدم قبولهم لما ياتي من اهل المكاشفات القرانية وسياتي اماطة هذا الحجاب ودفع هذه العقدة ببيان معنى المراد من التفسير بالراي وان ما فهمه ينافي قول امير المومنين عليه السلام الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القران وانه

ومما يتعلق بعلم العربية ودقائق الالفاظ مصروف الهمة الى تحقيقها فان المقصود الالهي من انزال القران ليس الا سياقة الخلق الى جوار الله بتكميل ذواتهم وتنوير قلوبهم بنور المعرفة له واياته لا صرف الاوقات في نحو الكلام وتحسين الالفاظ وعلم البلاغة وفن البديع فان ذلك من التوابع التي بها يقع الاحتجاج على المنكرين واما الاستبصار بدقائق ايات القران فيتوقف على ما خفي مما بلغ اليه الزمخشري واضرابه واستغرقوا اوقاتهم وبذلوا غاية سعيهم واجتهادهم فيه فلا جرم تجردوا عن المعاني الاصلية وحرموا عن صريح الكلام ورضوا بالجمود والوقوف على

لو كان المعنى مقصورا على الظاهر المنقول لما وقع الاختلاف بين الناس التاسع التخصيص وهو أن يقدر العبد أنه هو المقصود
بكل خطاب في القرآن فإن سمع أمرا أو نهيا أو وعدا أو وعيدا قدر أن الخطاب معه فليعمل بمؤداه وإن سمع قصص الأولين
والأنبياء عليهم السلام علم أن السمر غير مقصود وإنما المقصود الاعتبار فليعتبر كيف لا وهذا القرآن ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة بل
هو شفاء وهدى للعالمين ولهذا أمر الله الكافة بشكر هذه النعمة العظيمة فقال واذكروا نعمة الله عليكم وما
أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم وقال
هذا بصائر للناس وهدى وموعظة للمتقين العاشر التأثر وهو أن يتأثر باطنه
ويتنور قلبه بأنوار الكلام ويتغير أحواله بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم وجد وحال من الحزن والخوف
والخشية والرجاء والفرح فإن الشوق والوجد مغناطيس القرب من عالم التوحيد والملكوت ومن استشعر شوقا اشتد
انجذابه واتصاله والتأثر العبد بالتلاوة والتبرهون لتصير قلبه بصفة الآية المذكورة فيتخلى بها فعند الوعيد يتضاءل
من خيفته كأنه يكاد يموت وعند التوسيع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من الفرح وعند ذكر صفات الله وأسمائه
يتطأطأ خضوعا لجلاله وعظمته وعند ذكر الكفار ما يستحيل عليه بعض صوته ويكسر في باطنه حياء من قبيح مقالتهم وعند
ذكر الجنة ينبعث من باطنه شوقا إليها وعند وصف النار ترتعد فرائصه خوفا منها ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن
مسعود اقرأ علي قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت إلى قوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا رأيت عينيه تذرفان بالدمع فقال حسبك الآن وهذا لأن مشاهدة تلك الحالة
استغرقت قلبه بالكلية ولقد كان في الخائفين من خر مغشيا عليه عند آيات الوعيد ومنهم من مات في سماع الآيات
فينبغي لتالي القرآن أن يتصف بهذه الأحوال حتى يخرج عن أن يكون حاكيا في كلامه فإذا قال إني أخاف إن عصيت
ربي عذاب يوم عظيم فإذا لم يكن خائفا كان حاكيا وإذا قال عليك توكلنا وإليك أنبنا ولم يكن حاله التوكل والإنابة
كان حاكيا وإذا قال ولنصبرن على ما آذيتمونا فليكن حاله الصبر على الأذى والعزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة وفضيلة التدبر

التدبر وحسن التخلق فإن لم يكن بهذه الصفات لم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من تلاوة القرآن حركة
اللسان مع صريح اللعن على نفسه في قوله ألا لعنة الله على الظالمين وفي قوله كبر مقتا عند الله أن
تقولوا ما لا تفعلون وفي قوله وهم في غفلة معرضون وفي قوله فأعرض عن من تولى عن ذكرنا
ولم يرد إلا الحياة الدنيا إلى غير ذلك من الآيات وكان داخلا في مصداق قوله ومنهم أميون لا يعلمون
الكتاب إلا أماني يعني التلاوة المجردة وفي قوله وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم
عنها معرضون وبالجملة فيكون حاله حال قوم وصفهم الله بقوله الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا
إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون إذ القرآن إنما يراد لاستجلاب هذه الأحوال
أو بهذه الأحوال يزيد القرب والمنزلة عند الله ومشاهدة جلاله وعظمته ومراتب المعرفة فالمعرفة هي المبتغى
لا لأنها عين المعروف بها إذ الملك وملت والهناتي إذا تم النقش فهو إليه بصيرة كشفية أعلم أن القرآن مجرد الانزال
على قلوب السالكين ونسبته القلب في تنزله نسبة العرش في الاستواء الرحمن وحسب ما يخفى القلب عليه من الحالات يظهر
القرآن من الأمر في الصفة وعرش القلب يظهر بتلك الصفة عند تنزله وذلك أن آياته صفاته والمعاني صفاته لما سئل
الجنيد عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون إنائه واعلم أنه نعت العرش بما نعت به القرآن فكل قرآن يستدعي
عرشه بالصفة الجامعة لهما فقرآن كريم لعرش كريم وقرآن مجيد لعرش مجيد وقرآن عظيم لعرش عظيم والدرجات
الرفيعة لذي العرش كالآيات في السور للقرآن ولهذا ورد في الحديث اقرأ وارق كلما كنت تقرأ فإذا نزل القرآن على
قلب عبد وظهر فيه حكمه واستوى عليه بجميع ما هو عليه ومظهره وكان خلق لهذا القلب كان ذلك القلب عرشا له كما قيل عنه
لما سئل عن خلق رسول الله كان خلقه القرآن فما قرأ آية إلا ولها حكم في قلب هذا العبد كان رسول الله في تلاوته إذا
مر بآية نعيم يسأل الله من فضله وإذا مر بآية عذاب تعوذ واستعاذ وإذا مر بآية قصص يعتبر بها أعين النظر بآيات القرآن
والفهم فإذا لم يكن العبد في تلاوته كذلك فما نزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا للاستواء لأنه ما استوى عليه بهذه الأحكام

وكان يرتله بحافظيه احرفا ممثلة في خياله وكان له في تلاوته اجر الترجمة لا اجر القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم في حق قوم من حفاظ
القرآن يقرؤن القرآن ولا يجاوز حناجرهم اي لم يصل من مقدم الدماغ الا لسانهم وحناجرهم لا الى صدورهم
وقلوبهم وليس التالي في الحقيقة الا من يلتهم قلبه المنشرح بنور القرآن وقلب المؤمن وسعه كالعرش الذي وسع استواء
الرحمن الذي هو رفيع الدرجات ذو العرش وما احسن التنبيه على هذا بقوله ثم استوى على العرش فاسئل به خبيرا
اي المسؤول الذي هو بهذه الصفة من انه خبير يعلم الاستواء لا جلم العرش كيفية استواء الرحمن وما اعجب تعليم الله جميع
المتقين الذين قال فيهم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله اي محوا صفات
النفس عن قلوبكم ليصير صورة لصور القرآن وصفاته كما في قول الشاعر: رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل
الامر: وقوله تعالى ويعلمكم الله اي يفهمكم معاني القرآن اشارة الى فهم مقاصد المتكلم لان فهم كلامه ان يعلم منه ما تضمنه قولا
عليه اهل ذلك اللسان وهذا ليس بفهم حقيقي والفهم المعظم هو الفهم عن المتكلم لا الفهم عن الكلام وذلك لا يعلمه الا من نزل الكلام
على قلبه فان الفهم عن المتكلم يختص بخاصته وفهم الكلام للعامة ومن فهم عن المتكلم فهم الكلام من العكس وقد حقق لك
سابقا معنى الكلام الحقيقي وانه لا ينفك عن الفهم فقد نبهتك على ان علمته كنت في خير كثير واد بيت الحكمة فقد دل القرآن
على العلم بهذا الفهم هي تلاوة الحق على العبد والفهم عنه فيه تلاوة العبد على الحق اللهم اجعلنا من رزق الفهم عنك انك
على كل شيء قدير **التاسع** الترقي وهو ان يترقى الى ان يسمع الكلام من الله لا من نفسه وتحرم معنى سماع الكلام من الله مرادا
الغرض هنا الاشارة الى درجات القراءة وهي ثلثة ادناها ان يقدر العبد كانه يقرأه على الله واقفا بين يديه وهو ناظر اليه
ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كان ربه يخاطبه
بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه فمقامه الحياء والتعظيم والاصغاء والفهم الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات
الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى تعلق الانعام به من حيث انه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه
كانه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين وما قبله درجات اصحاب اليمين وما خرج عن هذا فهو درجات

درجات اصحاب اليمين وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين وعن الدرجة الثالثة اخبر الامام ابو عبد الله جعفر الصادق
فقال والله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون وقد سئل عن حالة لحقته في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما سري
عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته وفي مثل هذه الدرجة
تعظم الحلاوة ولذة المناجاة ولذلك قال بعض الحكماء كنت اقرأ القرآن فلا اجد له حلاوة حتى تلوته كاني اسمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلوه على اصحابه ثم رفعت الى مقام فوقه فكنت اتلوه كاني اسمعه من جبرئيل عليه السلام يلقيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء الله بمنزلة اخرى
فانا الآن اسمعه من المتكلم فعندها وجدت له لذة ونعيما لا اصبر عنه ولذلك قال بعضهم كابدت القرآن عشرين سنة
وتنعمت به عشرين سنة وعند ذلك يكون العبد ممتثلا بقوله ففروا الى الله وبقوله ولا تجعلوا مع الله الها آخر الى التوحيد
ان لا يرى في كل شيء الا الله الواحد القهار **العاشر** التبري والمراد منه ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه
بعين الرضا والتزكية فاذا تلا آيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والمحسنين ويتشوق
الى ان يلحقه الله بهم واذا تلا آيات المقت والذم للعصاة شهد نفسه هناك وقدر انه المخاطب خوفا واشفاقا والوجه في هذا
ان الانسان لما كان من شانه ان يتطور باطوار الوجود ويتحرك من حضيض النقص الى ذروة الكمال والمتحرك في كل مقولة
يجب ان تكون حالته بحسب تلك المقولة بين محوضة الفعل وصرافة القوة اذ متى حصلت له فعلية تلك المقولة انقطعت حركته
فكذلك النفس في تدرجاتها الى مراتب الكمال يجب ان تكون مستمرة البال خائفة خاشعة وجلة غير لاهية ثبات انها
وحالها التي فيها حتى يقع لها الترقي الى حالة فوقها فاذا رأى الانسان نفسه بصورة التقصير كان رؤيته سبب قربه
فان من اشهد البعد في القرب لطف له بالخوف حتى يسوقه الى درجة اخرى في القرب وراءها ومن شهد القرب في البعد
مكر به الامن وتفضيه الى درجة اخرى في البعد اسفل مما كان فيه ومهما كان شاهدا نفسه بعين الرضا صار محجوبا بنفسه
واذا جاوز حد الالتفات الى نفسه ولم يشاهد الا الله في قراءته انكشف له الملكوت ولعله يشير الى القارئ عن حول
النفس وقوتها ولم يلتفت اليها يقع له مكاشفات بحسب احوال المكاشف فحيث يتلو آيات الرجاء تغلب على حاله الاستبشار

ويتكشف له صورة الحجة كانه يراها عيانا وان غلب عليه الحزن كوشف باثار حزن من انواع عذابها وذلك لان كلام
الله مشتمل على السهل اللطيف والشديد العنيف والمرجو والمخوف وذلك بحسب اوصافه اذ منها الرحمة واللطف
والانتقام والبطش فبحسب مشاهدة الكلمات والصفات يتقلب القلب في اختلاف الحالات وبحسب كل حالة منها يستعد
للمكاشفة بامر يناسبها اذ يستحيل ان يكون حال المستمع واحدا والمسموع مختلفا اذ فيه كلام راض وكلام غضبان
وكلام منعم وكلام منتقم وكلام جبار متكبر لا يبالي وكلام حنان متعطف لا يهمل فهذه عشرة آداب للتالي من التالي للقرآن ذكرناها
في كتاب الاحياء فنقلناها من غير كثير تفاوت في صورة الالفاظ مع زوائد اوردناها رغبة في الاستبصار وتكثير الفوائد
لاهل النظر والاعتبار **الفاتحة الثالثة** في فهم القرآن وتفسيره بالرأي قد غلب على طباع اكثر الناس ان لا معنى
لتفسير القرآن الا ما نقل عن ابن عباس وساير المفسرين ومنعهم(?) التجاوز عن الظاهر المشهور امور كثيرة اظهرها
امران احدهما غلبة احكام الظاهر عليهم وقصور فهمهم عن ادراك بواطن القرآن واسرار الآيات فكفهم عنه [illegible]
الناوين(?) الحق عيون الخفافيش عن سطوع انوار الشمس عليها والثاني ان الحديث المشهور حيث لم يفهموا المراد منه وما معنى التفسير
بالرأي الذي يوجب القعود في النار ولو تفطنوا لظهر لهم بطلان ما اعتقدوه من ان كل من فسر القرآن على غير ما سمعه بالنقل كان
كافرا او كان مبطلا فما معنى فهم القرآن سوى المنقول اذ لا يبقى معنى قوله من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار فاعلم انه لا
مرد له الا [illegible] في عالم الحس والمحسوس المقتصرين على المعقول(?) والمسموع اذ زعم ان لا معنى للقرآن الا ما ترجمه ظاهر التفسير
فهو مخبر عن حد نفسه مصيب في ذلك الاخبار ولكن اخطأ في الحكم برد كافة الناس الى درجته فهي حده ومقره ومحطه بل
يكشف على [illegible] الاخبار والآثار [illegible] على ان ميدان معاني القرآن رحب متسع لاهل
الفهم وفيها ما يتسع لطيران اصحاب الشوق والوجدان وقال صلى الله عليه وآله ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وفي رواية الى
سبعة ابطن فما معنى ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن فان لم يكن سوى حفظ الترجمة المنقولة
فما معنى الفهم وفي [illegible] وقد ذكرت بعض العبارات في تفسير فاتحة الكتاب في زيادة من تفسير الفاتحة وتفسير ظاهرها في

في غاية الاختصار وقال بعض العلماء ان لكل آية ستين الف فهم وما بقي من فهمها اكثر وقال آخر القرآن يحوي سبعة
وسبعين الف علم ومائتي علم اذ لكل كلمة علم ثم يتضاعف ذلك اربعة اضعاف اذ لكل كلمة ظاهر وباطن وحد و
مطلع وترديد رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم عشرين مرة لا يكون الا لتدبره باطن معانيها والا فترجمتها وتفسير ظاهرها لا يحتاج
مثله الى تكريره وقول ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليتدبر القرآن ومجرد ظاهر التفسير لا يشير الى ذلك
والحاصل ان العلوم كلها داخلة في افعال الله وصفاته وفي القرآن شرح ذاته وصفاته وافعاله وهذه العلوم لا نهاية
لها وفي القرآن اشارة الى مجامعها والتعمق في تفصيلها راجع الى الفهم ولا بد من الاستنباط ومجرد ظاهر التفسير
لا يشير الى ذلك ولذلك قال صلى الله عليه وآله اقرؤوا القرآن والتمسوا غرائبه وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي
بعثني بالحق لتفترقن امتي عن اصل دينها وجماعتها على اثنين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة تدعو الى النار فاذا
كان ذلك فعليكم بكتاب الله فان فيه نبأ ما كان قبلكم ونبأ ما يأتي بعدكم والحكم فيما بينكم من خالفه من الجبابرة قصمه الله ومن
ابتغى العلم في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين ونوره المبين وشفاؤه النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج
فيقام ولا يزيغ فيستقيم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلقه كثرة الترديد الحديث وعن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام انه قال ان الله
انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل
في القرآن الا وقد انزل الله فيه وعنه عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال
فهذه الامور تدل على ان في فهم القرآن مجال رحب ومتسع بالغ وان المنقول من ظاهر التفسير ليس منتهى الادراك فيه واما
قوله صلى الله عليه وآله من فسر القرآن برأيه والنهي عنه فلا يخلو اما ان يكون المراد به ترك الاستنباط والاستقلال بالفهم والاقتصار على ظاهر
المنقول او المراد امر آخر والاول باطل لوجوه منها ما ذكرناه ومنها انه لو كان ذلك شرطا السماع عن النبي صلى الله عليه وآله للزم ان لا يقبل كثير مما قاله
ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من عند انفسهم فينبغي ان لا يقبل لكونه تفسيرا بالرأي ولكان غيرهم من الصحابة والتابعين اولى بذلك
لان اقوالهم في الاكثر متخالفة متعارضة لان المسموع من الرسول صلى الله عليه وآله لا يتناقض الا في بعض القرآن والمنقول [illegible]

فلا حاجة الى التفسير والمتواتر عزيز فاذا ورد على اللفظ يحتمل معان كثيرة فلان النصوص عزيزة وربما عارض النص نص آخر
لم يصل اليهم
او لانهم [illegible] ومنها ان الصحابة اختلفوا في تفسير بعض الآيات باقاويل مختلفة لا يمكن الجمع بينها
وسماع الجميع منه صلى الله عليه وآله محال فكيف يمكن [illegible] ومنها انه صلى الله عليه وآله دعا لامير المؤمنين عليه السلام او لابن عباس على اختلاف
النقل اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل مسموعا كالتنزيل فما معنى تخصيصه بذلك ومنها انه تعالى قال
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومعلوم ان الاستنباط وراء السماع [illegible] ان يستنبط من القرآن اهل الفهم [illegible]
وعن زرارة [illegible] قوله صلى الله عليه وآله من ابتغى العلم في غير القرآن اضله الله [illegible] الناس [illegible] على اقوالهم
غير بصيرة لمن استطاع على كلام الله سبيلا وهو سبيل المؤمنين الذين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
قائلين ربنا اتمم لنا نورنا واما النهي الوارد في ذلك الحديث فهو على احد وجهين الاول ان يكون له في الشيء رأي واليه
ميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على وفق رأيه [illegible] فيفسر برأيه اي رأيه حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما ترجح
عنده ذلك الوجه والثاني ان يتسرع الى تفسير القرآن بمجرد العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق
بغرائبه وما فيه من الالفاظ المبهمة وما فيه من الحذف والاضمار والتقديم والتأخير والاختصار فالنقل والسماع
لا بد له في ظاهر التفسير اولا ليتقي به مواضع الغلط والاشتباه ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط فمن لم يحكم ظاهر
التفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي واكثر المفسرين غير
العرفاء منهم في هذا الخطر واما العارف الرباني فمأمون من الغلط معصوم من معاصي القلب اذ كل ما يقوله حق وصدق
حرسه قلبه عن ربه وقد [illegible] الفهم لا ينفك عن الكلام الوارد والقلب **تذكير** قال صاحب الفتوحات في الباب
الخمسين منها ان اصحابنا يجدون اليوم غاية الالم حيث لا يقدرون ان يتكلموا بما ورد عليهم من المعاني الكشفية
كما ارسلت الانبياء عليهم السلام [illegible] تلك التجليات وانما منعهم ان يطلقوا ما اطلقت الكتب المنزلة والرسل عدم
انصاف السامعين من الفقهاء والحكام بما يسارعون اليه في تكفيرهم من يأتي بمثل ما جاءت به الانبياء في جناب الله ذكرا

ودرك ما يعبر عنه [illegible] لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فلما قال صلى الله عليه وآله عند ذكر الانبياء والمرسلين
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده [illegible] هذا الباب [illegible] اهل الله [illegible]
[illegible] الكلام والعبارة [illegible] في الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] الكلمات [illegible] واكثر علماء الرسوم [illegible]
[illegible] من العارفين [illegible] منهم [illegible] الكتاب [illegible]
رحمة الله [illegible] الانبياء عليهم السلام واكثر العامة [illegible]
[illegible] لكن الغالب عليهم القصور عن درجة الكشف [illegible] علماء الرسوم [illegible]
فانهم [illegible] تحصيل الجاه والرياسة [illegible] اعراض الملوك [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
فانظر [illegible] العالم [illegible] حتى اسلموا [illegible] آمنوا [illegible]
عرف الرجال بالحق لم يعرف الحق بالرجال **الفاتحة الرابعة** في بيان مذاهب الناس في الآيات المتشابهات من القرآن اعلم
ان للناس في الآيات المتشابهات من القرآن كقوله يد الله فوق ايديهم وقوله استوى على العرش
وجاء ربك والملك [illegible] والضحك والحياء والغضب والاتيان في ظلل من الغمام وما يجري مجراها من الالفاظ المشبهة
الكثيرة مذاهب [illegible] اهل اللغة وعليه اكثر الفقهاء والمحدثين والحنابلة والكرامية وهو ابقاء الالفاظ على مدلولها
الاول ومعناها الظاهر وان كان منافيا للقوانين العقلية زعما منهم ان [illegible] الوجه
وان قول الكلامي في صفة المجيد ليس [illegible] العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل [illegible]
ولا غير مباين [illegible] صفات [illegible]
الصفات واثبات احسن صفات الامور بل علامات [illegible]

الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد

الفاتحة الخامسة

الرحمن على العرش استوى

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

ان النبي صلى قال ان الصحيح بنزول بالنبي ... مع المحسوس ... لم يتغير سماحته اصلا وكانت في النبي ... [illegible]
فكان مراده ان النبي ... يوجب ... توقيره وتعظيمه ... عصمه الله ... [illegible] فاستعظم ذلك النبي
فيه بما في ذلك فيض عظيم قدره في العقل بل في الحس ... اصحاب الكشف والبصيرة وكذا قياس الحال
في تقبيل الحجر ونظائره روى الشيخ الجليل محمد بن علي بن بابويه القمي في كتاب من لا يحضره الفقيه عن عيسى بن
يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك
ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه
فقدم ودخل مكة تمردا وانكارا ... الحج وكان يكره العلماء مجالسته ... [illegible]
فاتى جعفر بن محمد عليهما السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال ان المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل
افتاذن في الكلام فقال تكلم فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب
والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا او قدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس
هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه
وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه
فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين اليه فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب
على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر به وانتهى
عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال
ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم
اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان
الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا

ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان والذي بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره
واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه من القاني
في بحر هذا ... الى ... ليقيمونني على جمرة

العائدة السادسة

في التنبيه على فساد ما ذهب اليه اهل
التعطيل من سد باب التاويل ... اسرار القرآن ... على ... واعظم ... بقوة الفكر
اهل الاعتزال كالزمخشري والقفال وغيرهما من اعلام المتكلمين والمتفلسفين ... روى ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وفي رواية عنه عليه السلام الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام
بصيرة في ... ابا جعفر محمد عليه السلام في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده
الى صدره ... فهم رموز القرآن واغواره واسراره ... حصوله ... الفكر وكثرة البحث والنظر
... الصحيفة ... الولاية ... انوار ... مشكوة علوم النبوة ...
اضواء المعرفة من جهة احكام ... المطلقة ... الباطن ... العبودية ... الائمة ...
على ... وتتبع منار الهداة المتقين ... انوار ... [illegible]
علوم الملائكة والنبيين ... من ظلمات ... المستندين ... [illegible]
ويتبعان انوار ... [illegible] ... انوار ... القرآن ...
كتاب العزيز ... الغرض ... [illegible]
... الالفاظ ... الادلة ... الاصلية ... [illegible]
... المتفلسفين والمتكلمين ... عقائد المسلمين ... الضلالة ... [illegible]
وذلك لان ... جمهور اهل الرواية ... حقائق ومنازل المعارف ...
مراد الله ورسوله ... الاقتصار على هذا المقام ... [illegible]

علوم المكاشفة لا يغني عنه ظاهر التفسير بل ان الانسان لو انفق عمره في استكشاف اسرار هذا المطلب وما يرتبط بمقدماته
ولواحقه لكان قليلا بل لانقطع عمره قبل استيفاء جميع لواحقه وما من كلمة من القرآن الا وتحقيقها محوج الى مثل ذلك
وانما ينكشف للعلماء الراسخين من اسراره واغواره بقدر غزارة علومهم وصفاء قلوبهم وتوفر دواعيهم على التدبر
وتجردهم للطلب ويكون لكل منهم حظ وذوق نقص او كمل قل او كثر ولهم درجات في الترقي الى اطواره واغواره
واسراره وانواره واما البلوغ للاستقصاء والوصول الى الاقصى والمنتهى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان البحر مدادا
لشرحه واشجار ارضه اقلاما فاسرار كلمات الله لا نهاية لها فينفد البحر قبل ان تنفد كلماته فمن هذا الوجه تتفاوت العقول
في الفهم بعد الاشتراك في معرفة ظاهر التفسير الذي ذكره المفسرون **الفائدة السابعة** في الاشارة الى صحة
ما ذهب اليه اهل التحصيل من غير تشبيه ولا تعطيل وما يمكن ان يعلم ان الذي حصل ويحصل للعلماء الراسخين
والعرفاء المحققين من اسرار القرآن واغواره ليس مما يناقض ظاهر التفسير بل هو تكميل وتتميم له ووصول الى لبابه
عن ظاهره وعبور عن عنوانه الى باطنه وسره فهذا ما نريده بفهم المعاني لا ما يناقض الظاهر كما ارتكبه [illegible]
مسلك الافراط والغلو في التاويل كتاويل الاستواء على العرش الى مجرد تصور العظمة وتخيل الكبرياء وتاويل الكرسي
الى مجرد العلم او القدرة وتاويل المعية والاتيان والقرب وغير ذلك الى مجرد التخييل الخالي عن التحصيل لان كلها
مجازات الى اعتبار [illegible] من غير ضرورة [illegible] والقائل ان يقول
ان للعرب توسعا في الكلام ومجازا وان الالفاظ التشبيهية كالوجه واليد والاتيان في ظلل من الغمام والمجيء
والنزول والضحك والحياء والغضب وغير ذلك صحيحة لكن مستعملة مجازا فيقال الفرق معلوم بين استعمالها حقيقة وبين
مجازا وقول ذوي العقول المنصفة على استعمالها غير مجازية ولا استعارية من حقيقة ان المواضع التي يرد انها حقيقة
في لسان العرب استعمال هذه المعاني بالاستعارة والمجاز على غير معانيها الظاهرة مواضع في مثلها يصح ان يستعمل على
غير هذا الوجه ولا يقع فيها لبس والمتقول منه في ظلل من الغمام وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي

ربك او ياتي بعض آيات ربك على القسمة المذكورة وما جرى مجراه فليس مذهب الادباء فيه البتة ان العبارة مستعارة
او مجازية فان كان اريد فيها ذلك [illegible] فقد رضي بوقوع الغلط والاغفال المعوج بالايمان بالظاهر بالتصريح
واما مثل يد الله فوق ايديهم وما فرطت في جنب الله فهو مما يجوز ان يكون موضع الاستعارة والمجاز
التوسع في الكلام لا يجري على عادة العرب فيه ولا يشتبه فيه اثنان من فصحاء العرب والالتباس على ذوي معرفة في لغتهم
كالالتباس عليه في تلك الامثلة انها غير مستعارة ولا مجازية ولا مشتبهة ولا مرادا فيها شيء يخالف الظاهر
فلا يجوز للمفسر ان يقول بانها مجازية بل يجب عليه ان يحملها على الحقيقة ويكل علمها الى الله ويعول عليها ولا ينحى
الا بنص صريح عن الشارع او من ينتمي اليه او المكاشفة بانه [illegible] قلبي لا يمكن رده [illegible] والاطلاع
به السلوك كالعبث باقوام تراهم او ترى اباءهم واطوارهم من هذه القرون او من القرون الخالية ذي القرون
ما طوي فيه [illegible] والمكاشفة [illegible] طريق
السلوك الى الملكوت الاعلى باقدام العبودية والمعرفة والقصر من العلوم الحقيقية على حكايات خالية واحوال واهية
فان ذلك يوجب الياس من روح الله والامن من مكر الله والاستحقاق لسخطه والاحتجاب عنه والحرمان
عن الوصول اليه والاحتراق بنار القطيعة والبعد عنه والطرد والعمى عن مكاشفة الانوار التي تكاشفها المجردون
عن الاغراض النفسانية المتعرضون لنفحات الله في ايام دهرهم المنتظرون للامر ونزول رحمته على
وهم في الحقيقة عباد الرحمن الواقفون على اسرار القرآن دون غيرهم سواء كانوا من الظاهريين المشبهين
او المفرطين الباطنيين فهم لاهيا بمعزل عن فهم القرآن الا ان الظاهريين اقرب الى النجاة والسلامة من اهل الخلاف
من فطانة [illegible] من ان عقائدهم قوالب المعاني القرآنية والعلوم الالهية **زيادة تنبيه وتقريب**
فتدبر فيما ذكر لك [illegible] عليك ان الناس في التفسير اربعة مقامات فمن اسرف في رفع الظواهر
كاكثر المعتزلة والمتفلسفة حيث انتهى امرهم الى تغيير جميع الظواهر في الخطابات الشرعية الواردة في الكتاب

وحقيقة فانه نبأ عظيم وانتم عنه معرضون وليس خافيا ان تكذيبهم من هذا الصنف صدر [illegible]
في قوله ثم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم [illegible]
ان مقتضى الدين والديانة ابقاء الظواهر على حالها وان لا يأول شيئا من الاعيان التي نطق بها القرآن
والحديث الا لضرورة [illegible] التي جاءت من عند الله ورسوله فان كان الانسان ممن خصه الله بكشف
الحقائق والمعاني والاسرار والاشارات والتدبر في رموز التأويلات فاذا انكشف بمعنى خاص او اشارة تحقيق
فرد ذلك المعنى من غير ان يبطل ظاهره فحواه ولا يناقض باطنه مبناه ولا تخالف صورته معناه لان ذلك من شرائط
المكاشفة [illegible] علامات الراسخين والاحتجاب فالله سبحانه ما خلق شيئا في عالم الصورة والا جعل له نظيرا
في عالم المعنى [illegible] وما ابدع شيئا في عالم المعنى الا وله نظير في عالم الآخرة [illegible] في عالم الاله
وكذا في عالم الحق في غيب الغيوب وهو مبدع الاشياء فما من شيء في الارض ولا في السماء الا وهو شأن من شؤون الحق
ووجه من وجوهه والعوالم متطابقة متحاذية المراتب فالادنى مثال الاعلى والاعلى حقيقة وكذا الى حقيقة الحقائق ووجه
الوجهات فجميع ما في هذا العالم امثلة وقوالب لما في عالم الارواح [illegible] ومعلوم عنه
او الى البصائر ان هوية البدن بالروح وكذا جميع ما في عالم الارواح مثل واشباح لما في عالم الاعيان العقلية
الثابتة [illegible] كما حقق في مقامه ثم ما خلق في [illegible] الا وله مثال
مطابق [illegible] في الانسان فلنكشف الآن عن حقيقة العرش والكرسي والاستواء عليه ولنكشف حقيقة
بمثال واضح في هذا العالم الادنى لتقاس به غيره من معاني الالفاظ المتشابهة فنقول مثال العرش
في ظاهر عالم الانسان قلبه المستدير الشكل وفي باطنه روحه البخاري الذي في جوفه وفي باطن باطنه نفسه الناطقة
وهو قلبه المعنوي محل استواء الروح الاضافي الذي هو جوهر علوي نوراني يستقر عليه [illegible] بالنسبة الى هذا العالم
الصغير كان مثال عرش ظاهر هذا العالم البشري صدره وفي الباطن روحه الطبيعي الذي [illegible] ومع سموات القوى

السبع الطبيعية والارض قالبية الجسد وفي باطن باطنه نفسه الحيوانية التي فيها موضع قدمي الناطقة اليمنى واليسرى
الى المدركة والمحركة كان الكرسي موضع القدمين فقدم صدق عند ربك وقدم الجبار حتى يضع فيها النار ثم العجب
كل العجب وليس بعجب لمن العرش مع عظمته وكونه اضافة الرحمن وكونه مستوى له بالنسبة الى سعة قلب العبد المؤمن
فيما تحققه في فلاة من السماء والارض وقد ورد في الحديث الرباني لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي
المؤمن وقال ابو يزيد البسطامي لو ان العرش وما حوله وقع في زاوية من زوايا قلب ابي يزيد لما احس بها فاذا
علمت هذا المثال وتحققت القول على هذا المنوال فاجعله دستورا لك في تحقيق حقائق الآيات وميزانا
تقيس به جميع الامثلة الواردة على لسان النبوات فاذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في قبره في روضة خضراء
ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر وسمعت في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في عذاب الكافر
في قبره تسلط عليه تسعة وتسعون تنينا لكل تنين تسعة رؤوس ينهشونه ويلحسونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون
فلا تتوقف في الايمان به [illegible] ولا تحمله على الاستعارة او المجاز [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
السليم [illegible] مع مراعاة [illegible] الظواهر [illegible] اصحاب المكاشفة
[illegible] وتقول انها كلها خيالات
[illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] معقولات [illegible]
فان هذا في الحقيقة [illegible]
[illegible] فان كنت [illegible] النجاة [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] في عالم [illegible] فلا مرتبة هنالك [illegible]

والسنة بلا غير معانيها الحقيقية كالحساب والميزان والصراط والكتاب ومناظرات اهل الجنة واهل النار في قوله تعالى ونادى
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقول هو لاء ان الله حرمهما على الكافرين وزعموا ان ذلك لسان الحال
ومن معتبر غال في باب حسم التعطيل كالحنابلة اتباع ابن حنبل حتى منعوا تاويل قوله كن فيكون وزعموا ان ذلك خطاب
بحرف وصوت يتعلق بها السماع الظاهري يوجد من الله في كل لحظة بعدد كل مكون حتى نقل عن بعض اصحابه انه
كان يقول بحسم باب التاويل الا في ثلثة الفاظ قوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله في الارض وقوله قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن وقوله انا لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن ومن الناس من افرط في الاعتزاز عنه بان غرضه في المنع
من التاويل رعاية اصلاح الخلق وحسم باب التوسع في الرخص والخروج عن الضبط فانه اذا فتح باب التاويل وقع
الخلق في الخرق والعمى بالراي فخرج الامر عن الضبط وتعدى الناس عن حد الاقتصاد في الاعتقاد قال ابو
حامد الغزالي لا باس بهذا الزجر ويشهد له سيرة السلف بانهم كانوا يقولون امروها كما جاءت حتى قال مالك
لما سئل عن الاستواء الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واما المقام
الثالث فهو لطائفة وهم اهل الاقتصاد في باب التاويل ففتحوا هذا الباب في احوال المبدأ وسدوها في احوال
المعاد فاولوا الاكثر مما يتعلق بصفات الله من الرحمة والعلو والعظمة والاتيان والذهاب والمجيء وتركوا ما يتعلق
بالاخرة على ظواهرها ومنعوا التاويل فيها وهم الاشعرية اصحاب ابي الحسن الاشعري وزاد المعتزلة عليهم حتى اولوا
من صفات الله تعالى كونه سميعا بصيرا فاولوا السمع بمطلق العلم بالمسموعات والبصر بالعلم بالمبصرات
وكذا اولوا حكاية المعراج وزعموا انه لم يكن بالجسد واول بعضهم عذاب القبر والصراط وجملة من احكام الاخرة
ولكن اقروا بحشر الاجساد بالجنة واشتمالها على المأكولات والمشروبات والمنكوحات والملاذ الحسية وبالنار
واشتمالها على جسم محسوس يحرق الجلود ويذيب الشحوم ومن ترقيهم في هذا الحد زاد المتفلسفون والطبيعيون
فاولوا الكل وردوا ما في الاخرة الى الام عقلية روحانية ولذات عقلية روحانية وانكروا حشر الاجساد وقالوا ببقاء النفوس
مفارقة

مفارقة اما معذبة بعذاب اليم واما منعمة براحة ونعيم لا يدرك بالحس وهو لاء هم المسرفون عن حد الاقتصاد الذين يوجد من
بروده جمود الحنابلة وحرارة انحلال المأولة واما الاقتصاد الذي لا يفوته الاعدل ولا يدركه المفرطون ولا يفي بمثل
لا يطلع عليه الا الراسخون في العلم والحكمة والمكاشفون الذين يدركون الامور بنور قدسي لا رجوع الى الاسماع الحرفي
ولا بالعقل البحثي اولا وكلا ان اقتصاد الفلاسفة في طرف التفريط هو عبارة عن الخروج عن الاقتصاد ولا اقتصاد الا
الفاتر الواقع في حيز الحرارة والبرودة بل يكون الاقتصاد الممتزج منهما وكذا اقتصاد الراسخين في العلم ليس كاقتصاد
الاشاعرة لانه ممتزج من التنزيه البعض والتشبيه البعض فهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض واما اقتصادهم فلا فهو
ارفع من القسمين والطرفين حيث انكشف نور المتابعة والاقتباس عن مشكوة النبوة
اسرار الايات وحقائق الصفات على ما هي عليها من غير تشبيه ولا تعطيل وتنور باطنهم بنور قذف الله في قلوبهم
شرح به صدورهم فلم ينظروا في معاني الالفاظ بعين السماع المجرد والتعقل المحض والا لكان التخالف منهم والتناقض
في معتقداتهم والتناقض بين مطالبهم وسلوكهم طالب الفرق حيث وقع النزاع بين ارباب كل فرقة
منهم بواسطة تخالف مبادئ البرهان والدرايات ولا وقع التناقض بين طائفة وطائفة حيث طعن كل الاخرى
منهم بل اكثر كل طائفة منهم ما اعتقده الاخرى كما هو عادة اهل النظر واصحاب البحث والنزاع في المعارضات
والمناقضات كلما دخلت امة لعنت اختها واما طريقة اهل الله فلا خلاف فيها لكنز الذي ما خذ علومهم
ومعارفهم عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
الثامنة في اشارة الى نوع من علوم المكاشفة في تحقيق معاني الالفاظ المتشابهة في القران والحديث
ما خصه الله به اهل الحق والرحمة والرضوان واما الاقتصاد الذي وعدناك ذكره من طريقة علماء الراسخين والاولياء
الكاملين الذين لا يعلم غيرهم تاويل الله ورسوله من الايات كما في كتابه المبين الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد فها انا اذكر مثالا ولمعة منه ان شاء الله لانه ادراك على عجز عن دركه قاصر عن فهم سره

عالم الآخرة والمراد الحيوانية بالعلوم الباقية والنسبيات الحقة كالعلم اليقيني بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر غير المعارف بمنزلة جسد لا روح معه ولفظ لا معنى له ومع ذلك فالتي هي فوق الهلاك للنفوس السليمة
لبقائها على فطرتها الأصلية وعدم خروجها عن سلامتها الذاتية بالأمراض النفسانية فتكون قابلة للفيض الرباني
والرحمة الرحمانية بشرط أن لا يمكن لها تشوق إلى الكمال واستعداد للتجاوز عن درجة العوام نحو العلوم والأحوال
وإلا فيكون لتقصير كإباء المحجوب عن إجابته وإغفالك عن استرعيه بقوة استعدادك وشكوتك عن طلبه
بل لقابليتك مرحبا بسخط الباري عليك في معادك وآخرتك وما جنيت لعذابك بانقطاعك عن مبدئك ومنقلبك
وعلى أي الحالين فليس لك نصيب من القرآن إلا في قشوره كما ليس للبهيمة نصيب من اللب إلا في قشوره الذي هو
التبن والقرآن غذاء الخلق كلهم على اختلاف أقدارهم ومقاماتهم ولكن أغذيتهم على قدر منازلهم ودرجاتهم
وفي كل غذاء مخ ونخالة وتبن وحرص الحمار على التبن أشد منه على الخبز المتخذ من اللب وأنت وأمثالك
شديد الحرص على أن لا تفارق درجة البهائم ولا تترقى إلى درجة معنى الإنسانية والملكية فدونكم والاسراح
في رياض القرآن ففيها متاع لكم ولأنعامكم وإن كنت من قبيل الرجال الشائقين فبسبب رسوخ قدمك في مقام
اليقين وثباتك على جادة الحق والدين وإزاحة حجابك عن درجة النقص وتجاوزك عن مواطن التخمين [illegible]
لك أن تعرف عرفانا ذوقيا وعلما كشفيا أن التنين الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وآله في الحديث المذكور ليس مجرد تخييل
بلا تحقيق وتخويف بلا أصل وتهويل من غير حقيقة كما يعتقده المشبهة [illegible] بل الكون [illegible]
بل إنا نعتبر ونشهد لقوله تعالى إنما هي أعمالكم ترد إليكم وقوله تعالى **يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا**
الآية ومن قوله **كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين** أي إن
الجحيم في باطنكم فاطلبوا بالعلم لعلم اليقين وهو قوله تعالى **يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة**
بالكافرين ولم يقل إنه سوف تحيط بهم بل هي محيطة بهم وقوله **إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط**

بهم سرادقها ولم يقل يحيط بهم وهو معنى قوله صلى الله عليه وآله الجنة والنار مخلوقتان وقد نطق الكتاب بالحق والله المطلع
سرائر قوله فإن لم تفهم معاني القرآن كما هي فليس لك نصيب من القرآن إلا في قشوره كما ليس للبهيمة نصيب من الحنطة
إلا في تبنها وقشورها وكما ليس للأعمى من الشمس نصيب في تسخين حرارتها من نورها فنقول هذا التنين الذي أشار إليه موجود
في الواقع إلا أنه ليس خارجا عن ذات الميت الكافر بل كان معه قبل موته لكنه لم يحس به لخدر حسه [illegible]
وحسه بالموت لما كان في حس الباطن لغلبة الشهوات وكثرة المشاغل الظاهرة فأحس بلدغه بعد موته وكشف غطاء
جبلته الطبيعية بقدر عدد أخلاقه الذميمة وشهواته لمتاع الدنيا وأصل هذا التنين حب الدنيا وتتشعب عنه رؤوس بعدد
ما يتشعب عنه الآفات عن حب الدنيا من الحسد والحقد والبغض والنفاق والمكر والخداع والكبر والرياء وغير ذلك
من الأخلاق الذميمة فكان الملك المتمثل في صورة طبيعية في هذا العالم كالتنين هي في الحيوانات هكذا الملكة النفسانية
صورة أخروية في عالم الآخرة ودار الحيوان وأصل ذلك التنين معلوم لذوي الأبصار وكذا كثرة رؤوسه أما
عدده في تسعة وتسعين فإنما يقع الاطلاع عليه بنور النبوة فهذا التنين متمكن في صميم فؤاد الكافر المنكر للدين لا لمجرد
جهله بالله ولكونه [illegible] عن محبته أمور الباطلة الزائلة فهو بحقيقته تنين يلدغه وبسعة في
أولاده وأحواله سواء كان مع صورة مخصوصة كما في عالم القبر بعد الموت أو لم يكن كما في عالم الدنيا قبل الموت
وعند عدم تمثل هذا الأمر اللداغ اللساع على صورة مناسبة لا يعوزه شيء من حقيقة التنين ومعنى لفظ الحقيقة
أو اللفظ موضوع للمعنى المطلق المشتمل على جميع خصوصيات الصور [illegible] فارقة
عما وضع له اللفظ وإن كان مختصا بالناس لمشاهدة بعض الخصوصيات لحكمهم على الاقتصار عليه والاحتجاب
عن غيره والحكم بأنه مجاز كما في لفظ الميزان **تمثيل وتبصرة** قد مر أن الأصل في منهج الراسخين في العلم هو إبقاء الظواهر
الألفاظ على معانيها الأصلية من غير تصرف فيها لكنها مع تحقيق المعاني وتخليصها من الأمور الزائدة وعدم الاحتجاب
عن روح المعنى بسبب غلبة أحكام بعض خصوصياتها على النفس وعدم [illegible] مخصوصة له

[illegible]

ذلک المعنی بها للنفس فی هذه النشأة فلفظ المیزان مثلا موضوع لما یوزن به الشیء مطلقا فهو اسم مطلق
یسمی المحسوس منه والمتخیل والمعقول فذلک المعنی اشار الی روح معناه وملاکه من غیر ان یشترط فیه خصوصیة معینة مخصوصة
فکل ما یقاس به الشیء بای خصوصیة کانت حسیة او عقلیة یتحقق فیه حقیقة المیزان ویصدق علیه معنی لفظه
فالمسطر والشاقول والکونیا والاسطرلاب والذراع وعلم النحو وعلم العروض وعلم المنطق وجوهر العقل کلها معاییر
وموازین یوزن بها الاشیاء الا ان لکل شیء میزانا یناسبه ویجانسه فالمسطر میزان الخطوط المستقیمة
والشاقول میزان الاعمدة علی الافق والکونیا میزان السطوح الموازیة للافق والاسطرلاب میزان الارتفاعات
الفوقیة عن الافق والاوقات ویقاس بها والذراع میزان القماش والنحو میزان الاعراب والبناء للفظ علی لغة العرب والعروض
میزان کمیة الشعر والمنطق میزان الفکر یعرف به صحیحه عن فاسده والعقل میزان الکل ان کان کاملا
فالکامل العارف اذا سمع المیزان لا یحتجب عن معناه الحقیقی باکثر احساسه وبکثرة مشاهدته فرادا من الذی
له کفتان وعمود ولسان ویکون حالة فی کل ما یسمع ویراه فانه ینتقل فی قواه ذهن ظاهره وصورته الی روح
معناه ومن دنیاه الی اخراه ولا یتقید بظاهره وادلالة والا المقید بعالم الصورة جمود طبعه وجموده فطنته وسکون
قلبه الی اول البشریة واخلاده عقله الی ارض الحیوانیة فیسکن الی ادراک المعلوم ویطمئن الی مبادی المعقول الا
بما ذکره من سقط راسه ومسقط جسمه ومنبت جسده ولا یهاجر عن بیته الی الله ورسوله حتی یدرکه الموت
والغربة الصورة الحسیة ثم لا یصل الی عالم المعنی لعدم الترقیة الیه وعده الله ورسوله وعد مع الطهارة الیه والقاء البدن
ویخرج عن بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله ویحصل له التخلص عن هذا الیه حول
الایات والاحادیث علی مفهومها الاصلیة من غیر صرف وتاویل کما ذهب الیه محققو الاسلام والائمة المحدثین
کما هو دأب ... السابقین الاولین والائمة المعصومین سلام الله علیهم اجمعین فی عدم صرفهم الالفاظ عن ظاهرها مع تحقیق معانیها
کما هو دأب الکشف والتحقیق مع الحق کما فی بعض الفضلاء المتقدمة اجراء الاخبار علی ما یتهامن غیر تأویل ولا تعطیل

والتعطیل فمراده انا لا نسلم حملها علی غیر مفهومها الاصلی من التعطیل هو التوقف فی قبول ذلک المعنی واکثر اهل الباطن
علی ان ظاهر معانی القرآن والحدیث حق وصدق وان کانت له مفهومات اخر فوق ما هو الظاهر کما فی الحدیث
المشهور ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا کیف ولو لم یکن الایات والاخبار محمولة علی ظواهرها ومفهوماتها
الاولیة کما زعمه اکثر الفلاسفة لما کانت فائدة فی نزولها وورودها علی الخلق کافة بل کان نزولها موجبا لتحیر الخلق
وضلالهم وهو ینافی الهدایة والرحمة والحکمة کیف وکتب القرآن تبیانا للکل وهدی ورحمة وکیف یکون الرسل
هادین مهدیین وهم زادوا علی ما قالوا الفلاسفة ومجازات طول اعمارهم فتعالی کلام رب العالمین وحاش احادیث
نبیه اعلم العالمین من ذلک فلیس لمن یقتفی زند الاسرار غوره من اهل ان یعتقد فی کلام الله وکلام رسوله الکرام
ظاهرة کفرا والحادا او الفاظا مجازات من غیر قرینة او مع قرینة متاخرة یانها عن وقت الحاجة فثبت من لطائف
ما قررناه ان القرآن ظاهره حق وباطنه حق وحده حق ومطلعه حق والایات البواطن فی ظهر به لا لبس حلقه

الفاتحة التاسعة فی الهدایة لکشف نقاب الصورة ثواب وعقاب فی مرتب الاشارة الی ان کل ما یوجد فی هذا
العالم فهو مثال لما فی الاخرة وما من شیء فی عالم الصورة الا وهو مثال لامر روحانی وله صورة فی عالم الاخرة وعالم
الاخرة عالمان احدهما عالم الصورة الاخرویة المنقسمة الی الجنة وما فیها والجحیم وما فیها علی درجاتها ومنازلها ودرکاتها
وثانیهما عالم المعنی المحض الخالص عن شوب صورة العقلیة ثمرة من التجسم والتحیز والتقدر وفیه روح کل شیء وسره ومعناه
ولیس هو بما هو معنی او فی تحققه لا صورة حسیة ولا مثالیة ولا شبح نفسانیة وهذا المثال المحسوس مرقاة الی المعنی الروحانی
ولذلک قیل الدنیا منزل من منازل الطریق الی الله وعالم ملکوته فیستحیل الترقی الی عالم الآخرة وتحقق من الاشیاء
الا من هذه المقابر ومن هذه الامثال لقوله **وتلک الامثال نضربها للناس لعلهم یتفکرون**
وقوله **ولقد علمتم النشأة الاولی فلولا تذکرون** فمن وفق من فقه حقیقة ما دل القرآن والاخبار
المتواترة من ذکر الامثلة فمن هذا الجنس الذی مر ذکره فی شرح المشاعر الالهیة فی الحدیث النبوی فی باب عذاب القبر للکافر

عن الذی کنا نعمل بالتنبیه التحذیر مع الرسول سبیلا یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب
الله الی غیر ذلک من الایات المتعلقة بشرح احوال المعاد فافهم وتحقق انک لما کنت نائما فی هذه الحیوة الدنیا و ...
یقظتک بعد الموت وعند ذلک تصیر بصیرا اهلا لمشاهدة صریح الحق کما قال فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید
الا صنوبریة فی دوال الاشیاء الخیالیة ثم جمود فطرتک عند الحس تظن انه لا معنی له الا هذا المتخیل وتغفل عن الحقیقة
والسر کما تغفل عن روح قلبک ولا تدرک الا صورة قالبک وتلک الامثال نضربها للناس وما یعقلها الا
العالمون اعلم ان هذه التحقیقات والتاویلات فی الرموز القرآنیة والکنوز الرحمانیة اشارة وحیزة من بسیط
تمثیلات حجة الاسلام وخلاصة حجته من بسیط تحقیقات فی الکبر الامام محصلة لنجاة النفوس وشفاء
الارواح المخلصة لطریق الهدایة والفلاح او من جواهره التی یجمعها من اصداف جواهر القرآن وثمار موفق
یقتبس من مشکوة انوار البیان ذهبیة الوقاد وکبریت احمر تتخذ منه کیمیاء السعادة الکبری وذکره عنه الاسحت بسیط
من بحار ابانة للآلی الفهم صراف محکمة وثانی العلوم علی معیار العلوم عقلیة وزان یزن بقسطاس البرهان
القویم علی منهج الصراط المستقیم وله حکم الصحیحة فی احیاء علوم الدین والمعجزة الموسویة فی اخراج البیضاء
لا بغضا من عالم الغیب فطوبی لنفس هذه اثارها وخواصها وسعیا لروح الی الله بصیرها ومناصبها **المفتاح**
الثالث فی شرح العلم وتفهیم اسماء من شرفه وفضله وفیه مشاهد **المشهد الاول** فی ذکر اقوال الناس فی
تعریفه فمن ذکر وافی تعریف العلم وجوها غیر ... ولیس من عادة طالب الحقیقة الاعتناء بکلام من لا یکشف له
ولا بصیرة فی ادراک الحقائق کجمهور المتکلمین واصحاب الفقه وعلماء اللسان واهل البلاغة فی البیان ولکن الفلسفة
لا باس بایراد کلماتهم فی تصویره لولا ان الالفاظ وصور المفهومات لتنقیح المناط وتخریج البحث وتحصیل المقصد
فنقول قال ابو الحسن الاشعری العلم ما یعلم به الشیء وربما قال ما به یصیر الذات عالما وما یرد علیها انه یشتمل علی
الدور وذلک غیر جایز ونقل عنه انه اجاب عن هذا بان علم الانسان بکونه عالما کیفیة ثابتة فی الله علم ضروری

ضروری والعلم بکونه عالما بهذه الاشیاء علم بمطلق العلم لان المطلق داخل فی المقید فالمقیدیة العلمیة داخلة فی هذه العلوم الجزئیة
فکان الدور ساقطا وفیه نظر دقیق وهو ان الکلام فی تصور مفهوم العلم والتعریف معناه لا فی ثبوته وتحققه ولا فی اثباته
وتحقیقه وما ذکره لا یثبت الا وجود ماهیة العلم وعدم انها لا تصور بالتعریف نعم لو ادعی احد بانه لا تصور بالاستدلال
ذکره علیها لکان موجها ولعل ذلک کان مراده وقال القاضی الباقلانی العلم معرفة المعلوم علی ما هو علیه ویرد علیه انه
تعریف العلم بالمعلوم فیرد الدور وانه یشتمل علی الحشو لان معرفة الشیء لا تکون الا علی وفقه وربما قال
العلم هو المعرفة وفیه وجوه من الخلل احدها انه تعریف بالمرادف وثانیها بالاخص وثالثها ان المعرفة
قد تکون عبارة عن العلم بعد الالتباس ولهذا یقال عرفت فلانا والآن فتعریفه ولانه ان الله یوصف
بالعلم ولا یوصف بالمعرفة ... ویمکن الاعتذار عن الاخیر بان عدم الاطلاق ربما کان لاجل توقیف
شرعی والمنع التوقیفی لا ینافی الصحة اللغویة وقال ابو اسحق الاسفراینی العلم تبیین للمعلوم وربما قال استبانة — ابو اسحق
الحقایق وربما اقتصر علی التبیین وقال العلم هو التبیین فیرد فیه الاشعری لفظ بلفظ اخفی منه ولان التبیین والاستبانة
یشعران بالظهور الشیء بعد الخفاء وذلک لا یطرد فی علم الله اما قوله تبیین علی ما هو به فیتوجه علیه الوجه المذکورة علی کلام
القاضی وقال ابن فورک العلم ما یصح من المتصف به احکام الفعل واتقانه وهو ضعیف اذ لا یدری فیما لا تعلق بعمل
کالعلم بوجوب الواجبات وامتناع الممتنعات مما لا یفید الاحکام والاتقان وقال القفال العلم اثبات المعلوم
علی ما هو به وربما قال تصور المعلوم علی ما هو به ویرد علیه الوجوه السابقة وقال امام الحرمین الطریق الی تصوره وتمییزه
وتمییزها عن غیرها ان نقول انا نجد من انفسنا بالضرورة کوننا معتقدین فی بعض الاشیاء فاعتقادنا اما جازم او
غیر جازم والجازم اما مطابق للواقع او غیر مطابق والمطابق اما ان یکون لموجب هو نفس تصور الطرفین وهو
العلم الضروری البدیهی او لموجب حصل من تلک العلوم الضروریة وهو النظری او لا لموجب وهو اعتقاد المقلد
واما غیر المطابق فهو الجهل وغیر الجازم ان کان متساوی الطرفین فهو الشک والا فالراجح من الطرفین هو الظن

فهذا التمثيل يمتثل للكشف الخارج عن الزمن في عالم البرزخ المتوسط بين هذا العالم لكن لكثافة الحجاب وغلظة الغطاء
مشاهد تهاد مشاهدة سائر الصور الاخروية الملذة والموذية وان كانت موجهة الان فان الحجب التي تحصل الية
لبه الموت هي موجهة الان لكن تحتجب اعينها وتتقلب فيها وتتناول من نارها وعذابها وحورها وقصورها ولكن احجبهم
موجهة لس هو اهلها محيطة به تحرق جلده وهو يستخبه وهو تحترق بنيرانها ويتعذب من حياتها وعقاربها الا انه لا
لذات الاخرة والامها غير محسوسة لخدر الطبيعة وسكر الهوى ولهذا الاصل نشير في انكار المنكرين لعذاب القبر كلا
سيجيء شرح ذلك وامثاله في تعبير ابواب تشرح احوال الآخرة والغرض ههنا ان القرآن مشحون بذكر الامثلة للامور
التي حقايقها موجهة في علم الله وامثالها موجهة في هذا العالم مثل قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله وعلّم
بالقلم وقوله كتب في قلوبهم الايمان ومثل قوله صلى الله عليه وآله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن ولا ترى ان
روح الاصابع هي القدرة على سرعة التقلب وحيث يكون قلب المؤمن بين لمة الملك ولمة الشيطان هذا يغويه
في الصورة هذا يغويه وذاك يهديه والله سبحانه يقلب قلوب عباده كما تقلب انت الاشياء باصبعيك فانظر كيف
شارك نسبة الملكين المسخرين لله اصبعيك في روح الاصبعية وخالف في الصورة فاستخرج من هذا ما نقل عن
انه قال ان الله خلق آدم على صورته فمهما عرفت الاصبع الملكي الذي في اللوح والقلم واليد واليمين والوجه
والصورة من غير نقص ووجدت جميعها حقايق غير جسمانية متمثلة بامثلة جسمانية فتعلم ان روح القلم وحقيقته التي
لسطر به فكان جوهر لسطر بواسطته نقوش العلوم الحقة في الواح القلوب فاحرى به ان يكون هو القلم الحقيقي اذ وجد
فيه روح القلمية ولم يعوزه شيء الا قالبه وصورته وخصوصية الالة امر زايد في حقيقة الشيء ولذلك لا توجد في مرتبة
اولئك شيء من حقيقة وهي روحه وملاك امره فاذا اهتديت الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب
الحياة في عالم الملكوت وكنت من اهل بيت القرآن وهم اهل الله وخاصته كما ورد في الحديث وابلغ افقه
الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقا ففي القرآن اشارات كثيرة من هذا النمط معظم ايات امثال هذا كما يمس طاهر

كلام فان كنت لا تقوى ولا تقدر على قبول ما يقرع سمعك من هذا الباب ما لم يستند ذلك الى احد من المفسرين في تفسير
الآي كشفا ومعاني اوضحها او سدي او غيرهم فالتقليد غالب عليك والحجاب مستكثف بين نور البصيرة وكلام
ليس الا مع المستبصر ومع ذلك فانظر الى ظاهرة التفاسير في معنى قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت
اودية بقدرها وانه تعالى كيف مثّل العلم بالماء الذي به حيوة كل شيء في هذا العالم كما بالعلم حيوة كل
نفس في الآخرة ومثل القلوب بالاودية والانهار الينابيع لانها مواضع العلوم التي بها الحيوة الابدية ومثل الضلال
بالزبد الذي لا لبقاء له ولا قرار ثم نبهك في آخرها بقوله كذلك يضرب الله الامثال للناس
تنبيه تذكيري بل نقول كل ما لا يحتمله فهمك فان القرآن يلقيه اليك على وجه لو كنت في النوم مطالعا
بروحك للوح المحفوظ لتمثل لك ذلك بمثال مناسب يحتاج الى التعبير ولذلك قيل ان التاويل كله يجري مجرى التعبير
وهذا كما ورد المعبرين على قشره ونسبه للمفسر الى المحقق المستبصر كنسبة من يترجم معنى الخاتم والفروج والافواه
في منام المؤذن الذي كان يرى في المنام ان في يده خاتما يختم به فروج النساء وافواه الرجال الى الذي يدرك منه
انه كان يؤذن قبل الصبح في شهر رمضان فان قلت لم ابرزت هذه الحقايق في هذه الامثلة المضروبة
ولم يكشف صريحا حتى وقع الناس في جهالة التشبيه وضلالة التمثيل فالجواب ان الناس نيام في هذا العالم
والنايم لم ينكشف له غيب من اللوح المحفوظ الا بالمثال دون الكشف الصريح وذلك مما يعرفه من يعرف العلاقة التي بين
عالمي الملك والملكوت فاذا عرفت ذلك عرفت انك في هذا العالم نايم وان كنت مستيقظا فالناس كلهم نيام في هذا
فاذا ماتوا انتبهوا انكشف لهم عند الانتباه بالموت حقايق ما سمعوه بالامثلة وارواحها ويعلمون ان تلك الامثلة
كانت قشورا واصدافا لتلك الارواح ويعاينون صدق آيات القرآن والاحاديث النبوية كما تحقق
ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة تعبيره للرؤيا فكما ان ما يراه الانسان في هذا العالم من قبيل الرؤيا وما يصل
اليه بعد الموت في تعبير رؤياه ومن يقول بالمجاهد والنواهي بايتنا اطعنا الله واطعنا الرسول بايتنا

والمرجوح هو الوهم ولا يخفى ما فيه من وجوه منها انه لا يتم الا اذا ادعى ان علمنا بماهية الاعتقاد علم بديهي والا
جاز ذلك فلم لا يدعى ان العلم بماهية العلم بديهي ومنها نظر ما ذكرنا سابقا ان مفاد هذا الكلام اثبات ماهية
العلم ووجودها في النفس لا العلم بماهية العلم فان ذلك ومنها ان هذا التعريف للعلم باستثناء الاضداد وليست
معرفة هذه الاضداد اقوى من معرفة العلم حتى يجيء عدم النقيض معرفا للنقيض فيرجع حاصل الامر الى تعريف
الشيء بمثله او بالاخفى ومنها ان العلم قد لا يكون لصفة بقاء فلا يتطرق اليه جزم وهذا يقابله والقوة والضعف
فاذا كان كذلك خرجت العلوم التصورية عن هذا التعريف وقالت المعتزلة العلم هو ما اقتضى سكون
النفس وقالوا لفظ السكون وان كان مجازا ههنا الا ان المقصود منه لما كان ظاهرا جاز ايراده في التعريف
ولا يخفى ما فيه من الفساد لانه تعريف الشيء بما هو اخص منه واعم يخرج منه علم الباري جل ذكره وتعريفات
المتكلمين واما الفلاسفة فقالوا العلم صورة حاصلة في النفس مطابقة للمعلوم والمراد من الصورة عندهم هي ماهية الشيء
موجودة بوجود آخر غير الخارجي كما يحصل في المرآة صورة الانسان بوجود ظلي غير وجوده الاصلي ويرد عليهم وجوه
من الايراد ومنها انه يلزم اجتماع المتضادين في النفس عند تصورها اياها ومنها انه يلزم ان تكون النفس عند تصورها الحرارة
والبرودة والسواد والاستقامة والاعوجاج والكروية والعدم والكفر والكثرة حارة باردة مسودة مستقيمة
معوجة كرة معدومة كافرة كثيرة وذلك لان الحار ما قامت به ماهية الحرارة والبارد ما قامت به ماهية
البرودة وكذا نظايرها ومنها انا نتصور الجبال الشاهقة والصحاري الواسعة مع اشجارها وانهارها وتلالها
ووهادها ونتصور الافلاك العظيمة والكواكب الكثيرة على الوجه الجزئي المانع عن الشركة فكيف يحصل تلك الامور
في القوة النفسانية التي ليست جسمانية او في القوة الخيالية التي لا تحاذي المقادير بالذات لانها
كيفية وحالة عرضت لبخار حاصل في حشو الدماغ ومنها ان الحقايق الجوهرية لان الجوهر ذاتي لما عنده لم
يجب ان يكون جوهرا فكيف يتساع لهم عرضي صور تمامه الذهن وحلولها فيه والقسم قد تقرر ان جميع الصور

الصور الذهنية كيفيات نفسانية فيلزم اندراج جميع حقايق المقولات العشر المتباينة الذوات مع مقولة الكيف
في قسم من اقسام الكيف وهو الكيف النفساني ومنها ان ايراد لفظ المعلوم في تعريف العلم دوري ومنها ان من العلوم
ما لا حقيقة لها في الخارج كالمعقولات الثانية وغيرها واتم من تعقل المعدوم المطلق واللاشيء واللاممكن ولا يمكن
ان يكون العلم بها صورة مطابقة للمعلوم اذ المطابقة بين الشيئين تستدعي وجودهما معا وربما اجابوا عن
الاول بان المحال اجتماع النقيضين بحسب وجودهما الخارجي واما اجتماعهما بحسب وجودهما الذهني فليس بمحال
اقول لنا وجه آخر ههنا وهو ان من شروط التناقض بين الشيئين اتحادهما بحسب الموضوع والمراد من وحدة
الموضوع بحسب ان يكون وحدة شخصية وضعية ولا يكفي في تحقق التناقض الوحدة العقلية كوحدة الطبايع النوعية
والجنسية والا لكان اتصاف المعنى الجنسي بفصولها المتقابلة او اتصاف المعنى النوعي بشخصياتها المتقابلة
مستحيلا وليس كذلك فعلى هذا القول صورة العقل العاقلة ليست كالوحدة الوضعية التي تكون في الاجسام
حتى يستحيل اجتماع المتنافيات والمتناقضات فيها كالعلم والجهل والايمان والكفر بل لها وحدة عقلية
يجامع هذه المتقابلات ودرك هذا المقام يحتاج الى لطف قريحة ونور فطرة واجابوا عن الثاني بان الحار
البارد وامثالهما ما يقوم به الحرارة والبرودة ونظايرها بحسب وجودها العيني الخارجي لا بحسب وجودها العلمي النفسي
اقول والاولى ان يقال ان اطلاق هذه الالفاظ شايع وذايع فيما يمكن اتصاف الموضوع بمبادئها
لها عند مصادفة الحس المتعلق بها اياها مثلا الاسود عبارة عما يتاثر القوة الباصرة عنها هذا النوع من التاثر حتى انه لو كان
في الوجود سواد معقول لا يدركه الحس ما كان يسمى اسود الا اذا ادركه الحس
عبارة عن قابل السواد المعنى المنفعل المتاثر عنه الذي يتغير به بوجوده المخصوص وجوهر النفس ليس بقابل للسواد
قبولا انفعاليا واجابوا عن الثالث بان القوة الخيالية عالم بنفسها معتبر لكون القابل بجميع المقادير
لان الهيولى الاولى لما لم يكن لها مقدار في ذاتها جاز القابل بجميع المقادير والكميات في غاية التوسط

فان حصول الشيء في ذاته عن المقدار لا يستدعي جواز القسمة لمقدار من متى لغير جهة ووضع متباينين شكلا ونهاية
ذي وضع فضلا عن جميع المقادير وتحقق في تصور ان داخل مقدار عظيم متى كقبة الافلاك والاشكال والجبال
ومجامع من كلها ان اراد صورة هذه الاشكال في هيولى ان هذه الصور الخيالية ليست موجودة في جوف الدماغ
عالم اخر اعني عالم المثل تشهد بها النفس بحسب الفعل لها في ذلك العالم وانما يعين لها لاتصال المسمى بالخيال
القوة الدماغية المسماة بالخيال اقول في السر يشير عندنا لان في اكثر الامر تصور امور اختراعية كثيرة في القبح
والسخافة والفحش والكذب مع هيئات باطلة الوجه ودعابات شيطانية واهية فاحشة في الترتيب
ودعوى البارئ والامور المتوسطة بينه وبين عالم المثال في الاحكام عن كون مثل تلك الصور الباطلة ظاهرة الفطرة
السليمة بل الحق الحقيق بالتصديق في هذا المقام ما ذهبنا اليه حسب الالهام الالهي من ان هذه الصور المقدارية
المتصورة لنا انما هي موجودة بالجاه النفس لها لا بقبول النفس اياها وليست هي قائمة بالنفس قيام الاعراض
الصور بموضوعاتها ومواد بل قيام الاشياء المحجوبة بمقيمها وفاعلها وذلك الكون في النفس حيث ابدعها الله
مثلا له واثاره في عالمها خاصة وخلاقة فللنفس عالم خاص محصور موجود في صقع من ذاتها وليست النفس داخلة في عالمها ولا
خارجة عنه واما معنية لكل جزء من اجزاء عالمها اين ما كانوا وكيف وحيثما كان ويكون شبه المعية القيومية الواجبة
لكل ذرة في ذرات السموات والارضين من جهة انها ليست بمعية جسم بجسم ولا جوهر بجوهر ولا حال بمحل ولا عكسه
ولا معية حاليين بمحل واحد ولا شيء من سائر المعيات الا معية قيومية وجودية ليعجز عن دركها اكثر الانام الا العارف
الالف الفاضلين الا وحدي التام واما الجواب عن الوجه الرابع فقد تصدى له جمع من الاوائل والاواخر حتى الشيخ
ابا علي بن سينا واترابه وما فعل ذلك جماعة من اهل التحقيق وقوة البحث ودقة النظر ولم نذكر واحد منها التدقيق
سيما الشيخ المعلم لعدم ليناليه بل ان النفس فمنهم كالشيخ ابي علي ذكر ان الجوهر والعرض متباينان في
الوجود الخارجي لا في الوجود العلمي فالجوهر المعقول في النفس جوهر وعرض معا لان معنى الجوهر ما يكون وجوده الخارجي

الخارجي لا في موضوع وهذا ليس ينافي كون وجوده الذهني في موضوع هو الذهن فالجوهر الذهني جوهر بهذا المعنى وهو بالفعل
عرض ولا منافاة بينهما لان العرض عرض لا تحته من المقولات التسع العرضية فكما انه عارض لكل في الخارج فهو
عارض لها وللمقولة كالجوهر في الذهن فيكون اقسام العرض تسعة في الخارج عشرة في الذهن ولا منافاة بينها ويرد عليه
ان الجوهر الذهني كما يصدق عليه مفهوم العرض كذا يصدق عليه مفهوم الكيف لان معناه عرض لا يقبل القسمة ولا
النسبة فيلزم كون شيء واحد جوهرا وكيفا وذلك محال البتة لان المقولات اجناس عالية لا فرادها الحقيقية
متباينة في حق بعضها ولا يجوز اعتبار المفهومات المتباينة في حقيقة واحدة اذ لا يكون شيء بوجوه متعددة وتفصيل بعضها
عن هذا الايراد بان الشرط المذكور في تعريف الجوهر معتبر مثله في تعريف سائر المقولات ومع هذا اذا وصل في الخارج
كان له ان المصورة الجوهرية الذهنية جوهرا حقيقة هنيئة بالكيف في نحو الوجود وليس بكيف لان معناه بحسب ذاته
الشيء الذهني اذا وجد في الخارج كان في موضوع ولا تقبل القسمة ولا النسبة وهذا المعنى محفوظ له سواء وصل في الذهن او
في الخارج كالمغناطيس المعتبر في تعريفه انه بحيث يجذب الحديد اذا صادفه وهذا المعنى ملازم له سواء كان في داخل
الكف او في خارجه وصادقا لمجده ام لا اقول هذا القول حيث ليس بشيء بل يبطل معه اثبات الوجود الذهني ويرجع في تحقيق
هذا القول الى ان اشباح المهيات موجودة في الذهن لا انفسها لان الكل اختلفت في مرتبة علاوة الاشارة كالثبات الا
والبرودة والميلان للماء والخشونة للارض وتحقق بعد فيها بتلك الخواص وتحكم على ما نعرفها باحكام جوهرية سواء
كانت موجودة في الخارج ام لا وهذا كله نثبت لها وجود غير الوجود العيني مثلا لا نعرف حد جوهر الجسم الا الموجود
لا في الموضوع وهو ادل ذاتيا لها ولا من لوازم الطبيعة لها وكذا حد الكيف تعرفها بحيث يكون من لوازمها
اللازمة كونها عرضا لا يقبل القسمة والنسبة لذاتها واما الشرط المذكور فلم يحتج لها لان الكيف والا كان
يقبل القرص المنقوش في الحائط حقيقة جوهرية بهذا المعنى الذي ذكروا لانه لو وجد خارجا عن السطح لكان جوهرا
وهذا الكلام لا فائدة فيه اذ هو بمنزلة ان يقال لو كان العرض جوهرا لم يكن حالا في موضوع والقائل ان يقول

باحقيقة الوجود بحاصلة للموجود المستقل في الوجود فمقول العلم هو حصول ماهية شيء لامر مستقل في الوجود بنفسه او بصورته
حصولا حقيقيا او حكميا فالعلم على ثلاثة اقسام حصول الشيء بنفس هويته العينية لامر مستقل الوجود حصولا حقيقيا
وذلك كعلم الشيء بنفسه بهوية معلوله العينية فان وجود المعلول هو بعينه وجوده للعلة الفاعلية الحقيقية والثاني
حصول الشيء بهويته لامر مستقل الوجود حصولا حكميا كعلم الذات المجردة بذاته وكل من هذين النحوين علم
حضوري بمعنى ان وجود المعلوم في نفسه هو عبارة عن معقوليته ووجوده للجوهر العاقل ولهذا الاعتبار قيل العلم حضور
شيء المجرد او عدم غيبة شيء عن مجرد واعترض بعض الاشراقيين على المعنى الثاني بان ماهية العلم على هذا التعريف
تكون امرا سلبيا مرفوع بان ظاهر هذا اللفظ وان كان سلبيا غير محصل لكن المقصود منه تحصيل امر وجودي
والاولى ان يكتفى بالتعريف الاول ويعني بحضور الشيء للشيء عدم المغايرة فان معنى الحاضر لا يقتضي الا ان
يكون الحضور له او عنده وان ذلك الامر الذي يقع الحضور له غير هذا الامر الحاضر فليس بواجب البتة او لا يدل
بل على المغايرة بين الحاضر وما حضر له وان الشيخ ابو علي في مواضع من كتبه ان كون الشيء عاقلا وكونه معقولا
لا يقتضي اثنينية في الذات ولا حيثية في الاعتبار فالذات في الصورة ولا تحتاج الى واحد بل في الاعتبار تعدد ما
وانما سميناه حصول المجرد لذاته حصولا حكميا نظرا الى ظاهر اللفظ والا فهو من باب الحصول الشيء حصول
الشيء لغيره والثالث حصول الشيء بصورته لا بنفس هويته العينية لامر مستقل الوجود حصولا حقيقيا كعلم النفوس
الانسانية بماهيات خارجة عن ذاتها الا بصور الموجودات الخارجية او الصور التي اخترعتها بنفسها فنقول
العلم نفس الحصول والوجود مطلقا فكل ما هو موجود الا ونحو من الانحاء فهو معلوم لما هو موجود له واما الغائب الغير
غير معلوم لذاته فذلك لان وجوده ليس له بل لموضوعه ولو كان وجوده لامر استحال بالغير لنفسه وذلك كالاعراض
لكان معلوما له واما الهيولى غير عالمة بالصور المحسوسة القائمة فلان الهيولى ليس لها وجود بالاستقلال
لان وجودها قوة وجود الصور التي تتصور بها وكذلك كل واحد من الموجودات الجسمانية الا وضاع والموضوعات والمحال

والمحال غير عالم بالاخرى لعدم وجودها له وليس مجرد وجود الشيء كافيا لصيرورته معلوما والا لكان كل شيء له صلاحية
العالمية عالما بجميع الموجودات وليس كذلك فلا بد في حصول احد الامرين اما الاتحاد واما العلاقة الوجودية الذاتية
منحصرة في العلية فكل موجود مستقل الوجود قائم الذات فهو عالم بذاته لاتحاده ذاته بذاته وكل موجد لكل فهو عالم بمعلولاته
فالمعلولات لو كانت معلوليتها بحسب وجودها الاصلي العيني فيكون العلم بها علما حضوريا وان كانت معلوليتها بحسب
وجودها الذهني الظلي فيكون العلم بها على حصوليا اذ حقيقة المعلوم بالذات في العلم الحصولي الصوري نفس الصور الحاصلة
واما ما هو خارج عن التصور من وجود الامر المطابق لها فهو معلوم بالعرض وبالمجاز لان العلاقة الوجودية غير حاصلة بين هذا
العالم وبينها ويدل على ما ذكرناه قول بعض الحكماء في كتابه المسمى بالتحصيل لما كان وجود المحسوس والمعقول في ذاته
وجوده لمدركه بنفس محسوسيته ومعقوليته لم يصح ان يكون وجوده لغيره مدركا لذاته ومدرك ذاته يجب ان يكون نفس وجوده
ادراكه بذاته وكل ما وجوده لذاته فهو مدرك ذاته اذ ليس وجوده الا كونه مدركا فالامور التي تدرك ذواتها لا يصح ان تكون
مقارنة للمادة والاكوان وجودها لغيرها واما الامور المجردة عن المادة فانها يجب ان تدرك ذواتها والاكوان وجودها
لغيرها وكل ما هو محجوب عن ذاته فلمقارنته المادة غير مدرك لذاته ولا يشهد بهذا ان القوى الحسية كالبصر واللمس والذوق
لا تدرك ذواتها ثم قال في موضع اخر لبيان العقل والمعقول اذ قد علمت ان معقولية الشيء هو وجوده لغيره من حيث
هو معقول والامر فاذا كان وجوده لغيره كان معقولا له واذا كان وجوده لذاته فهو معقول لذاته واقوى الموجودات
هو الموجود المستغني عن الماهية واضعف الموجودات ما حقيقته القوة وهذا هو الهيولى فما وجوده اقوى الموجودات
فهو اقوى في باب المعقول انتهى وفيه اشارة بالية كون الهيولى غير شاعرة بذاتها فان العلم كالموجود هو الوجود
فما يكون وجوده بالفعل كان علمه بالفعل وما يكون وجوده بالقوة كان علمه في هذه المرتبة بالقوة فقد تحقق وتبين ان مناط
كون الشيء معلوما هو وجوده لامر مستقل الوجود سواء كان وجودا عينيا او وجودا صوريا والله اعلم

المشهد الثالث

في الاشارة الى دفع الاشكالات الواردة في حصول كليات الجواهر والاعراض في النفس من المعقولات

الجوهر بلفظ الموجود بالفعل لا في الموضوع فنقول لم لا تتصور هذا المعنى والذات التي نحكم عليه بحكم ثبوتي فلا بد أن يكون الموجود
لا في موضوع موجودا في الموضوع وهو تناقض صريح ومنهم من قال في دفع كون الصورة الذهنية للجوهر جوهرا وعرضا
إذا تصورنا الأشياء تحصل في ذهننا أمران أحدهما علم هو عرض حقيقي قائم بالذهن من جملة الكيفيات
النفسانية وثانيهما حقيقة المعلوم وهو غير حال في الذهن بل هو حاصل فيه حصول النار في البيت أقول
كأنه أخذ هذا الكلام من كيفية ارتباط الصورة بالهيولى حيث أن الصورة الجزئية من حيث وجودها الكلية غير قائمة
بالهيولى ولا مفتقرة إليها بل الهيولى تفتقر في تقومها إلى الصورة المطلقة وهي من حيث شخصيتها
قائمة بالهيولى مفتقرة إليها والهيولى في وجودها وبقائها مستغنية عن الصورة الشخصية فالصورة بما هي
صورة مطلقة جوهر مقوم للمادة وبما هي متشخصة مفتقرة إليها كافتقار العرض إلى المحل المستغني عن ذلك العرض والفرق
بين العرض والصورة الشخصية لا يكون إلا من جهة أن العرض كما يفتقر إلى المحل شخصا كذلك يفتقر إليه نوعا لأن طبيعة
العرض طبيعة ناعتية بخلاف الصورة إذ لها طبيعة مطلقة غير وضعية في نفس الأمر فنقول لهذا القائل إن أردت
أن هناك أمرين متغايرين بالاعتبار موافقا لما قرره المحكي أو المحقق فلا ينفع ولا يجدي في دفع الشبهة وإن
أردت أنهما متغايران بالذات فهو ممنوع لأنه اختراع مذهب ثالث يرد عليه أمور أحدها أنه قد تقرر في مقامه
أن كل مجرد قائم بذاته فهو عالم بذاته ومنها ذلك إثبات صفة العلم في الباري والمجردات فوجب أن يكون المعلومات
الحاصلة في الذهن علماء بأنفسها وهو مما لم يقل به أحد من العقلاء وثانيها أنه إذا كان المعلوم الكلي كالإنسان
غير حال في النفس على ما قاله كان موجودا مجردا في الخارج قائما بذاته إذ ليس حالا في النفس لأنه مجرد عن المادة قائمة بذاته
بسيطة فلا يتصور أن يكون أحدهما ظرفا للآخر إذ الظرفية بلا حلول لا يكون إلا بين الجسمانيات ومنع ذلك مكابرة
صريحة وبالجملة هذا الكلام تخمين بلا تحصيل ومنهم من ذهب إلى أن الحاصل في الذهن ليس إلا أشباح الماهيات لا حقائقها فإن كانت جواهر أو
كما أو كيفا أو غيرها من المقولات في الذهن يصير كيفا بالحقيقة وهو وإن كان مستلزما للانقلاب في الحقائق

أربعة معتبرا بأن وجود الشيء لما كان منتفيا ماهيته كما هو مذهب في تبدل الماهية بتبدل الوجود بما أنه مع قطع النظر
عن الوجود ليس إلا ماهيته له أصلا فلا استبعاد في تبدل الماهية فإذا وجد الشيء في الخارج كان له ماهية ما وإذا وجد
في الذهن له ماهية أخرى وإذا تبدل الوجود وجد في الذهن انقلبت ماهيته وصار من مقولة الكيف وزعم أن
بذلك يندفع أكثر الإشكالات الواردة على الوجود العلمي ولا يخفى ما فيه ولنا في هذا المقام أبحاث لطيفة وتحقيقات
دقيقة يضيق هذا المقام عن ذكرها وقد أوردناها في كتبنا العقلية سيما الأسفار الأربعة وكتاب المبدأ والمعاد و
كتاب الشواهد الربوبية ونشير في بعض مشاهد هذا المفتاح وأما الجواب عن الإشكال السادس فبأن المراد
من المعلوم هو الذي يطابق الصورة الحاصلة في النفس لا مفهوم المعلوم والأولى أن يبدل لفظ المعلوم بلفظ ما
حصلت الصورة منه وأما عن السابع فبأن المراد من المطابقة المذكورة في العلم أعم من أن يكون متحققة بالفعل أو
مقدرة ومنهم كصاحب التفسير الكبير ومن تبعه ذهب إلى أن العلم ليس صورة في النفس بل هو مجرد النسبة المتحققة
بين العالم والمعلوم حذرا عن الشبهات الموردة في ماهية العلم بمعنى الصورة الحاصلة وما ذهب إليه سخيف جدا
أما أولا فلأنه ينفي العلم بالمعدومات إذ لا نسبة بين العالم والمعدومات وثانيا أنه ينفي علم الواجب تعالى
بالعالم وأجزائه من الممكنات قبل إيجادها وثالثها بأنه لا يمكن تقسيم العلم بهذا المعنى إلى التصور والتصديق
ورابعها بأنا نجد من أنفسنا أنا إذا أدركنا شيئا بعد أن لم نعلم حصل في أنفسنا حالة وكيفية سوى الإضافة
فليس علمنا بالشيء مجرد النسبة إليه من غير حصول أثر منه فينا وخامسها يلزم أن يكون كل جاهل بالشيء موجها
إذ ما من معدوم إلا وله نسبة إليه فتبين أن العلم ليس مجرد النسبة بين الشيء وغيره بل لا بد فيه من أمر وحالة بها يقع
النسبة كما أن القدرة ليست مجرد النسبة بين المسمى بالقادر والمسمى بالمقدور بل حالة أو أمر يقع بها إضافة القادرية
فليست القدرة نفس القادرية وكذا العلم ليس مجرد العالمية **المشهد الثاني** في تحقيق ماهية العلم بحسب ما وجدناه
واخترناه اعلم أن حقيقة العلم على ما يشهد به الحدس الصحيح بعد التتبع والفحص البالغ وصرف الأعمار في الاستبصار ترجع

وصور مفارقة واقعة في عالم الإبداع موجودة في صقع الإلهية وكيفية إدراك النفس إياها بأن تلك الصور
العقلية الإلهية لغاية شرفها وعلوها وبعدها عن إقليم النفس المتعلقة بالأجرام لم يتيسر للنفس أن تشاهدها
على التمام مشاهدة نورية ورؤية عقلية لا لحجاب من قبلها بل لقصور النفس وعجزها واستيلاء
أحكام الطبيعة الظلمانية عليها فلا جرم تشاهدها مشاهدة ضعيفة كمن أبصر بهذا البصر الحسي شخصا من
بعيد فيحتمل عنده أشياء كثيرة وكذلك حكمي المثال النوري والصورة العقلية القائمة بذاتها تحتمل الشخص
والبصيرة الضعيفة العقلية للإبهام والعموم والاشتراك بالنسبة إلى أشخاص موجودة منه في هذا العالم
من مقابله وذلك المثال النوري والمعقول نسخة مع علته الاتحاد المعنوي فالنفس الإنسانية ما دامت في هذا العالم
لم تعقلها إلا أشباحا عقلية الذوات المفارقة الوجودات تعقلا ضعيفا فيجوز الاشتراك بين جزئيات
كثيرة لها ارتباط معلولي بذلك المدرك العقلي لأنها أمثلة لحقيقته وآثار لوجوده فالحق أن العلم بالشيء هو الصورة
الحاصلة منه للنفس ويراد بذلك القول هذا الذي ذكرناه فإن كل حصول صورة لا يلزم أن يكون حصولها للكائن
ولأن إطلاق الحاصل الصورة يجب أن يكون لما تقوم بمادة أو موضوع فالصور المادية لو فرضت مجردة عن
المادة لكانت صورة قائمة بأنفسها معقولة لذواتها وما حصلت إلا لسواها كان ذلك أشد علة لها وإذ
معلولا لها لكن وجود ما حصولها لها الذي علتها أكد وأقوى من حصولها لمعلولها على ما بين يعقوب بن إسحق الكندي
إذا كانت العلة الأولى متصلة بالقبضة عليها ولكنا غير متصلين بها إلا من جهة فقد يمكن فينا ملاحظة
على قدر ما حظيت منه لا لأنها أعز وأوفر وأشد استغراقا لنا وإذا كان الأمر كذلك فقد ليس عن الحق
لغاية الكبرياء ظن أن علته الأولى لا تعلم الجزئيات انتهى **كشف وإنارة** فالنفس عند إدراكها للكل المعقولات
من المعقولات الكلية تشاهد ذواتا مجردة وصورا مفارقة لا بتجريدها إياها وانتزاع معقولها من محسوسها
كما هو المشهور وعليه جمهور الحكماء بل بانتقال ومسافرة للنفس من المحسوس وهو المعقول الهيولاني إلى المتخيل

المتخيل وهو المعقول بالملكة ومنه إلى المعقول بالفعل والعقل الفعال وإن كانت لها في الدنيا غير الأخرى ثم في
درايتها وفي قوله تعالى ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون﴾ نوع رمز إلى هذا المعنى فإن معرفة
أمور الآخرة بالحقيقة في معرفة أمور الدنيا لأن معرفتها معرفة ما بعد الطبيعة بالعكس في النفس وإن كانت
بحسب الوجود بعد ما قبل الطبيعة وبالجملة النفس تنتقل من الدنيا إلى الأخرى بواسطة ارتياضها بإدراك العلوم
وتترقى من المحسوسات إلى ما وراءها ومن هاهنا يحيي هذا العالم إلى الآخرة ومن المحسوس إلى ما وراءها ملك يقال له
واهب الحياة ونافخ الصور وستر بك إيضاحه في كشف هذا المقام والغرض هاهنا هو الإشارة إلى دفع نوع
بعض الشبه المتعلقة بمسألة العلم التي أعيت أفهام الأنام عن حلها والله الهادي إلى دار السلام **المشهد
الخامس** في فضيلة العلم اعلم أن الإنسان يشارك البهائم في الشهوة ويشارك الملائكة في العقل فيتوقف
على الأمور التي يتصف بها الإنسان على أربعة أقسام الأول ما يرضاه العقل ولا يرضاه الشهوة والثاني ما يرضاه
الشهوة ولا يرضاه العقل والثالث ما يرضاه العقل والشهوة والرابع ما لا يرضاه العقل والشهوة معا أما الأول
فكالأمراض والعقود المكاره في الدنيا وأما الثاني فهو المعاصي كلها وأما الثالث فهو العلم وأما الرابع فهو الجهل
فيتنزل العلم من الجهل منزلة الجنة من النار فكما أن العقل والشهوة لا يرضيان بالنار كذلك لا يرضيان بالجهل
وكما أنهما يرضيان بالجنة يرضيان بالعلم فمن يرضى بالجهل يرضى بالنار حاضرة ومن اشتغل بالعلم فقد خاض
في جنة حاضرة ثم من اختار العلم يقال له عند العود إلى المقام في الجنة فادخل الجنة ومن اكتفى بالجهل يقال له عند العود
فادخل النار والذي يدل على أن العلم جنة والجهل نار أن كمال اللذة في إدراك المحبوب وكمال الألم في البعد عن
المحبوب فلذة الذوق عبارة عن إدراك الطعوم الموافقة للبدن ولذة البصر إدراك الألوان والأشكال المستحسنة ولذة الشم
إدراك الروائح الطيبة ولذة اللمس إدراك الملائمات الحسية ولذة المناكح الشهية وغيرها ولذة الخيال بإدراك
المتخيلات ولذة الوهم بالرجاء والأمل كل منها بإدراك ما يلائمه أما النفس الناطقة الإنسانية فلذتها

لزوم نفي شيء اصلا في العلم الصوري الارتسامي جوهرا او كيفا او كما او كيفا او اينا او كيفا ولهذا بسبب ذلك مفهومه
وهي الحكم والاتحاد من شيئين قد يكون بالمعنى والمفهوم وقد يكون بالهوية والوجود الاول هو الحمل الاولي الذاتي
والثاني هو الحمل العرضي فالحكم بالاول بان الموضوع معناه ومفهومه نفس معنى المحمول ومفهومه كما في قولنا
الانسان انسان والكلي كلي والجزئي جزئي اذا قصد به الحمل على نفس المفهوم وفي الثاني بان الموضوع من
افراد المحمول ومصداقه سواء كانت القضية طبيعية كما في قولنا الانسان كلي او متعارفة اعم من ان يكون المحمول
عرضيا وحمله بالعرض كما في قولنا زيد كاتب او ماشي او ذاتيا وحمله بالذات كما في قولنا زيد انسان او حيوان
ثم انه قد يصدق الشيء على نفسه باحد الحملين ويكذب عنها بالاخر كمفهوم العدم واللاشيء واللامفهوم والجزئي والشخص و
الجنس وشريك الباري وكثير من هذه المعاني بل مفهوم الحركة والزمان واللامستقر والهيولى والقوة من الفعل
فلكل منها مفهوم يكون ذلك المفهوم فرد النقيضه فان مفهوم الجزئي ليس بجزئي بل هو كلي ومفهوم اللاشيء شيء ومفهوم
التشخص ليس بمتشخص ومفهوم الزمان ليس بزمان فاذا تقرر هذا فنقول ان غاية ما يستدعيه الدليل الوجودي الذهني
للاشياء الموجودة في الاعيان ليس الا حصول مفهوماتها ومعانيها في النفس من حصول وجوداتها وهوياتها والا
لكان الذهن خارجا فاسمي ما في الذهن من الجوهر والكم والاين مفهوماتها ومعانيها فنقول لا يلزم كليات
يكون معنى الشيء مندرجا تحته بل لا بد كليات يحمل عليه نفسه بالحمل الاولي ولا يلزم كليات يحمل الشيء على نفسه بالحمل
المتعارف فمفهوم الجوهر جوهر بالحمل الاولي وكيف بالحمل المتعارف فجميع المعاني الموجودة في النفس من حيث وجودها
هذا الوجود مندرجة تحت الكيف اندراج الاخص تحت الاعم والاحكام الافرادية المشتركة بين جميع
مفهومات متعددة الاشياء متحققة فيها كالجوهر والكم والكيف وغيرها مثلا مفهوم الحيوان موجود في الذهن
بوجود قائم بالموضوع غير مقتضية لذاته فهو جوهر ذهني هو بعينه كيف خارجي بلا اختلاف حيثية
وكذا هو كم بالاضافة الى الافراد الخارجية شخص بالاضافة الى ما في النفس وكذا هو علم خارجي ومعلوم ذهني وكذا

وكذا الكلام في غيره من المفهومات فاحفظ هذه القاعدة مقياسا في تعقل اي مفهوم كان حاصلا من الموجودات
العينية في الذهن ومن اراك القول بان عند تصورنا الانسان يوجد في ذهننا جسم ذو نمو واحساس
وحركة ارادية وادراكات جزئية او كلية بمعنى انه يصدق عليه هذه المعاني صدقا عرضيا وحمليا حملا شايعا
صناعيا فقد بالغ في منصبه البرهان والوجدان ومكابرة العقل فعند احكام هذه القاعدة التي مهدناها
لا حاجة الى القول بانقلاب الحقائق كما فعله بعضهم ولا الى القول بان الصور الجوهرية كيف بالمجاز جوهر
بالذات كما زعمه بعض اخر ولا الى القول بان العلم نسبة محضة بين العالم والمعلوم كما توهمه بعض اخر ولا نظر
الى سبق كون العلم الكلي مقولة من تلك المقولة كما اشتهر توجيهه ماذا يمكن فاذا رجعت ووقفت الى ان الجوهر
ماخوذ في حدود طبايع انواعه والنوع وكذا الكم والنسبة في طبايع افرادها وانواعها كما تقول الانسان
جوهر قابل للابعاد نام حساس ناطق والزمان كم متصل غير قار فكيف لا يكون الانسان الذهني جوهرا
والجوهر ماخوذ في حده وكذا المعقول من اقسام انواع المقولات كيف لا يكون مندرجا تحت مقولاتها
وهي معتبرة في حدودها فنقول تلك الاقسام فقد تذكر ما ذكرناه لك وتتبهه بانهما حتى تعلم ان مجرد كون
مفهوم الجنس ذاتيا او عرضيا كالجوهر او الحيوان ماخوذا في تحديد شيء كالانسان مثلا لا يستدعي كليات يصير
الجميع كحصول ذلك المفهوم مع مفهوم اخر كما في الفصول البعيدة او القريبة مندرجا تحت ذلك

المشهد الرابع

المفهوم من الاستلزام صدقه على افراده الخارجية وكذا في سائر المواد وانواع المقولات
في بيان منهج اخر في كيفية ادراك النفس للمعقولات الكلية قد مر فيما سبق ان النفس الانسانية بالقياس الى
الامور الكائنة الحسية والخيالية اشبه بالفاعل المخترع منها بالقابل المتصف وهي انها كثيرا من الصور
المتعلقة بالادراك للامور الانفعالية والان نقول اما حالها بالقياس الى الصور العقلية للانواع الجوهرية
المتأصلة في الوجود فهي مجرد اضافة شهودية اشراقية فيه ونسبة نورية حضورية كحصولها لذوات نورية عقلية

وكذا الحال في ادراك المعقولات الدائمة لذات الواجب وصفاته وافعاله كالعقول والنفوس الكلية والطبايع العقلية
والاجرام الكلية وبالجملة هيئة الوجود كله ولهذا قالت الحكماء ان كمال النفس في ان تصير عالما عقليا مضاهيا بالعالم
الموجود فان العالم العقلي عالم الصورة لا مادته ولتحقيق ذلك كما ذهب اليه جمع عظيم من اكابر الحكماء السابقين كالرواقيين
وشيعته مثل الاسكندر وفرفوريوس ومن فلاسفة الاسلام ابي نصر ان كل ادراك سواء كان عقليا
كليا او حسيا جزئيا باتحاد المدرك بالمدرك فالقوة الباصرة تتحد بالمدرك وتصير صورة الالوان
والاضواء والقوة العقلية المسماة بالعقل الهيولاني تتحد بالصورة من الصور العقلية وبيان ذلك كما ذكره الاسكندر
في مقالته ان العقل على ثلثة اضرب احدها الهيولاني لانه وهي شيء ما موضوع يمكن ان يصير شيئا اخر مشار اليه بوجود صورة
ما فيه فكذلك وجود الهيولى انما في ذاته يمكن ان يصير كل شيء من طريق الامكان لكل التام بالقوة من جهة ما هو بالقوة
فهو هيولاني فالحاصل التام الذي لم يعقل الا انه ممكن ان يعقل فهذا هيولاني وقوة النفس التي هي بهذا العقل هيولانية
وليس هو واحدا من الموجودات بالفعل الا انه يمكن ان يكون منه كلها بان يصير مقصودا للاشياء الموجودة كلها ولا ينبغي
لمدرك الكل ان يكون بالفعل بطبيعة مخصوصة من المدركات لانه لو كان كذلك لكان عند ادراكه للاشياء التي
من خارج يعوق صورته التي تخصه عن تصور غيرها كما ان الحواس التي للمدرك للاشياء التي وجهه انما هو فيها و
كل البصر فان الالة التي هو فيها لا لون لها خاص ولو كان لها لون خاص لما كانت تدرك الالوان التي تدرك لها وكذا اللمس
فانه وان لم يكن عن الكيفية الملموسة مطلقا الا انه خال عما هو يحاكيها من الكيفيات فيظهر انه لا يمكن في الحواس
ان يدرك الحس شيئا هو له فالقوة العاقلة لما كان من شانها ان يدرك الكل فليس هو واحدا من الموجودات
بالفعل ولكنه بالقوة كلها بخلاف الحواس فانها داخلة تحت كثير من المعاني كالجسمية وغيرها من الكيفيات
التي توجد فيها بالفعل لا التي تدركها فليس هي بالفعل الاشياء التي تدركها ولكنها الاشياء اخر
بالفعل ولكن ليس حس من الحواس مدركا الكل محسوس لان الحس ليس هو شيئا بالفعل فاما العقل فليس هو البتة

البتة فالحواس مدركا لكل محسوس لان الحس ليس هو شيئا بالفعل فاما العقل شيئا من الموجودات بالفعل
ولا هو شيئا محسوسا ثابتا بل لانه قوة قابلة للادراك جميع المعقولات ولكنها التي قد صار يعقل وله
ملكة ان يعقل وقادر ان يأخذ صور المعقولات بقوة في نفسه وقياسه قياس الذين فيهم ملكة الصناعات
القادرين بانفسهم على ان يعملوا اعمالهم ويصنعوا صنايعهم فان الاول ما كان شبيها بالهيولاني بالذين
فيهم قوة يقبلون بها الصناعة حتى يصيروا صناعا واما هذا العقل الهيولاني فانما صار له ملكة واستعداد
ان يعقل ولا يعقل فانه يجري في الذهن مستكملا واما العقل الثالث فهو غير الاثنين الموصوفين فهو
العقل الفعال وهو الذي به يصير الهيولاني له ملكة وقياس هذا الفعال على ما قاله ارسطو قياس الضوء للابصار
والمبصرات فكذلك الضوء هو علة للالوان المبصرة بالقوة في ان يصير مبصرة بالفعل كذلك هذا العقل يجعل العقل
الهيولاني الذي هو بالقوة عقلا بالفعل بان يثبت فيه ملكة التصور العقلي وهذا هو بطبيعته معقول كلها هو بالفعل هكذا
لانه فاعل لتصور العقلي وسايق العقل الهيولاني لانه عقل بالفعل فذلك هو عقل من جهة ان الصور الهيولانية التي
هي معقولات بالقوة انما تصير معقولة بالفعل لان هذا العقل يجردها ويجردها من الهيولى التي كانت وجوده بسببها
بالقوة انما تصير معقولة بالفعل فحينئذ هو معقول حينئذ اذا عقلت كل واحدة منها فانها تصير بالفعل معقولا وعقلا
ولم يكن في طبيعتها ولا ان العقل بالفعل ليس هو شيئا غير الصور المعقولة فكذلك كل واحدة من هذه التي ليست معقولة
على الاطلاق اذا عقلت صارت عقلا لانه كما ان العلم الذي هو بالفعل انما هو المعلوم الذي هو بالفعل والمعلوم الذي
صار بالفعل كان على ما مثلنا وكما ان وجود المحسوس بما هو محسوس نفس وجوده بجوهر الحس فكذلك وجود المعقول بما هو
معقول وموجود بنفس وجوده للقوة العاقلة فالقوة الهيولانية عند ما صارت عقلا بالفعل تصير عين الاشياء المعقولة
في ان الاشياء المعقولة وجودها افضل الوجود واشرف الخيرات للعقل الاول فان سابق النفس اجلى واقوى من البصير
بقوتها الهيولانية منتقلة من المحسوس الى المعقول عالم القدس صابرة في الصقع الالهي منخرطة في سلك

[illegible]

الجواهر المفارقة والصور المجردة التي هي مطارح الاشعة الالهية ومواضع الانوار والذوات الواجبة قول
الابتهاجات الغير المتناهية **المشهد السادس** في الدلالة على فضيلة العلم من الكتاب والسنة والآثار
اما الشواهد القرآنية فمن وجوه احدها قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم فانظر كيف بدأ بنفسه وثنى بالملائكة وثلث باهل العلم وناهيك بهذا الشرف فضلا وجلالة ونبلا
وثانيها انه تعالى سمى العلم بالحكمة ثم انه عظم امر الحكمة وذكرها في كثير من المواضع على سبيل الاستيثار والامتنان
والاستعظام فقال في البقرة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما انزل عليكم
من الكتاب والحكمة وقال في آل عمران وانزل عليكم الكتاب والحكمة فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وقال في الانعام اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم وقال في لقمان ولقد آتينا لقمان الحكمة وفي النحل ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وللمفسرين وان ذكروا في معنى الحكمة وجوها
مختلفة بحسب وجوه المناسبة كالموعظة والفهم والنبوة والقرآن الا ان مرجع جميعها الى العلم كما هو غير خفي
عند اهل البصيرة وثالثها قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد فرق
الله تعالى بين سبعة نفر في كتابه الكريم فرق بين الخبيث والطيب فقال لا يستوي الخبيث والطيب وبين
الاعمى والبصير فقال هل يستوي الاعمى والبصير وبين النور والظلمة فقال هل تستوي الظلمات والنور وبين
الجنة والنار وبين الظل والحرور واذا تأملت هذه الوجوه تلاحظ فيها لطيفة وهي ان كل ذلك مأخوذ من الفرق
بين العالم والجاهل من الاسلحة والجهل ورابعها قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
والمراد من اولي الامر هم الراسخون في العلم على اصح اقوال المفسرين من ان المشهور انهم الملوك والامراء وذوو الشوكة وعند
مفسري اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم المراد بهم اهل بيت النبوة والطهارة سلام الله عليهم اجمعين
ثم انظر كيف تاهرت المرتبة فانه سبحانه ذكر العالم الراسخ في المرتبة الثالثة في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

واولوا العلم ثم انه تعالى زاد في الاكرام فجعلهم في المرتبة الثانية في الاية فقال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
وقال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وخامسها قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة
درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال بعضهم ان الله تعالى ذكر الدرجات لاربعة اصناف اولها
للمؤمنين من اهل بدر في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم والثانية
للمجاهدين في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة والثالثة لمن عمل الصالحات في قوله ومن يأته مؤمنا
قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى والرابعة للعلماء في الذين اوتوا العلم درجات فالله تعالى فضل اهل بدر
على غيرهم من المؤمنين بدرجات وفضل المجاهدين على القاعدين بدرجات وفضل الصالحين على هؤلاء بدرجات ثم
فضل العلماء على جميع الاصناف بدرجات فوجب كون العلماء افضل الناس وسادسها قوله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء فوصفهم بما وصف به الملائكة المقربين في قوله وهم من خشيته مشفقون وفي هذه
الاية وجوه من الدلالات على فضل اهل العلم الاول الدلالة على كونهم من اهل الجنة لقوله جزاؤهم عند ربهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار الى قوله ذلك لمن خشي ربه ولقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان والدليل
ان العالم يخشى الله غيره انه لا بد في الخشية من العلم بامور ثلثة احدها العلم بالقدرة التامة فان الملك قد يعلم من
رعيته انهم عالمون بافعاله القبيحة لكنه لا يخافهم لعلمه بانهم لا قدرة لهم على دفعه والثاني لكونه عالما لان السارق من مال
السلطان يعلم قدرته لكنه اعتمد على انه غير عالم بسرقته فلا يخافه والثالث العلم بكونه حكيما لا يفعل الا ما
جزاؤه فان المسخرة عالم بعلم السلطان على قبيح فعله وبقدرته على زجره لكن يعتمد في مسخرته على انه قد رضي بما لا ينبغي
فلما اما لو علم انه حكيم لا يرضى بسفاهته لكان خائفا منه وبهذا اعتمد الوجه فان اكثر المتكلمين زعموا انه تعالى لم يعرف
الكلب برد الفواحش كلها دليله لمن تبين من اهل العبث والتنفيذ بخلاف العالم بالله فانه يعلم انه تعالى لا يهمل شيئا من الافعال
وجعل لكل قاعدة حكمة والحكمة هي منتهى الافكار وفيه سر عظيم ولقد قال بعض اهل العلم ان الهاء حرف ليلة القدر واول ليلة القدر
تنزل الملائكة والروح فيها من كل امر حكيم سلام هي حتى مطلع الفجر لمولانا وسيدنا [illegible]

والمعاصي الله وبجزيه بما كانوا يعملون فان لكل فعل سببا وغاية ولا يكون شيء من غاية الشر بما فعل الخير الا الله على ذلك ...
دائما بالتفضل والعفو والمغفرة فجميع ذلك ثابت لان الحاصل سبب الخشية في علم الله تعالى جانب الله فتثبت ...
والخشية من لوازم العلم بالله وانه سبب دخول الجنة وذلك لان العالم اذا علم مقدار الايمان من اللذة العاجلة
حقيرة في مقابلة الالم الاجلة صار ذلك الايمان سببا للفرار عن تلك اللذة العاجلة وذلك هو الخشية واذا كان
تاركا للمحظور فاعلا للواجب كان من اهل الثواب فقد ثبت بالشواهد العقلية والنقلية ان العالم بالله خائف
مستخائف من اهل الجنة الثاني ان ظاهر الاية يدل على انه ليس للجنة اهل الا العلماء وذلك لان كلمة انما للحصر
فهذا يدل على ان خشية الله لا تحصل الا للعلماء والاية الاخرى وهو قوله ذلك لمن خشي ربه دالة على ان الجنة لمن خشيه
يدل مجموعهما على انه ليس للجنة اهل الا العلماء ثم اعلم ان هذه الاية فيها تخويف شديد وذلك لانه ثبت ان الخشية من
لوازم العلم فعند عدم الخشية يلزم عدم العلم بالله وهذه الدقيقة تنبهك على ان العلم الذي هو سبب القرب من الله
الذي يورث الخشية وان انواع المجادلات الكلامية والتدقيقات الفقهية وان دقت وغمضت اذا خلت عن
افادة الخشية كان من العلم المذموم الثالث انه قرئ انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الاول ونصب الثاني وبعني
هذه القراءة انه لو جازت الخشية على الله تعالى لما خشي الا العلماء لانهم هم الذين يميزون بين ما يجوز وما لا يجوز واما
الجاهل حيث لا يميز بين ... الناس فاني بالالتفات اليه ففي هذه القراءة نهاية المنصب والتعظيم
للعلماء ... قوله تعالى قال رب زدني علما وفيه ادل الدليل على نفاسة العلم وعلو مرتبة العالم وفرط
محبة الله اياه حيث امر نبيه صلوات الله عليه بالازدياد منه خاصة دون غيره ... لو اكتفى احد من العلم
لاكتفى موسى عليه السلام ... هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا ومنها قوله تعالى قال الذي عنده علم من
الكتاب ... قوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب
الله خير لمن آمن ... تعظيم قدر الآخرة والازهد في الدنيا والاعراض عنها ... العلم ...

ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق من حقيقة الايمان
بالقرآن وحقيقة الارسال بالرسول انما يعرف بالعلم وحاصله ان الايمان بالقرآن والتصديق بالرسول لا يكونان
الا من العلماء وليس لغيرهم من السلمين الا الاقرار باللسان اذ ما يجري مجراه كما قال تعالى وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون واسكادي عشر قوله يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سوآتكم ... الثاني عشر قوله بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم ... حالق الكتاب ...
عليه البيان ... واما الاخبار ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا به وانه يستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم
فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر ومعلوم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم وعن علي بن الحسين عليه السلام لو يعلم الناس ما في طلب العلم
لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله ... الى ... ان احب العبيد الى الله المستنفع بعلمه ...
العلم التارك للافتراء ... عن ابي عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله
وعلم لله ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... في رواية ...
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وعن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل
من سبعين الف عابد وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ... العالم ...

والذي يؤكد هذا قوله تعالى اقم الصلوة لذكري جعل الصلوة وسيلة الى ذكره والمقصود اشرف من الوسيلة فدل على ان العلم اشرف من غيره قال امير المؤمنين عليه السلام العلم افضل من المال بسبعة اوجه الاول ان العلم ميراث الانبياء والمال

ميراث الفراعنة الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها الثالث المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ

صاحبه والرابع اذا مات الرجل يبقى ماله والعلم يدخل معه قبره والخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم

لا يحصل الا للمؤمن والسادس جميع الناس يحتاجون في امر دينهم الى العالم ولا يحتاجون الى صاحب المال

السابع العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء

ثم العلماء ثم الشهداء قال الراوي فاعظم مرتبة هي بين النبوة والشهادة معاذ بن جبل قال قال رسول الله

تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله

قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والانيس في الوحشة والصاحب في الوحدة والمحدث في الخلوة

والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة هداة

يهتدى بهم ائمة في الخير تقتفى آثارهم ويقتدى بافعالهم وينتهى الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم

وفي صلواتها تستغفر لهم حتى كل رطب ويابس وحتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه

لان العلم حيوة القلوب من العمى ونور الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاحرار

ومجالس الملوك والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع

الرب ويعبد وبه يمجد ويوحد وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مات

الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له بالخير قال رسول الله

من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة كتابه وخليفة رسوله والدنيا سجن المؤمن

القتال لعبادة فهذه ما نبها العبد المسلم في الاولوية لعلكم تنجون قال الراوي العلماء واختلاف فيه لانهم يقولون

والاول طريق غيرهم فمن السر قال قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي

بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة

ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة لهم انهم عتقاء الله من النار وقال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى ياتي عليه العلم فيكون لله ومن الحسن بن زرعان جابر

ان طالب العلم ليحيى بالاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة اعني ان موسى الاشعري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع نوري فيكم الا لعلمي بكم

اضع علمي بكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله معلم الخير اذا مات بكى عليه طير الهواء ودواب

الارض وحيتان البحر وعنه صلى الله عليه وآله من صلى خلف عالم من العلماء فكانما صلى خلف نبي من الانبياء وعنه صلى الله عليه وآله فضل العالم

على العابد بسبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك لان الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها

العالم فينهى عنها والعابد يقبل على عبادته لا يتوجه اليها ولا يعرفها قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين بعثه الى اليمن لان

يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت وعنه صلى الله عليه وآله برواية ابن مسعود من طلب العلم ليحدث

به الناس ابتغاء وجه الله اعطاه الله اجر سبعين نبيا وعنه صلى الله عليه وآله يوزن مداد طالب العلم ودم الشهداء يوم القيمة

فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وروي ابو واقد الليثي قال ان النبي صلى الله عليه وآله بينما هو جالس والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاما احدهم

فرأى فرجة في الحلقة فجلس اليها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فانه رجع فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من كلامه قال

الا اخبركم عن النفر الثلثة اما الاول فاوى الى الله فآواه الله واما الثاني فاستحيى من الله فاستحيى الله منه واما الثالث

فاعرض عن الله فاعرض الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة وفي التفضيل وجهان

احدهما ان التفكر يوصلك الى الله والعبادة توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله

والآخر ان التفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح والقلب اشرف من الجوارح فكان عمله اشرف من عمل الجوارح

دي الله اودعه في الصحيفة ... الاخلاص من الجنة ... انه اوصى علياً عليه السلام قال يا علي احفظ التوحيد فانه راس

مالي والزم العمل فانه حرفتي واقم الصلوة فانها قرة عيني واذكر الرب فانه نصرة فوادي واستعمل العلم فانه ميراثي واما

الاثار فوجه العالم ارأف بالتلميذ من الاب والام لان الاباء والامهات يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم

من نار الاخرة ... هذا العلم قال ... سؤال ... قال بعضهم

سل ... الحمقى ... حفظ الاكياس قال بعض المحققين العلماء ثلثة عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله

غير عالم بالله وعالم بالله وبامر الله اما الاول فهو عبد قد استولت المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة

نور الجلال وصفات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام الا ما لا بد منه اما الثاني فهو الذي يكون عالما بامر الله وغير

عالم بالله وهو الذي عرف الحلال والحرام ودقائق الاحكام لكنه لا يعرف اسرار جلال الله واما العالم بالله

وباحكام الله فهو جالس على الحد المشترك بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله بالحب

اخرى كونه جالسا على الحد المشترك بين عالم الغيب وعالم الشهادة وكونه معلما للقسمين الاولين وكونه بحيث يحتاج
الفريقان الاولان اليه وهو يستغني عنهما ثم قال مثل العالم الذي يامر الله كمثل الشمس لا تزيد ولا تنقص ومثل
العالم بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه ويضيء لغيره قال فتح
الموصلي اليس المريض اذا منع منه الطعام والشراب والدواء يموت فكذا القلب اذا منع العلم والفكر والحكمة
يموت قال شقيق البلخي الناس يقومون من مجلسي على ثلثة اصناف كافر محض ومؤمن محض ومنافق محض وذلك بان
افسر القران فاقول عن الله تعالى وعن الرسول صلعم فمن لا يصدق فهو كافر محض ومن ضاق قلبه منه فهو منافق محض
ومن ندم على ما صنع وعزم ان لا يذنب كان مؤمنا محضا قال بعضهم في قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا
رابيا السيل هنا العلم شبهه الله بالماء لخمس خصال الاول كما ان المطر ينزل من السماء فكذا العلم
من ملكوت السماء الثاني كما ان اصلاح الارض بالمطر فصلاح ارض القلب بالعلم الثالث كما ان الزرع والنبات
لا يخرج الا بالمطر كذلك الاعمال والطاعات لا تخرج الا بالعلم الرابع كما ان المطر فرع الرعد والبرق كذلك العلم
فانه فرع الوعد والوعيد الخامس كما ان المطر قد يكون ضارا كذلك العلم قد يكون ضارا لمن يعمل بخلافه قال الفقيه
ابو الليث من جلس عند العالم ولا يقدر ان يحفظ من ذلك العلم شيئا فله سبع كرامات اولها ينال فضل
المتعلمين وثانيها ما دام جالسا عنده كان محبوسا عن الذنوب وثالثها اذا خرج من منزله طلبا للعلم نزلت
الرحمة عليه ورابعها اذا جلس في حلقة العلم فاذا نزلت الرحمة عليهم حصلت له منها نصيب وخامسها ما دام
في الاستماع يكتب له طاعة وسادسها اذا استمع ولم يفهم ضاق قلبه لحرمانه عن ادراك العلم فصار ذلك الغم وسيلة
له الى حضرة الله تعالى لانه عند المنكسرة قلوبهم لاجلي وسابعها يرى اعزاز المسلمين للعالم واذلالهم للفساق فيرد
قلبه عن الفسق ويميل طبعه الى العلم ولهذا امر رسول الله صلعم بمجالسة الصالحين وفي الخبر العالم بين لم يوح اليه روي انه صلعم
بحث الف نافذ فاوحى الله تعالى اليه انه لم يبق من عمر هذا الرجل الذي بحثت الا ساعة وكان هذا وقت العصر

العصر فاخبره رسول الله صلعم بذلك فاضطرب الرجل وقال يا رسول الله ولني على اوفق عمل لي في هذه الساعة
فقال اشتغل بالعلم وقبض وقت المغرب قال بعض العلماء فلو كان شيء افضل من العلم لامره النبي صلعم
به في ذلك الوقت قال ابو كبشة الانصاري قال ضرب لنا رسول الله صلعم مثل اربعة رهط رجل اتاه
الله تعالى علما واتاه مالا فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل اتاه علما ولم يؤته مالا فيقول لو ان الله اتاني مثل ما اوتي فلان
لفعلت مثل ما يفعل فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يمنعه من الحق وينفقه في الباطل
ورجل لم يؤته الله علما ولم يؤته مالا فيقول لو ان الله تعالى اتاني مثل ما اوتي فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل
فانهما في الوزر سواء روى كميل بن زياد وقال اخذ علي عم بيدي فاخرجني الى الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال
يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على
سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال
يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم
عليه وقال بعض الصلحاء ان الرجل يخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف واسترجع
ورجع الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض تربة اكرم من مجالس العلماء عن ابن عباس خير سليمان عم بين المال والملك وبين العلم فاختار العلم فاعطي المال
والملك معه وعن نافع ابن الازرق انه قال لابن عباس كيف اختار سليمان عم الهدهد لطلب الماء قال
ابن عباس لان الارض له كالزجاجة يرى باطنها من ظاهرها فقال نافع قف يا وقاف الفخ يغطى له
باصبع من تراب فلا يراه بل يقع فيه فقال ابن عباس اذا جاء القدر عمي البصر قال الحسن البصري صرير
قلم العلماء تسبيح وكتابة العلم والنظر فيه عبادة واذا اصاب من ذلك المداد ثوبه فكانما اصابه دم الشهداء

باب العقل والمعقول وقد تحير بعض الاكياس كالامام الرازي وغيره في باب التذكر فقال ان في التذكر سرا
لا يعلمه الا الله وهو انه عبارة عن طلب رجوع تلك الصورة الزائلة فتلك الصورة ان كانت مشعورا بها
فهي حاضرة حاصلة والحاصل لا يمكن تحصيله وان لم يكن مشعورا بها فلا يمكن استرجاعها لان طلبها
متصورا محال فبطل كلا القسمين ان التذكر الذي معناه الاسترجاع ممتنع مع انا نجد من انفسنا انا نطلبها و
نستحضرها وهذه الاسرار اذا توغلت العاقل فيها عرف انه لا يعرف كنهها مع انها في الطائفة التي اخرناها
ان الادراك العقلي انما هو بالاتصال للنفس بالجوهر العقلي الذي وجدت فيه صور الموجودات اصعب الكلام
والنشأة معونة نفس مع ذلك متعلقة بالبدن والنفس ذات مقامات متعددة ونشآت مختلفة نشأة
الحس ونشأة الخيال ونشأة العقل وهذه النفوس متفاوتة قوة وضعفا وكمالا ونقصا واقوى النفوس
لا يشغلها نشأة عن نشأة وبعضها دون ذلك والبعض منها في الحسة بحيث لا يحضر بالفعل الا نشأة الحس
مع ما يتبعها من نشأة الخيال وهو اضعف من حضورها فضلا عن حضور الصورة العقلية فاذا تقرر هذا
فنقول ان النفوس المتوسطة في القوة والكمال اذا غفلت عن عالم العقل وخرجت عن نشأة الحس ودبرت
البدن بعض قواها الطبيعية واذا رجعت الى عالم الحس غابت عن نشأتها العقلية وبقي معها من الخيال
ضعيف منها وذلك الخيال الضعيف مع بقاء ملكة الاسترجاع والاستعداد للاتصال يمكنها التذكر لكنها
... الصورة التي يريد استرجاعها متصورة لم يمكن استرجاعها
متصورة ان اراد وبعد ان تصورها كونها غير متصورة لا بالكنه ولا بوجه من الوجوه ولا حصلت القوة الاستعدادية
القريبة لحصولها فمسلم منتهض ملكة الاسترجاع لها وليس الكلام في مثلها وان اراد ان ذلك كونها
غير متصورة بالكنه وان تصورت بوجه او حصلت للنفس ملكة المراجعة لها لخزانتها فغير مسلم وهذا القال ان اصعب
عليه تحقيق هذا المقام وامثاله بناء على انه اعتقد ان الانسان التصورات مطلقا تستحيل سواء كان او لا ...

اوانا بناء وبالتذكر نبأ على شبهة مغالطية له زعمها حجة برهانية وقد حل ذلك عقدة ذلك الاعضال وحللنا ما يعود ان
السادس الذكر الصورة الزائلة اذا عادت وحضرت سمي وجدانها ذكرا وان لم تزل عن الادراك سبقه بالذكر
لم يسم ذكرا ولهذا قال الشاعر: الله يعلم انني لست اذكره : وكيف اذكره اذ لست انساه: قال الفخر الرازي
هذا غامة شبهة اعترض عليها في انها غير ممكنة الانحلال وهنا سر آخر وهو انك لما عجزت عن ادراك ماهية
التذكر والذكر مع انه صفتك وتحقق نفسك علمت انه يمكنك الذكر فانه يمكنك الوقوف على كنه الله كيف مع انه ابعد
الاشياء مناسبة منك فسبحان من حجب اظهر الاشياء اخفاها اقول بعد ما علمت انحلال تلك الشبهة اعلم ان
اقرب الاشياء الينا من جهة اصل ذواتنا ذاتنا خلفا وهذا انا نتوصل الى معرفة ونصل الى دار الملكة
ولنشاهد حضرة الالهية ونطالع صفات جلاله وجماله ولولا ذلك لما بعث الله الانبياء وانزل الكتب من السماء
لئلا يكن من ... ما شغف الانسان من الشعر المنجز من السابع المعرفة وقد اختلف الاقوال في تفسيرها فمنهم
من انها ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكليات واخرون قالوا انها التصور والعلم هو التصديق و
هو نكرة جعل العرفان اعظم رتبة في العلم قالوا الان التصديق باستناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود
امر معلوم بالضرورة فاما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية لان الشيء ما لم يعلم لا يطلب مهيته
فعلى هذا الطريق كل عالم عارف ولا عكس كليا ولذلك فان الرجل لا يسمى عارفا الا اذا توغل في ميادين العلم
وترقى من مطالعها الى مقاطعها ومن مباديها الى غاياتها بحسب الطاقة البشرية وقال اخرون من ادرك شيئا
وانحفظ اثره في نفسه ثم ادرك ذلك الشيء ثانيا وعرف انه هذا ذاك الذي قد ادركه اولا فهذا هو المعرفة ثم في
الناس من يقول بعبادة ادراك ومنهم من يقول بتعبدها عن الاشباح ونقول انها هي الذي استخرج من صلب
آدم على انها اقرت بالالهية واعترفت بالربوبية الا انها لظلمة العلاقة البدنية نسيت مولاها عادت الى
نفسها متخلصة عن ظلمة البدن وهاوية الجسم عرفت لهاوعرفت انها كانت عارفة به فلا جرم سمي هذا الادراك ...

عرفانا اساس الفهم وهو تصور الشيء من لفظ المخاطب والافهام هو ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع
الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من كلامه يقال فقهت كلامك اي وقفت على غرضك من هذا الخطاب
ثم ان كفار قريش لما كانوا ارباب الشبهات فما كانوا يقفون على ما في كتاب الله من المنافع العظيمة لا جرم قال
الله تعالى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي لا يقفون على المقصود الاصلي والغرض الحقيقي الثامن العقل وهو
على انحاء كثيرة احدها الشيء الذي يقول الجمهور في الانسان انه عاقل وهو العلم بنافع الامور ومضارها وحسن
الافعال وقبحها والثاني العقل الذي يردده المتكلمون فيقول المعتزلة منهم هذا يوجبه العقل وينفيه
العقل والثالث ما ذكره الفلاسفة في كتاب البرهان والرابع ما ذكروه في كتب الاخلاق المسمى بالعقل العملي
العقل الذي يذكر في احوال النفس الناطقة ودرجاتها والسادس العقل الذي يذكر في العلم الالهي وما بعد الطبيعة
اما العقل الذي يقول به الجمهور في الانسان فان مرجعه الى جبلة وجهة الروية في استنباط الامور الدنيا ويريدون
ذلك انهم قالوا في مثل معاوية انه عاقل وهم يأبون ان الصادق ليس بذي عاقل لم يكن لهم دين ولا الشريرون ان
يتخير في جودة الروية في استنباط الشرور بالغ لم يسموه عاقلا واما العقل الذي يردده المتكلمون فانهم يعنون
به المشهور في بادي رأي الجميع فان بادي الرأي المشترك عند الجميع او الاكثر يسمونه العقل ...
يتخاطبون بها ويكتبونها في كتبهم ما يعنون فيها بهذه اللفظة واما العقل الذي ذكره الفلاسفة في علم البرهان ...

... وتذكار
ويرشد الى زيدا مع الناس طول عمره ويتفاضلون فيه ... الناس تفاضلا متفاوتا ناداوها العقل المذكور في علم النفس
فهو على اربعة انحاء قوة واستعداد وكمال وفوق الكمال فالاول هو العقل الهيولاني والثاني العقل بالملكة والثالث
العقل بالفعل والرابع هو العقل الفعال وهو الذي فيه صور الموجودات بالفعل ونسبته الى النفوس كنسبة الشمس
الى الابصار واما العقل المذكور في العلم الالهي وعلم ما بعد الطبيعة والذي اتفق عليه قوم فهو الجوهر المفارق عن الاجسام
واحوالها في الذات والصفات والافعال جميعا وكل من هذه المعاني اصطلاحات وتخصيصات لا يعرفها الا
الكاملون في التحقيق والعلم التاسع الحكمة وهي اسم يطلق لمعان فتارة يطلق اسمها لكل علم حسن وعمل صالح وهو بالعلم
العملي اخص منه بالعلم النظري وتارة يطلق على العلم الذي في كثير من الاستعمالات وفيها في الحكم العمل احكاما واذا
اتقنه وعلم بذلك احكاما والحكمة من الله تعالى خلق ما فيه منفعة العباد ورعاية مصالحهم في الحال او في المآل ومن العباد التقى
ثم قد عرفت الحكمة بالفاظ مختلفة فقيل هي معرفة الاشياء كما هي وهذا اشارة الى ان ادراك الجزئيات لا كمال
فيه لانها ادراكات متغيرة فاما ادراك الكليات والمهيات فانها باقية مصونة عن التغير والنسخ والتغير وقيل هي الاتيان
بالفعل الذي له عاقبة محمودة وقيل هي الاقتداء بالخالق تعالى في السياسة بقدر الطاقة البشرية وقيل هي التشبه
بالاله بقدر الطاقة البشرية وذلك بان يجتهد في ان ينزه علمه عن الجهل وفعله عن الجور وجوده عن البخل وحلمه عن ...

سنه على كل حال فلاجل النفس تصير متمكنة من تحصيل هذه المعارف والعلوم فاعطى الحق لسان الكرام ما اعانها على تحصيل هذا الغرض فقال في السمع وهو بناء التجنيس وقال في البصر سنريهم في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال في الفكر وفي انفسكم افلا تبصرون فاذا وافقت هذه القوى والآلات صار الروح عالما وهو معنى قوله الرحمن علم القرآن فانه حاصل ان استعداد النفس لتحصيل هذه المعارف هو الروح الرابع عشر الفكر وهو انتقال النفس في المعلومات التصديقية والتصورية من معلوماتها الحاضرة فيها وتحصيل المجهولات جريان الفكر في باب التصديقات من التصورات لا في خلافه الامام الرازي ما لا وجه له وقد اشتبه عليه شبهة التي اعتمد عليها في جميع كتبه لا يبقى معه ريب ولا شك وفي بعض كتب الشيخ ابي علي ابن سينا ان الفكر في استنزال المعلوم من عند الله يجري مجرى التضرع في استنزال النعم والحاجات من عنده وقال ايضا في بعض رسائله القوة العاقلة اذا اشتاقت الى تلك الصور العقلية تضرعت بالطبع الى المبدأ الوهاب فان كانت عليها على سبيل الحدس كفت المؤنة وان فزعت الى حركات في قوى اخرى من شانها ان تعدها لقبول الفيض لمناسبة بين النفس وبين تلك الصور التي في عالم الغيب فيحصل لها بالاضطرابات ما لم يكن يحصل لها كما والقوة الفكرية كما في قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم الآية الخامس عشر الحدس وهو ان الفكر لا يتم عمله الا بوجدان شيء متوسط بين طرفي المجهول لتصير النسبة المجهولة معلومة وكذا الحال في المجهول في باب الحد للتصور لما تحقق ان الحد والبرهان مركبان من الاطراف والحدود والنفس حالكونها جاهلة كانها واقفة في ظلمة ظلماء فلا بد من قائد يقودها ومرشد يرشدها الى ما هو موضع فيه وذلك الموضع هو المتوسط بين الطرفين وذلك المرشد هو الحدس بالكلية دفعة فاستعداد النفس لوجدان ذلك المتوسط بالحدس هو الحدس السادس عشر الذكاء وهو شدة هذا الحدس وكماله وبلوغه النهاية القصوى هو القوة القدسية التي وقع في وصفها قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وذلك لان الذكاء هو المضاء في الامور وسرعة القطع بالحق

بحق واصوت ذلك النار وذلك الزنج وشاه هزكاه اى مدرك ذلك كما بحرة السابع عشر الفطنة وهي عبارة عن التنبيه لشيء قصد تعريفه ولذلك فانها تستعمل في الاكثر في استنباط الاحاجي والالغاز الثامن عشر الخاطر الخطور حركة النفس لتحصيل الدليل وفي الحقيقة ذلك المعلوم هو الخاطر بالبال والحاضر في النفس ولذلك يقال خطر ببالي الا ان النفس لما كانت محلا لذلك المعنى الخاطر جعلت خاطرا تسمية المحل باسم الحال التاسع عشر الوهم وهي الاعتقاد المرجوح وقد يقال انه عبارة عن الحكم بامور جزئية غير محسوسة للاشخاص جزئية جسمانية كحكم السخلة بصداقة الام وعداوة الذئب وقد يطلق على القوة التي تدرك هذا المعنى وهي الواهمة واعلم ان الواهمة عندنا ليست جوهرا مباينا للعقل والخيال والحس بل هي معنى مضاف الى الخيال او الحس ولذا مدركات الواهمة معقولات مضافة الى الامور الجزئية الحسية او الخيالية اذ العوالم منحصرة في الثلثة فالنفس اذا رجعت اليها صارت عقلا مجردا والوهم وهي انسية الى الكل انما انفعاله عنه والموهوم ليس الا معنى معقول مضاف الى ذاته شخصية العشرون الظن وهو الاعتقاد الراجح وهي متفاوتة الدرجات قوة وضعفا ثم ان المتناهي في القوة قد يطلق عليه اسم العلم فلاجرم قد يطلق على العلم اسم الظن كما قال المفسرون في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم في ذلك صار ابح اصحابها التنبيه على ان علم اكثر الناس وامرا في الدنيا بالاضافة الى علمهم في الاخرة كالقوة في جنب العلم والثاني ان العلم الحقيقي في الدنيا لا يكاد يحصل الا للنبيين والصديقين الذين ذكرهم الله في قوله الذين امنوا بالله ورسله ثم لم يرتابوا الواحد والعشرون علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فالاول تصديق بامور النظرية الكلية مستفادة من البرهان كالعلم بوجود الشمس للاعمى والثاني مشاهدتها بالبصيرة الباطنة كمشاهدة عين البصر لهذا المبصر والثالث صيرورة الفكر متحدة بالمفارق العقل الذي هو كل المعقولات لا يوجد له مثال في عالم الحس لعدم امكان الاتحاد بين الشيئين في الجسمانيات الثاني والعشرون البداهة وهي المعرفة الحاصلة للنفس في اول الفطرة من المعارف العامة التي تشترك

في ادراكها جميع الناس الثالث والعشرون الاوليات وهي البديهيات بعينها الا انها لا تحتاج الى وسط لا تحتاج الى شيء اخر كالحس او التجربة او الشهادة او التواتر وغير ذلك سوى تصور الطرفين والنسبة الرابع والعشرون الخيال وهو عبارة عن الصورة الباقية في النفس بعد غيبوبة المحسوس سواء كانت في المنام او في اليقظة وعندنا ان تلك الصورة ليست موجودة في هذا العالم ولا ان ثبتت في قوة من قوى البدن كما اشتهر من الفلاسفة انها مرتسمة في مؤخر التجويف الاول من الدماغ وليست ايضا منفصلة عن النفس موجودة في عالم المثال المطلق كما رآه الاشراقيون بل هي موجودة في عالم النفس الانسانية مقيدة متصلة بها قائمة باقية منها محفوظة ما دامت تحفظها فاذا ذهلت عنها غابت ثم اذا استرجعتها حضرت متمثلة بين يديها والقوة الخيالية المدركة لها ايضا جوهر مجرد عن هذا العالم واجسامه واعراضه وهي بعض درجات النفس متوسطة بين درجة الحس ودرجة العقل فان النفس مع انها بسيطة ذات شئون ومقامات بعضها اعلى من بعض وهي بحسب كل منها في عالم آخر الخامس والعشرون الروية وهي ما كان من المعرفة بعد فكر كثير وهي من روى السادس والعشرون الكياسة وهي تمكن النفس من استنباط ما هو انفع للشخص في المبدأ قال النبي صلعم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وذلك لانه لا خير يصل اليه الانسان افضل مما بعد الموت السابع والعشرون الخبرة بالفهم وهو معرفة يتوصل اليها بطريق التجربة الثامن والعشرون الرأي وهو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي والرأي للفكرة كالآلة للصانع ولهذا قيل اياك والرأي الفطير وقيل دع الرأي يغب التاسع والعشرون الفراسة وهي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وقد نبه الله بقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقوله تعرفهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول واشتقاقها من قولهم فرس السبع الشاة فكان الفراسة اختلاس المعارف وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف له سبب وذلك

ضرب من الالهام بل ضرب من الوحي ولا يأخذ عن رسول الله صلعم بقوله كما هو المشهور ان في امتي محدثين وبقوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويسمى ذلك النفث في الروع وضرب اخر يكون بالصناعة متعلمة وهي الاستدلال بالاشكال الظاهرة على الاخلاق الباطنة وقال اهل المعرفة في قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد ان البينة هو القسم الاول وهو الاشارة الى صفاء جوهر الروح والشاهد هو القسم الثاني وهو الاستدلال بالاشكال على الاحوال

المشهد الثامن في اثبات العلوم الربانية المسماة باللدنية ان هؤلاء الذين كثر امن المنتسبين الى العلم ينكرون العلم الغيبي اللدني الذي يعتمد عليه السلاك والعرفاء وهو اقوى واحكم من سائر العلوم قائلين اين العلم الا الذي حصل من تعلم او فكر وروية وربما زعموا ان العلم الحقيقي منحصر في الفقه وظاهر التفسير والكلام حتى ليس وراءها علم وهذا ظن فاسد والقائل به كانه لم يعرف معنى القرآن ولم يصدق بانه بحر محيط يشتمل على جميع الحقائق اذ ليس جميع معانيه ما هو المذكور في هذه التفاسير العامية المشهورة المنسوبة الى القشيري والثعلبي والواحدي والزمخشري وغيرهم وقد جرت العادة بالانكار لكل ما هو وراء معلومه ومعقوله والمقلدون اذا قرعوا اسماعهم اسرار الحقيقة وهذا المرض المزمن اعني الوقف في مرتبة التقليد لمذاهب الاباء والمشايخ والجمود في مقام نقل الالفاظ والانكار لما وراء المسموع اذا استحكم ورسخ في القلب لا يمكن علاجه ولا حسم مادته الا ان لم يترسخ هذا الرأي في باطنه يمكن مداواته بان يعلم اولا اقسام العلوم ومنازلها وخواصها ليعلم ان العلم اللدني ما هو ولم هو حتى يصدق بوجوده فنقول ان العلم وهو الصورة الكاشفة لحقائق الاشياء عند الجوهر العاقل على قسمين احدهما شرعي والاخر عقلي واكثر العلوم الشرعية عقلية عند عالمها واكثر العلوم العقلية شرعية عند ماهرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اما العلم الشرعي فينقسم على قسمين علم الاصول وعلم فروع اما علم الاصول فهو علم التوحيد والرسالة والكتابة والنبوة والامامة والمعاد والاوفى الحقيقي من علم هذه الاصول عرفانا بعين اليقين كشفا وبرهانا والآية الشريفة في قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واما علم الفروع وهو العلم بالعبادات والاحكام والقضايا

والملكوت الكلي المشار اليه الصور المفارقة الذي هو خزانة الكل حبال العالم الاكبر المسمى بالانسان الكبير والانسان المجهول من منزلته من ذلك العالم الكلي عقليا كان او خياليا منزلة الصورة الكتابية والطبع
والوجه من المعنى والاصل والكنه فعالم التعليم المعبر المؤول حبال لاطه والمناسبة الثابتة الواقعة بين الاصل والفرع كما عنه لم يتمكن من العبور من منزل الحال الذي هو الفرع الى مقام الاصل
الذي نزل هذا الفرع منه وكان قوله تعالى ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ناظرا الى العلم المشار اليه هاهنا لتشييده فهم لمرادنا او كرم واستمع الى الاعظم المنوي

[illegible]

والكرامات المناسبات في عبر القرآن بحر محيط بالكل ومرجع الشكلات الكثيرة مما لا يحيط به كل عقد الا من اعطاه الله
فهما في كتابه وفقهه في الدين وعلمه علم اليقين وفي الحديث لكل حرف من حروف القرآن ظهر وبطن وحد ومطلع والتنبيه
به في القرآن مجملا جميع العلوم كحقايق الاشياء محسوسها ومعقولها جليها وخفيها صغيرها وكبيرها كما هو المشار اليه بقوله
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اما القسم الثاني من العلم وهو القسم العقلي فهو علم مشكل يقع فيه الصواب
والخطاء من عرف حق المعرفة رجع بحجته اصوله الى اصول الشريعة وفروعه الى فروعها اما اصوله فهي نظرية وعملية اما
النظرية فمنحصرة في ثلث مراتب باعتبار القرب والبعد عن الاجرام الكونية فاعلاها مرتبة الالهيات واوسطها
الرياضيات وادناها الطبيعيات واما العملية فهي ايضا ثلثة اقسام علم تهذيب الاخلاق وعلم تدبير المنزل وعلم
تدبير المدينة واما فروع هذه العلوم فهي ايضا كثيرة ليس هذا المقام موضع تفصيلها اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم
ان العلم الانساني يحصل من طريقين احدهما التعلم والثاني التفهم والوهب والتجربة وهو الاعلام الرباني اما التعلم فهو
اما من خارج او من داخل اما الاول فطريق معهود بين الناس مسلوك محسوس وهو التعليم بحسب الفاظ والالفاظ المسموعة
من الاستاد والبشري او الكتابة المنقوشة منه واما الثاني فهو التعلم من الداخل فهو الاشتغال بالتفكر اذ التفكر
في الباطن بمنزلة التعلم في الظاهر لان التعلم استفادة الشخص من الشخص الجزئي والتفكر هو استفادة النفس من
النفس الكلية وهو اشد تأثيرا واقوى تعليما من جميع العلماء والعقلاء والعلوم مركوزة في اصل النفس وتنجذب بالقوة كالبذر
في الارض وكالصورة في المرآة قبل ان تراب والتصيقل والتعليم اخراج ذلك الشيء الذي بالقوة الى الفعل فالعالم الذي
كالزارع والنفس المتعلم كالارض المزدرعة والعلم بالقوة فيها كالبذر والموافقة في الارض فيجز ما المعلم النفس التعليمات
المتتالية وازالته اشواك الشرك وتنبيهات عن خطرات الردية الفاسدة واذا كملت النفس المتعلم تكون
كالشجر المثمر او كالمرآة المصقولة المحاذية بشطر صورة المطلوب بمعنى حصولها من القوة المحضة التي لها في اول الفطرة
كالجوهر الذي تزول بعد التصقيل عن رين المعاصي والشهوات كالمرآة عند ازالة طبع ورينها بالصقالة وبعد رفع

[illegible]

رفع حجب التقليد كالمرآة المخارج عن غلافها وبعد توجيه وجهها شطر الحق كالمرآة التي يحاذي بها نحو الصورة
فاذا غلبت القوة البدنية على النفس بحجب دواعيها كالشهوة والغضب وغيرها يحتاج المتعلم الى زيادة
المشقة وطول الكد وكثرة التعلم ورب عالم تفكر ساعة من خير من تعلم سنة من انسان جاهل فقد ظهر ان بعض الناس
يحصلون العلوم بالتعلم وبعضهم بالتفكر والمتعلم يحتاج الى التفكر من غير عكس واما التعليم الرباني فهو على وجهين
فقد يحصل منه دراية هذه العلوم وهي علوم اخروية علمية يقيقنها وعلماء الاخرة المعرضون عن الدنيا
فيها وحرم السوى علماء الدنيا الراغبون فيها وهي علوم كشفية لا تدرك بالنظر لصاحب الدنيا الذي لا يذوق وجدان
كالعلم بكيفية حلاوة السكر لا يحصل بالوصف فمن ذاقه عرفه وذلك على وجهين الاول القاء الوحي وهو ان النفس
اذا كانت مقدسة عن دنس الطبيعة ودرن المعاصي مطهرة عن الرذائل الخلقية مقبلة بوجهها الى بارئها ومنشئها
متوكلة عليه معتمدة على افاضته فالله تعالى ينظر اليها بحسن عنايته ويقبل عليها اقبالا كليا ويتخذ منها لوحا ومن
العقل الكلي قلما وينقش فيها جميع العلوم كما قال وعلمناه من لدنا علما ويصير العقل الكلي كالمعلم والنفس القدسي
كالمتعلم فيحصل جميع العلوم لها ويتصور بصور الحقايق من غير تعلم كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله وعلمك ما لم
تكن تعلم وهذا النوع العلم اشرف من جميع علوم الخلايق لان حصوله عن الله بلا واسطة وكان اعلم الناس به بقول النبي
ربما فاحسن تأديبي والوجه الثاني وهو الالهام وهو استفاضة النفس بحسب صفائها واستعدادها عما في
اللوح والالهام اثر الوحي والفرق بينهما ان الوحي اصرح واقوى من الالهام والاول يسمى علما نبويا والثاني لدنيا
وانما هو كالضوء من سراج الغيب يقع على قلب صاف فارغ وذلك لان العلوم كلها موجودة في النفس الكلية
التي هي من الجواهر المفارقة الاولية المحضة ونسبتها الى العقل الكلي كنسبة حواء الى آدم وقد تبين ان العقل الكلي ارفع
من النفس الكلية فمن افاضة العقل الكلي يتولد الوحي ومن اشراق النفس الكلية يتولد الالهام وفي اعلام هذه المنتاع

[illegible]

مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك
فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة
ومعناه ان نفس الولي يستفيد العلوم من الملك اكمل للعلوم ولكن لا يعاين صورته لان ذلك شأن الرسول
او بعبارة اخرى الالهام مشترك فيه الانبياء والاولياء جميعا واما الوحي فانه مخصوص بالانبياء متضمن
للنبوة والرسالة فالنبوة هي قبول النفس القدسية حقايق المعلومات عن جوهر العقل الكلي المخاطبة الروحانية
والرسالة تبليغ ذلك الى المستفيدين والتابعين وربما يتفق القبول لنفس ولا يتأتى له التبليغ لعذر
من الاعذار فحينئذ وعلمناه من لدنا علما وقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادخل لسانه في
فمي فانفتح في قلبي الف باب من العلم مع كل باب الف باب وقال لو ثنيت لي وسادة وجلست عليها
لحكمت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم وهذه المرتبة لا تحصل الا بمجرد التعلم
الانساني بل بقوة العلم اللدني وكذا قال عليه السلام انه يحكي عن عهد موسى عليه السلام ان شرح كتابه اربعين فلو يأذن الله لي لشرح
في شرح معاني الفاتحة حتى يبلغ مثل ذلك يعني اربعين ومعلوم ان هذه السعة والانفتاح في العلم لا يكون الا لدنيا ربانيا
تنبيه اعلم ان الفرق بين الوحي والالهام يكون بوجه آخر وان كان مرجعه ومرجعهما الى الاستفادة
وهو ان الالهام قد يحصل للحق من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي لا يحصل الا بواسطته
ولذلك لا يسمى الاحاديث القدسية بالوحي والقرآن وان كانت من كلام الله وذلك لان النبي كمال
جوهره اسنى والتعليم هو الشرح وشرح قلبه وقوة قواه ونشأة كلها ومشاهدة صورة ما في جميع العوالم
انشأه فيتجلى له الملك كما في عالم التمثيل الباطني والحس الظاهر لما يريد الله في العالم الروحاني المحض اما الولي فانه
يتلقى المعارف الالهية في مقام الارواح المجردة عن عالم التمثيل فالاول يسمى وحيا باعتبار قوة الوارد وكثرة المكاشفة وشهوده

[illegible]

وشهود الملك وسماع كلامه والثاني يسمى الهاما وتحديثا فالوحي من الكشف الشهودي المتضمن للكشف المعنوي والالهام
من المعنوي فقط والهم ان الوحي من خواص النبوة لانه متعلق بالظاهر والالهام من خواص الولاية والهم هو شرط
بالتبليغ بخلاف الالهام **المفتاح الثامن** في مراتب الكشف ومباديه واقسام الالهامات والخواطر
والوساوس واسبابها من الملائكة والشياطين وفيه مشاهد **المشهد الاول** في انواع المكاشفة على
الاجمال اعلم ان الكشف كما اشير اليه قسمان معنوي وصوري واعني بالصوري ما يحصل في عالم المثال من طريق الحواس
الخمس وبسبب ذلك يحتاج شرحه الى كلام طويل يظهر منه ان للنفس في ذاتها سمعا وبصرا وشما وذوقا ولمسا
فالمكاشفة الصورية قد تكون على طريق المشاهدة البصرية كرؤية المكاشف صور الارواح المتجسدة والانوار
الروحانية واما ان تكون على طريق السماع كسماع النبي صلى الله عليه وآله الوحي النازل عليه كلاما منظوما او مثل صلصلة الجرس و
دوي النحل كما جاء في الحديث فانه عليه وآله السلام كان يسمع ذلك ويفهم المراد منه او على سبيل الاستنشاق وهو
التنسم بالنفحات الالهية والتنشق بالفوحات الربوبية كما اخبر صلى الله عليه وآله عنه بقوله ان لله في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها وقال صلى الله عليه وآله اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن او على سبيل الملامسة وهي بالاتصال بين النورين
او بين الجسدين المثاليين كما قال ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن
صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم يا رب مرتين قال فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السموات ثم قرأ هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات و
الارض وليكون من الموقنين او على طريق الذوق كمن شاهد انواعا من الاطعمة فاذا ذاق منها واكل
اطلع على معان غيبية قال النبي صلى الله عليه وآله رأيت اني اشرب اللبن حتى خرج الري من اظفاري فاولت ذلك
بالعلم وقد يجتمع بعض هذه المكاشفات مع بعض وقد ينفرد وكلها تجليات اسمائية اذ الشهود البصري من تجليات الاسم
البصير والسماع من الاسم السميع وكذا البواقي اذ لكل منها اسم ربه وكلها سوادن الاسم العليم ثم انواع

[illegible]

الكشف الصوري اما ان يتعلق بالحوادث الدنيوية او لا فان كانت متعلقة بها فتسمى رهبانية فان لم تكن
متعلقة بها فهي معتبرة واهل السلوك العلمي لعدم وقوف هممهم العالية في الامور الدنياوية لا يلتفتون الى هذا
القسم من الكشف لصرفهم في الامور الاخروية واحوالها ويعدون ذلك من قبيل الاستدراج والمكر والبعد بل
كثير منهم لا يلتفتون الى الكشف الاخروي ايضا وهم الذين جعلوا غاية مقصدهم ومنتهى غرضهم الفناء في الله والمحو في
جنابه وهذه المكاشفات الصورية قد تكون مع الاطلاع على المعاني الغيبية بل اكثرها يتضمن المكاشفات المعنوية
فيكون اعلى مرتبة واكثر يقينا لجمعها بين الصورة والمعنى ومنبع هذه المكاشفات هو القلب الانساني
اي النفس الناطقة المنورة بالعقل العملي المستعمل للحواس الروحانية وقد مر ان للنفس في ذاتها عينا وسمعا وغير
ذلك كما اشار اليه بقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وفي الاحاديث المشهورة ما يؤيد ذلك كثيرة وتلك الحواس الروحانية هي اصل هذه الحواس الجسمانية فاذا ارتفع
الحجاب بينها وبين هذه الخارجية يتحد الاصل مع الفرع فيشاهد بهذه الحواس ما يشاهد بها الا الروح يشاهد
جميع ذلك بذاته لان هذه الحقائق متحدة في مرتبة عند كونه في مقام العقل لان العقل الاول يدرك الموجودات كلها بذاته
العلوم النظرية واقتناص البرهان عليه بما سيأتي ان النظر وبراهين هذه المقدمات كلها توجد في مقالات ...
فنذكر ما هنا مجردة عن البراهين جريا على عادة القوم واما الكشف المعنوي المجرد عن صور الحقائق الحاصل من تجليات
الاسم العليم الحكيم وهو ظهور المعاني في القوة المفكرة من غير استعمال المقدمات وتركيب القياسات بل بان
ينتقل الذهن من المطالب الى مباديها ويسمى بالحدس ثم في القوة العاقلة المستعملة للمفكرة ويسمى بالنور القدسي والحدس
من لوامع انواره فهو ادنى مراتب الكشف ثم في مرتبة القلب ويسمى بالالهام ان كان الظاهر معنى من المعاني لا حقيقة من
الحقائق او روحا من الارواح ... مشاهدة ثم في مقام الروح ويسمى بالشهود الروحي وهو بمثابة الشمس المنورة
لسموات مراتب الروح واراضي مراتب الجسد فهو بذاته آخذ من الله العليم الحكيم المعاني الغيبية من غير واسطة على قدر استعداده

استعداده اي قوة قبوله الاصلي ويفيض على ما تحته من القلب او قواه العالية لب خلقه **المشهد الثاني** في الفرق
بين الالهام والوسوسة واثبات مبدئهما وهما الملك الملهم للخير والشيطان الموسوس بالشر وهذا اللباب
اصول الدال على ان الخير المحض الخير ذات الملائكة المقربين الذين هم في اعلى عليين ومنهم تفيض الخيرات على ابنائهم
وجنودهم والشر المحض الشر سجية الشيطان المريد والذين هم في اسفل سافلين ومنهم ينبعث الشرور على اتباعهم
وجنودهم والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة الادميين فالمتجرد للخير ملك مقرب والمتجرد للشر شيطان
اللعين والمتلون في الشر والرجوع الى الخير انسان فقد ازدوج في طينة الانسان شائبتان واصطلحت فيه سجيتان
ولكن عبد مصحح نسبته اما الى الملك واما الى الشيطان لانه في اول الفطرة له قوة قبول آثار الجميع وانما يخرج
من القوة الى الفعل بمراد له اعمال ايثار منها للقلب احوال اما الاعمال الحسنة فتورث للقلب صفاء وضياء
يستعد به لقبول الهام الملك واما الاعمال القبيحة فتورث للقلب ظلمة وكدورة يستعد بها لقبول وسوسة
الشيطان **اصل آخر** اذا علمت بان اعلم ان النفس الانسانية ما قد خلقها الله ذات وجهين وجه الى الجنبة
العالية وهو بابه الداخل الى عالم الملكوت والغيب ووجه الى الجنبة السافلة وهو بابه الخارج الى عالم الملك والشهادة وكل
منهما ما يؤثر فيها آثاره المختصة والنفس تتغير منها وتتصف في الاطوار حتى تجر ما اياها في زمرة الملائكة او في حزب الشيطان
او تتردد بينهما وبيان ذلك ان وجهها الذي الى هذا العالم حدية الى قوى وحواس ولكل منها لذة في ادراك ما يلائمها والم
في منافيها والمنافي لادراك كل منها اما لذيذ او مؤلم لكن منها حظ اللذيذ والمؤلم اللائق فللبصر المبصرات وللسمع
المسموعات وللمس الملموسات وللشم المشمومات وللذوق المذوقات ... الى المدركات واما الملكات
فلذة قوة الشهوة في حصول المشتهيات والمها في فقدها او حصول اضدادها ولذة قوة الغضب في الظفر والانتقام والمها في
نقيضها فالقوة الباصرة مثلا اذا ادركت موجودا في الخارج اي جسما ... صورته لزم من حصول هذه الصور البصرية
صورة اخرى في حضرة الخيال فيقف النفس عليها وعند الوقوف على صورة ملذة او مؤلمة تكررت ثم في النفس ميل

بارادة وارادته وكما تحصل هذه الآثار تارة من الخارج من جهة الابواب الخارج الى عالم الملك فكذلك تحصل من
الداخل من جهة الباب الداخلي الناظر الى باب الملكوت فالنفس لا تخلو ابدا من هذه الآثار المتوجهة اليها
في كل حال اما من الظواهر كالحواس الخمس واما من البواطن كمباني التخيلات والخواطر على اي الوجهين حتى تنقطع الآثار
وان زالت الاسباب لكونها معدات والا ترى انه اذا استعمل الحواس حصل بوسيلة كل حس صورة في الخيال
ثم يبقى الخيالات وان كففت عن الاحساس بها ثم تنتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسبها تنتقل النفس من حال الى حال بلا تغيير
هذه الاحوال ملكات راسخة **اصل آخر** ثم ان لكل جنس من اجناس هذه الملكات مبدأ نفسانيا وقوة استعدادية
يستعد بها النفس لان يحصل لها صور يترتب عليها في الدار الآخرة فكان لكل صفة جسمانية صورة جوهرية يناسبها
وهي مبدؤها الذاتي المسمى عند الفلاسفة بالصور النوعية لهذه الاجسام وتلك الصفة تابعة لتلك الصورة الجوهرية ...
والتوابع كالصفة المجاورة اياها ومحاذاته لها كالحرارة كما صفة لطبيعة النار لمجاورة النار والضياء الكائن لطبيعة الشمس بمحاذاة
الشمس وكأن تكرر هذه المبادرات مع تكثر الاتصاف بهذه الصفات الجسمانية توجب اشتدادها واشتدادها يستدعي
حصول صورة يناسبها في هذا القابل الجسماني مثل تلك الصورة ثم يتصف من رتبته الى صورة ما جاوره كالحديدة المحماة
تتصور بصورة النار وتتحد بها وتفعل فعلها من التسخين والاضاءة وغيرهما فكذلك تكرار احوال النفس يوجب قبولها
لصورة جوهرية اخروية هي مبدأ تلك الاحوال فتتحد بها وتتصور بصورتها المفارقة وتفعل فعلها سواء كان تلك الصورة من
مبادي الشرور كصور الشياطين او اخواتها او من مبادي الخيرات كصور الملائكة واخواتها وهذا ... الاستغراق في بحر علم
المكاشفات والمقصود هاهنا ان الكلمة التغيير واما هذه الاسباب الحاصلة في النفس هي الخواطر وانما اراد بالخواطر
ما يعرض للنفس من باب الادراكات سواء كان تجدد الحصول او على سبيل التذكر والاسترجاع ...
يسمى خواطر من حيث انها تخطر بالبال بعد ان كان القلب غافلا عنها وهذه الخواطر هي المحركات للارادات والاشواق
فان النية والارادة تستدعي الشوق عليه وانما يكون بعد حصول المنوي بالبال لا محالة فمبدأ الافعال الخواطر ثم الخاطر

الخاطر يحرك الرغبة والرغبة تحرك العزم والنية والنية تحرك الاعضاء اذا عرفت هذا فنقول الخواطر المحركة للرغبة
تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني ما يضر في العاقبة والى ما يدعو الى الخير اعني ما ينفع في الدار الآخرة فهما خاطران مختلفان
فافتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والخاطر المذموم يسمى وسواسا **اصل آخر** ثم انك تعلم ان هذه
الخواطر حادثة وكل حادث لا بد له من سبب ومهما اختلفت الحوادث دل على اختلاف الاسباب هذا ان الاختلاف
ان كان بحسب العوارض والخارجيات فيحتاج الى اختلاف القوابل والاستعدادات وان كان الاختلاف
بحسب الحقائق والمنوعات فيفتقر الى اختلاف العلل الفاعليات ولما كان اختلاف الخواطر بحسب الخيرات
والشرور وكان الاختلاف بينهما اختلافا حقيقيا ذاتيا فيكون الاختلاف بين مبدأ الالهام ومبدأ الوسواس ايضا
كذلك هذا ما ثبت من سنة الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب فمهما استنار حيطان البيت بنور
النار واظلم سقفه بسواد الدخان علمت ان سبب السواد غير سبب الاستنارة كذلك لانوار القلب وظلماته
سببان مختلفان فسبب الخاطر الداعي الى الخير يسمى ملكا وسبب الخاطر الداعي الى الشر يسمى شيطانا واللطف
الذي به يتهيأ القلب لقبول الهام الملك يسمى توفيقا والذي يتهيأ لقبول وسوسة الشيطان يسمى خذلانا
الملك عبارة عن جوهر روحاني نوراني خلقه الله تعالى شأنه افاضة الخير وافادة العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف
وقد سخره الله لذلك والشيطان عبارة عن جوهر روحاني ظلماني شأنه ضد ذلك وهو الوعد بالشر والامر بالمنكر والتخويف
عند الهم بالخير بالفقر ونحوه فاذا اسبقت هذه الاصول فثبت وتحقق ان الوسوسة ضد الالهام والشيطان في مقابل
الملك والتوفيق وهو اللطف المهيئ لقبول الالهام في مقابلة الخذلان واليه الاشارة بقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين اثنين فان الموجودات كلها متقابلة مزدوجة الا الله تعالى فانه لا مقابل له بل هو الفرد الحق الخالق
للازواج كلها **عقد وحل** ولنفثات الشيطان ونفثات الوسوسة كما تباع الفلاسفة المحجوبين عن كشف
الملكوت ان يقولوا اذا ثبت ان المصدر القريب للافاعيل الحيوانية هو هذه القوى المحركة المركوزة في العضلات

ويثبت ان القوى لا تصير مصدرا للفعل والترك الا عند انضمام الميل والارادة ويثبت ان تلك الارادة من لوازم
حصول العلم بكون ذلك الشيء الذي اراد ذكره ثم يثبت ان حصول ذلك الشعور لا بد وان يكون بخلق الله ابتداء كما هو مذهب
البعض او بواسطة مراتب كما هو مذهب البعض الآخر والكلام في كل من تلك المراتب في الاستلزام والجبر
الوجه الذي قررناه فثبت ان ترتب كل من هذه المراتب على ما قبله امر حتم لازم لزوما ذاتيا واجبا فانه اذا
احس الانسان بالشيء حصلت صورته في النفس واذا حصلت صورته وعرف كونه ملائما مال طبعه اليه واذا
مال اليه تحركت القوة المحركة القريبة الى الطلب واذا حصلت هذه المراتب حصل الفعل لا محالة سواء حصل الشيطان
او لم يحصل فعلمنا ان القول بوجود الشيطان وبوجود الوسوسة امر باطل بل الحق ان هذه المراتب في الطرف النافع
سميت بالالهام وان التعلق حصولها في الطرف الضار سميت بالوسوسة هذا التقرير الاشكال وقد ذكره
صاحب التفسير الكبير واجاب عنه بقوله كلما ذكرتموه حق وصدق الا انه لا يبعد ان يكون الانسان غافلا عن
الشيء فذكره الشيطان وعند تذكيره يترتب الميل اليه ويترتب الفعل على حصول ذلك الميل فالذي به الشيطان
الخارجي ليس الا ذلك التذكير والى هذه الاشارة بقوله تعالى حكاية عن ابليس انه قال **وما كان لي عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي** الى قوله كان السائل والمجيب كليهما لم يعرفا معنى الشيطان
والملك ولم يفرقا بين الشيطان الخارجي والشيطان الداخل ولا بين المعلم الداخل كالملك والمعلم الخارجي
كالمعلم والناصح فالحق في الجواب ان هذه الاسباب وان كانت مترتبة الا انه ليس جميعها موجبة بنفسها
بحيث لا يمكن ان يعارض شيئا منها معارض من المتعارض بين دواعي الخير ودواعي الشر واقع والتطارد بين
جنود الملك وجنود الشيطان قائم في ذات الانسان لكونه مزدوجا كيفية من جوهر نوراني هو روح وجوهر
ظلماني هو طبعه وانما الفعل الفعلية للانسان بالاختيار والارادة والارادة منبعثة عن العلم الداعي فاذا لم
يحصل له علم او لا يبلغ علمه الى حد الجزم بل كان شاكا في انسب الطرفين لم يقدم على الفعل او الترك بل
... ملك الشيطنة الداخلية والمكرر الذاتية بحكم ارتباطه بمجرى الرياح والرفيعة وذلك النقيصة والاضافة والمخالطة
... النار المعنوية المخالطة بجوهر الهواء المسجور نار الطبيعة لكن الهيولى والطبيعة ليس الا ملك النقص والعصيان كما هو
... والملائكة والمبادرة والتوسل كاهم مقتضى نار الطبيعة المفطورة على الاحالة من حالة الى حال اخرى على نعت الاستمرار تتعطل بالفية

بل كان مردود الا ان يترجح احد الجانبين على الآخر والمرجحان بسبب لا محالة حادث فهذا الكلام الرجحان كان
من العقبات وكان خيرا او نافعا في الآخرة كان سببه امرا روحانيا فاعلا للخير وكل ما هو كذلك فهو يسمى
بالملك وذلك بعينه البسيط العقلي لا يمكن ان يكون خيرا او شرا نافعا في خسيس فلا محالة يكون امرا روحانيا وان كان
شرا او ضارا في الآخرة كان سببه امرا جسمانيا من الشيطان الغريب المحدثات الجسمانية لا يمكن الا امرا او
وضع لان التاثير والتاثر في الجسمانيات انما يكون بمشاركة الاوضاع فذلك الامر الحسي ان كان داعيا
للفعل نسب هذا وان كان داعيا الى الترك يسمى موطئا فالتذة والالم في الحيوان مثاله الخير والشر في العقليات
ولكن النفع والضر فيها لا يتم لو كانا لشيطان لما كان الخير والشر فعلم مما ذكرنا ان الاسباب في الخير والشر والنفع والضر
الاسباب الداخلية لفعل الانسان والسبب اللذة والالم من الاسباب الخارجية لفعله والامر الناظر
لا يعرف من الامور والاسباب الا ما هو المكشوف عند اصحاب الحواس الخمس ولهذا افترضت همهم
على هذا العالم وتحصيل اغراضه ولذاته والغرض من اثبات الملائكة والشياطين ان يتفطن الناس ان
وراء هذا العالم وهذه المحسوسات والاسباب العامة الخفية عن المحسوسات المعلوم والخيرات والا لتقال الاسباب
ويطيعوا الله ورسله من الملائكة والنبيين ويجتنبوا عن اكتساب الكبائر والرذائل ودواعيها ويعرضوا عن
مطاوعة الشيطان وجنوده اجمعين عقد وحل ثم لقائل ان يقول فالانسان انما اقدم على الطاعة
بالهام الملك واقدم على المعصية باغواء الشياطين فان كان عمل ذلك الملك فعل الخير بملك آخر وعمل ذلك
الشيطان فعل الشر بشيطان آخر ولزم اخرين تخيل لكل ملكا آخر ولكل شيطان شيطانا فلزم تسلسل
الملائكة وتسلسل الشياطين الى غير نهاية فان كان عمل ذلك الشيطان لا لاجل شيطان آخر ثبت ان
ذلك الشيطان الاول انما اقدم على ما اقدم لحصول ذلك الاعتقاد في قلبه من الله من غير واسطة ولكن الحكم
جانب الخير الملك وعنه هو الطهارة الكائن عند الله فنقول هذه شبهة قوية وهي التي حملت الثنوية
الى هذه النشأة الظلمانية البرزخية التي هي نشأة ابراز الخيالية والفطرة الابليسية ما هي الا ميتة ما هي قاعدة ...
عالم العنصر المعروف بالبحر المسجور الموصوف بالكيانية الغالب عليها ... الوهم والنقص والتغير والانقطاع ...

على العقول ... تبيّن ... القدرية الذين هم مجوس هذه الامة ... على القول بالقدر ... باستقلال العبد في
فعله وحملت الاشاعرة ... نفي الحكمة في فعله ثم الان ... المصابيح المستنيرة بنور الله العارفين
يتعلم الاسماء ... عليهم التعبير عن هذا الاشكال ولولا ان ... رسول الله عن ... القدر ... لاطلقوا اعنان
الكلام في بيانه ... مقتفوا آثارهم ومتتبعوا انوارهم ... ان شاء الله ونوفي ... يضلّ من يشاء
ويهدي من يشاء ويقول ... اعوذ بك منك فلهذا ... له **تبصرة**
نبوية ولذلك اشار ... قلب الانسان ... بين الشيطان والملك ... لمّة من الملك
ايعاد بالخير وتصديق بالحق ... من الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق ونهي عن الخير ... فليعلم انه من الله فليحمد الله
ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقال
الحسن انما هما همّان يجولان في القلب هم من الله وهم من العدو فرحم الله عبدا وقف عند همه فما كان لله امضاه
وما كان من عدوه جاهده ... القلب ... قال رسول الله ... قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن ... جارحة ... معناه عبارة عن سرعة التقلب والقدرة
على التحريك والتغيير ... الامور ... تتعاطى الافعال
... فالله ... الملك والشيطان ... لتقلب القلب ...
الذي ... صالحة لقبول آثار الملائكة ولقبول آثار الشيطان ...
... الهوى ... الشهوات ...
... اتبع هوى النفس ... الشهوة ... الشيطان عليه ...
... الشيطان ... الهوى ...
... الشيطانية ... اخلاق الملائكة ...
... ومعناها ... الآثار الشيطانية ...

عن الصفات الحيوانية المنبعثة من الهوى المنبعثة عن الاغوار الاجرام ... الشيطان فيه جولان
بالوسوسة ولذلك قال النبي ... منكم الا من احد وله شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله اعانني
عليه فاسلم ... الا بخير ... الشيطان لا ينصرف في القلب الا بواسطة الشهوة فمن
اعانه الله على شهوته حتى تعبّرها ... فالشيطان المندرع ... الا بخير ... النفس عن القوى ... فله
... عن الشهوة ومقتضيات الهوى ... الشيطان ... وانصرفت ...
... تحصيل معرفة ... كل الشيطان ... الملك ...
... جند الملائكة والشيطان في معركة القلب ... الشيطان ...
... الشياطين ... والوسواس ...
... قال ... الشهوات للقلب ... اعبد ...
لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فاذن
الخواطر الشيطانية معلوم الوقوع وان كان بعضها مشتبها بالخواطر الملكية فوجه الوسواس معلوم كان وجه الالهام
معلوم ... خاطر ... باسم ... فاسم سبب الوسواس هو الشيطان كان اسم سبب الالهام
هو الملك ... الاستبصار ... بين الوسوسة والالهام والملك والشيطان والتوفيق والخذلان
والله ... **المشهد الثالث** في الفرق بين الخاطر الملكية
والشيطانية اعلم ان معرفة الخواطر والفرق منهم من اهم المهمات ... والفرق بين
خاطر الملك وخاطر الشيطان ... المعول عليه ... الاستبصار ... دقائق العلم والتقوى
ومثله لا يحتاج في معرفة الفرق بين الخواطر ... الخاطر الذي ... الطاعة ...
فهو ملكي ... المعصية فهو شيطاني ... معتمد عليه ...

لا فرق ... للنفس ... اللبيب ... كان النفاق ...
كامنة في ذاته ... الاستشعار ... النفس ...
صعب المنال ... في العلوم ... كان الكلام
من الكرام ... الفرق بين الوسوسة والالهام ... هواجس النفس ووساوس الشيطان ...
النفس ... الشيطان ... المعصية ...
... الفرق ... كان ...
فايدة ... واجبة ... هذه المعرفة ... قطع الاسباب ... منها فان
هواجس النفس تنقطع بترك اللذات ... ووساوس الشيطان ... المعارف الحقيقية ...
يفرق بين الخاطر الملكي والخاطر الرحماني ... بنور التوحيد ... من الله ... بنور المعرفة
يقبل من الملك ... بنور الايمان ... النفس ... بنور الاسلام ... فان بنور العقل
باحكام الاسلام ... الشهوات ... بنور المعرفة ...
باستعمال البراهين ... شهبات الشيطان ... الشيطان ... شهوات النفس ...
ينقطع بالبرهان ... تحرك الشهوة ...
في معرض الاشتراك ... الخصوصات ... الشهوة ...
النفس ... الخيال ... الخاطر ... الشيطانية ...
... الملك ... الشيطان ... حركة النفس الحيوانية والروح ... النفس ... جوهرها ...
القلب ... الشيطان ... الوسوسة ... الروح ... جوهرها ...
يظهر من ذلك ... القلب ... الملك ... الالهام ...

على حركة النفس والروح فحركة الروح ... العالية ... حركة الروح وحركة النفس ... الشيطان ...
... حركة الروح ... الملك وحركة النفس ... الشيطان ...
الحركات ... من ... حكيم ... الخواطر
... فان كان ... وان كان مخالفا ... تفصيل ...
مخالفة هوى النفس ... النفس ... الخواطر
... ضعيف العلم ... الخواطر ...
... ارباب القلوب ... النفس ... الهوى ...
... الهوى ... الخواطر ...
... العبد ... عصيت الله عز وجل ... استقام قلبه ... نفسه واطمأنت
... بذكر الله ... والبرهان ... الشيطان ...
في الخبر ان الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله ... خنس ...
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال ... ان الذين اتقوا اذا
مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ... التقوى ...
النفس ... قال سهل بن عبد الله التستري ... النفس ...
الشيطان ... السماء ... الملكوت ... العلوم ...
المعارف الالهية ... الشيطان ... النفس والخواطر
الشيطانية ... النفس ...
... الشيطان ... خواطر الملك ...
... ثمرة شجرة

من مخاطر الحق رسول الله صلى الله عليه وآله بأن يعود هذا العبد قريب في مخاطر الملك كشف عنه كما كشف جبرئيل عليه السلام في ليلة المعراج
عن رسول الله ص حيث قال لو دنوت أنملة لاحترقت قال الحكيم محمد بن علي الترمذي المحدث والمكلم إذا تحققا
في درجتهما لم يكن فإن هويت النفس وكان السبيل محفوظة من إلقاء الشيطان لكن محل المكالمة والمحادثة محفوظ
من إلقاء النفس وفتنتها ومحروسة بالسكينة لأن السكينة حجاب المكلم والمحدث مع نفسه وهذا التكليم والتحديث هو العلم
المعروف باللدني الذي يذكره والعالم به هو الحكيم بالحقيقة **المشهد الرابع** في أن للإلهام الملكي ووسوسة
الشيطان في النفس علامات تقع على وجه أحدها كالعلم واليقين كالحاصلين في جانب يمين النفس أعني
القوة العاقلة في مقابلة الغرائز والشهوة الحاصلين في جانب شمالها أعني القوة الواهمة فالأول من الإلهامات
الملكية والأخيران من وساوس الشيطان إنسان الإنسان صورة العالم الإنساني كانت مطابقة لصورة
هذا العالم فكما أنها كمحل وجود الملائكة والإلهامات والشياطين ووساوسها فهي بمنزلة عقبة بين موطن الملائكة
ومعدن الشياطين فإنك مهما نظرت في آيات الآفاق والأنفس على سبيل الاشتباه والغلطة ظالماً لكن
أو الغفلة والإعراض ظالماً للعوام والمقلدين نشأت منهما الشبهة والوسواس في الواهمة والمتخيلة فصارت
نفسك الوهمية الخيالية وهي في الجانب الأيسر أفق المعنى معدناً للشياطين وجنودها ولهذا وقع الذم في
القرآن والتهديد للمعرضين عن الحكمة في آيات الآفاق والأنفس كما قال وكأين من آية في السموات
والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال رسول الله ويل لمن لاك هذه الآية ثم مسح بها
سبلته أي لم يتدبر فيها وهي قوله إن في خلق السموات والأرض الآية وفي رواية ويل لمن قرأها ولم يتدبر بها
[illegible] وإذا نظرت في تلك الآيات على سبيل الاعتبار والاستبصار زالت
عنه الشكوك والأوهام وحصلت لك المعرفة والحكمة فصارت قوتك العقلية وهي في جانب الأيمن من الجهة التي
أعني أفق [illegible] موطن الملائكة ومنبع الإلهامات ومبادئ العلوم اليقينيات لعالم السماء فالآيات المحكمات بمنزلة

بمنزلة الملائكة المقدسة والعقول المجردة والمتشابهات الوهميات والمغالطة بمنزلة الشياطين والنفوس
الوهمانية ومبادي المقدمات السفسطية الثالث أن متابعة أهل الجحود والإنكار وأهل التعطيل والتشبيه والغفلة
في مقابلة طاعة الرسول والأئمة الأخيار فكان من سلك سبيل الضلال فهو بمنزلة الشياطين ومن سلك
سبيل الهداية فهو من حجج أهل الله كالأنبياء والأولياء الذين درجتهم درجة الملائكة المقربين فمن
اتبع الهوى فقد تبع الشيطان اللعين وصار من حزب الشياطين ومن اتبع الهدى فقد تابع الملك فخرج
من حزب الهوى وحزب بالملائكة المقربين الرابع أن الملائكة الروحانية التي هي سكان عالم الملكوت السماوي
في مقابلة الأبالسة المطرودة من باب الله المحجوبة عن جناب القدس الممنوعة عن ولوج السموات المحبوسة
في الظلمات فمن كانت علومه وإدراكاته في الموضوعات العالية والأعيان كالأمور الإلهية ورسله و
ملائكته العقلية وكتبه السماوية واليوم الآخر فقد شابه الملائكة وحشر مع الرحمن ومن كانت علومه وإدراكاته
من باب الجزئيات والحرفية والسفسطة والتي هي في الموضوعات الرذيلة ولم يخرج من دار المحسوسات فقد
شابه الشياطين المحبوسة في طبقات الجحيم والمصفدين بالسلاسل المحرومة عن الارتقاء إلى دار النعيم و
ملكوت السماء وعالم العليين فهو محشور معهم معذب في زمرتهم **كشف نوري** فيه انكشف أن أصل الضلال
والعمى والكفر المنقطع والأسرار من الشيطان وأصل الهدى والبصيرة والعلم سيما المقرون بالبرهان
من الملك ولهذا سمي إبليس كالسم لشجرة خبيثة والشياطين على تفاوتهم في الخبث بمنزلة أغصان هذه الشجرة
الملعونة وأفنانها وأوراقها وثمارها الأفكار الجزئية المتعلقة بمدركات هذا العالم كما أشير إليه بقوله إنها
شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون وأصل
الملك والعقل كالسم لشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها كما
أشير إليه في القرآن وثمارها التي هي منتهاها العلوم الكلية والمعارف الإلهية وهي أتم شجرة طوبى الذي

غرسها بيد الرحمن وهي أتم شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية لتجردها عن شرق هذا العالم وغربه لعدم اختصاص
بمكان أو زمان فلا يوجد في جانب كما لا يوجد في وقت [illegible] ما ذكرناه
ما قررناه ما رواه محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه بسنده المتصل إلى سماعة بن مهران قال كنت عند أبي
عبد الله ع وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله ع اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده
تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا فقال أبو عبد الله ع إن الله خلق العقل وهو أول
خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل فقال الله تبارك وتعالى
خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانياً فقال له أدبر فأدبر
ثم قال له أقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل
ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته
وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك
من رحمتي قال قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً إلى آخر كلام طويل بعد جنود العقل وجنود الجهل
التي في مقابلتها **المشهد الخامس** في بيان الحكمة في خلق الشياطين اعلم أن لله في كل مخلوق حكمة
ومصلحة والعالم [illegible] في خلقه [illegible] ولكن الإنسان
لا ينتفع من إلهام الملك كما ينتفع بوجود وسوسة الشيطان [illegible] وأهل الضلال
هم أصحاب الشياطين ثم لو لم يكن أوهام المعطلين وخيالات المغالطين وأكاذيب [illegible]
[illegible] أهل الحكمة والعرفان في تحقيق الحقائق
وتعليم العلوم وطلب البراهين كما في التوحيد وعلة الحدوث للعالم وسبيل البعث وكذا في سائر
هذه المسائل وكذا القياس في تهذيب الأخلاق واستقامة الأحوال وصحة الأحوال ولو لم يكن [illegible]

[illegible] المعاندين وتجسس المخالفين لعيوب الناس لم [illegible] العيوب الخفية التي [illegible]
أحبابه وإنما يظهر له [illegible] من تفتيشات الأعداء وتجسسهم عيوبه وإظهارهم إياها [illegible] ينتفع
الإنسان من عداوة أكثر مما ينتفع من محبة الأصدقاء فإن المحبة مما يورث العمى لعيوب الحبيب والعمى عن معايبه
[illegible] وعين الرضا عن كل عيب كليلة [illegible]
الأعمال الشيطانية في العالم منافع عظيمة ومنافع الآلام والمحن والأشياء التي تصيب العبد من أهل الظلم و
[illegible] الأولياء [illegible] ترك الدنيا [illegible] الأرض [illegible]
عن معاشرة أهل الدنيا [illegible] أبناء الزمان [illegible] عن الخلق [illegible] عن الدنيا [illegible]
والفرار عن الدنيا وما فيها والفرار إلى الله [illegible] **المشهد السادس** في الإشارة إلى مبدأ وجود الملك والشيطان
اعلم أن لله تعالى صفتي لطف وقهر ورحمة وغضب ومن الواجب [illegible] أن يظهر كلا من كل منهما
أوصاف الحق [illegible] الفردانية في الإلهية والتوحيد في غاية العظمة فلا وجب إفاضة الوجود والرحمة على سواه
[illegible] طريق جلاله لكن من الصفتين مظهر فالملائكة
ومن ضاهاهم من الأخيار مظاهر اللطف والرحمة والشياطين ومن والاهم من الأشرار مظاهر القهر والغضب ومظاهر
اللطف هم أهل الجنة وأهل القرب والأعمال المستحقة لها ومظاهر القهر هم أهل النار وأهل البعد والأعمال
المثمرة إياها ثم لا اعتراض عليه في تخصيص كل من الفريقين بما خصصه به فإنه لو كان لأحد أن يعترض لكان الاعتراض
له ولكن ها هنا نظر حقيقة السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار الآية فإذا تأمل فيما
ذكرنا ظهر أن لا وجه بعد ذلك لإسناد أسباب الظلم والقبائح إليه تعالى لأن هذا الترتيب والتمييز من لوازم الوجود
[illegible] فإن قلت فما فائدة
بعثة الرسل وإنزال الكتب قلنا [illegible] لفعله غايات والحكيم [illegible] فكيف يتعين للمعترض أن يقول

ثم جعل الله انثى الفلك سبب وواسطة لحصول انثى الفلك كلاه ليس له ان يقول مثلا لم جعل الشمس سببا
للانارة وجه الارض غاية ما في الباب بل نقول اذا علم الله ان هذا الكافر لا يؤمن فلم امره بالايمان وبعث اليه
النبي فنقول فائدة البعثة والرسالة والانزال ترجع بالحقيقة الى المؤمنين حيث جعل الله انوار الكتب والرسل
سببا للانارة قلوبهم والواسطة للاهتداء لهم في ظلمات هذه الدار وبشارة التنعيم [illegible]
كما ان فائدة نور الشمس يعود الى اصحاب العيون الصحيحة واما فائدة ذلك بالنسبة الى المختوم على قلوبهم كفائدة نور
الشمس الى الاكمه [illegible] هم حيرة وضلالة واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
غاية ذلك الزام الحجة واتمام البينة عليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله
لقالوا لولا ارسلت الينا رسولا [illegible] بالحقيقة النعيم عليهم بانهم في اصل الخلقة اشقياء مطرودون عن باب الله
طرد الخفافيش والظلمات عن حضرة النور سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فالانذار والتخويف
لا ينفع معهم [illegible] نفعه مختص بالمؤمنين وان كان نور الهداية والرحمة نازلة على العالمين وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين الا ان نصيب النفوس الكدرة والاوهام المسودة منه ليس الا الوحشة والعمى والظلمة والضلال والخسران
[illegible]

[illegible]

سلسلة بجمع المجانين عن سلاسل ... كالشمر از المذكور عن رائحة الورد والاحمر والمسك الاذفر وتنبه

لا فيه ان نور ابليس من نار العزة لقوله تعالى **خلقتني من نار** ذلوا ظهر نوره للخلائق لعبدوه ... سلطانه على

الذين يتولونه والذين هم به مشركون وذكر بعضهم الحكمة في ان كعب ... قال الحافظ ... عليه ...

... عن كعب الاحبار انه في التورية ان ارواح المؤمنين من نور جمال الله وان ارواح الكافرين

من نور جلال الله ... اللهم انا اعوذ بك منك **فصل** في مراتب الكفر واعلم ان الكفر على

درجات متفاوتة ... مرتبة من الكفر فمراتبه كفر القالب وكفر النفس وكفر القلب فاول

درجات الكفر كفر القالب ... اصدق ... درجات الدين ... علامات

الشريعة ... في الدنيا والعذاب في الآخرة ... كفر النفس ... النفس ... الصنم الاكبر

الطاغوت الاعظم ... الارض ... العبادة ...

[illegible]

القلب مطارد بين جندي الملائكة والشياطين قائم في معركة الباطن الانساني كان يتنازع القلب للاجتماع به فيستعمل [illegible]
ولكن احببت ان اثنائه احتمالا فاعلم ان اكثر القلوب قد فتحها جنود الشياطين وملكوها فامتلأت بالوساوس
الداعية الى ايثار العاجلة واطراح الآخرة ومبدأ استيلائها اتباع الهوى ولا يمكن فتحها بعد ذلك الا بتخلية القلب عن قوت
الشيطان وهو الهوى والشهوات وعمارته بذكر الله الذي هو مطرح انوار الملائكة فالقلب مطارد بين ذكر الله ووسواس الشيطان
كالمطارد بين النور والظلام وبين الليل والنهار والمطارد بينهما قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
ولما كانت الشهوات ممتزجة بلحم الآدمي ودمه فسلطنة الشيطان ايضا سارية في لحمه ودمه ومحيطة بالقلب من جوانبه ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وذلك لان الجوع يكسر الشهوة ومجرى الشيطان الشهوات
ولاجل اكتناف الشهوات للقلب من جوانبه قال تعالى اخبارا عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال
أتسلم وتذر دين آبائك فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال أتهاجر أتدع أرضك وسماءك فعصاه فهاجر
ثم قعد له بطريق الجهاد فقال أتجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح نساؤك ويقسم مالك فعصاه وجاهد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الوسوسة وهي هذه الخواطر
التي تخطر للمجاهد انه يقتل وتنكح نساؤه وغير ذلك مما يصرفه عن الجهاد **المشهد التاسع** في كيفية تطارد جنود
الملائكة وجنود الشياطين في معركة القلب المعنوي للانسان وهو لطيفة الناطقة بين ما ذكره صاحب
احياء العلوم وهو ان خاطر الهوى يبتدئ اولا فيدعوه الى الشر فيلحقه خاطر الايمان فيدعوه الى الخير فتنبعث النفس بشهوتها
الى نصرة خاطر الشر فتقوى الشهوة وتحسن التمتع والتنعم فينبعث العقل الى خاطر الخير ويدفع في وجه الشهوة ويقبح
فعلها وينسبها الى الجهل ويشبهها بالبهيمة والسبع في تهجمها على الشر وقلة اكتراثها بالعواقب فتميل النفس الى نصح العقل
فيحمل الشيطان حملة على العقل ويقوي داعي الهوى فيقول ما هذا الزهد البارد ولم تمتنع عن هواك فتؤذي نفسك [illegible]

وهل ترى احدا من اهل عصرك يخالف هواه ويترك غرضه افتترك ملاذ الدنيا لهم يتمتعون منها وتحجر نفسك حتى تبقى محروما
شقيا مطعونا يضحك عليك اهل الزمان تريد ان يزيد منصبك على فلان وفلان وقد فعلوا مثل ما اشتهيت فلم يمتنعوا
اما ترى العالم الفلاني ليس يحترز عن مثل ذلك ولو كان شرا لامتنع عنه فتميل النفس الى الشيطان وتنقلب اليه فيحمل
الملك حملة على الشيطان ويقول هل هلك الا من اتبع لذة الحال ونسي العاقبة افتقنع بلذة يسيرة وتترك لذة الجنة
ونعيمها ابد الآباد او تستثقل ألم الصبر عن شهوتك ولا تستثقل ألم النار اتغتر بغفلة الناس عن انفسهم واتباعهم هواهم
ومساعدتهم للشيطان مع ان عذاب النار لا يخفف بمعصية غيرك فعند ذلك تميل النفس الى قول الملك فلا يزال يتردد
بين الجندين متجاذبا بين الحزبين الى ان يغلب على القلب ما هو اولى به فان كانت الصفات التي في القلب الغالب
عليها الصفات الشيطانية التي ذكرناها غلب الشيطان ومال القلب الى جنسه من احزاب الشيطان معرضا عن حزب الله
واوليائه ومساعدا لحزب الشيطان واعدائه وجرى على جوارحه بسوابق القدر ما هو سبب بعده عن الله وان كان الاغلب على القلب
الصفات الملكية لم يصغ القلب الى اغواء الشيطان وتحريضه اياه على العاجلة وتهوينه امر الآخرة بل مال الى حزب الله وظهرت
الطاعة بموجب ما سبق من القضاء على جوارحه فقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن اي بين تجاذب هذين الحزبين
وهو قلب بهذه الحالة اي الانتقال من حزب الى حزب اما على الدوام فبالقياس الى بعض الشهوات وان بعض كالذي يتورع
عن بعض الاشياء ولكنه اذا رأى وجها حسنا لم يملك عينيه وقلبه وطاش عقله وسقط مساك قلبه او كالذي لا يملك نفسه فيما
فيه الجاه والرياسة والكبر ولا يبقى معه مسكة للتثبت عند ظهور اسبابه او كالذي لا يملك نفسه عند الغضب مهما استحقر وذكر
فيه المروة والتقوى ورب قلب استولى عليه جند الشيطان ولا ينفتح له وجه من جند الملائكة وذلك لمن ضعف وخان الهوى
على القلب حتى اظلم وينبغي فيه انوار البصيرة وانطفى نور الحياء والمروة والايمان فسعى في تحصيل مراد الشيطان
كشف غطاء واعلم ان رأس جميع الصفات الملكية ورئيسها المطاع لحزب الله وجنود الرحمن هو نور العلم وروح المعرفة
والبرهان ورأس جميع الصفات المهلكة الشيطانية ورئيسها المطاع لجنود الشيطان كلها هو ظلمة

هل تعرف [illegible]

الجهل والغواية فاذا اهتدى من سعد الا بنور العلم وتراءت له فكلما قلب ارتفع فيه شيء من نور المعرفة حمل العقل على تطهيره بالتقوى وتزكيته
بالرياضة وتنقيته عن خبائث الاخلاق فاذا فعل ذلك انفتح فيه من خزائن الملكوت ومداخل الغيب خواطر الخير فينظر
العقل في التفكر فيما خطر ليعرف دقائق الخير ويطلع على اسرار فوائده فينكشف له بنور البصيرة وجهه فيحكم بانه لا بد من فعله
ويستحث عليه ويدعو الى العمل فينظر الملك الى القلب فيجده طيبا في جوهره طاهرا بتقواه مستنيرا بضياء العقل معمورا
بانوار المعرفة فيراه صالحا لان يكون مستقرا ومهبطا فعند ذلك يمده بجنود لا ترى ويهديه الى خيرات اخرى حتى
ينجر الخير الى الخير وعلى الدوام فمثل هذا القلب يشرق نور المصباح من مشكاة الربوبية حتى لا يخفى فيه الشرك الخفي الذي هو اخفى
من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الملساء ولا يخفى على هذا النور خافية ولا يروج عليه شيء من مكايد الشيطان
بل يقف الشيطان ويوحي زخرف القول غرورا فلا يلتفت اليه واما اذا كان مشحونا بالهوى ضالا عن سمت الحق مسدودا
عنه طرق الملائكة مغلقا عليه ابواب المعرفة فكلما انقدح فيه خاطر الهوى وتحرك فيه فينظر القلب الى حاكم العقل ليستفتي منه
ويستكشف وجه الصواب فيجد العقل قد الف خدمة الهوى وانس به واستمر على استنباط الحيل له وعلى مساعدة
الهوى فيستولي الهوى على النفس ويساعد عليه فينشرح الصدر بالهوى وينبسط فيه ظلماته لانحباس جند العقل عن مدافعته فيقوى سلطان
الشيطان لاتساع مكانه بسبب انتشار الهوى فيقبل عليه بالتزيين والغرور والاماني ويوحي بذلك زخرفا من القول غرورا
فيضعف سلطان الايمان بالوعد والوعيد ويخبو ما كان فيه قليل من نور اليقين لخوف الآخرة اذ يتصاعد من الهوى
من الهوى دخان مظلم الى القلب يملأ جوانبه حتى تنطفئ انوار المعرفة ويصير العقل كالعين التي ملأ الدخان اجفانها فلا يقدر
ان ينظر وهكذا تفعل غلبة الشهوة بالقلب حتى يعميه ويحرك الجوارح على وفق الهوى فتظهر المعصية الى عالم الشهادة من عالم الغيب
بقضاء من الله وقدره والى هذا القلب الاشارة بقوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه الى قوله بل هم اضل
سبيلا وبقوله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون **تبصرة** قد ظهر ان هذه الطاعات والمعاصي كلها انما
تظهر من خزائن الغيب الى عالم الشهادة بواسطة خزانة القلب الذي هو من خزائن الملكوت وهي اذا ظهرت كانت علامات

علامات لارباب القلوب السابق فيه يعرفون سابق القضاء في حق العبد فمن خلق للجنة يسرت له الطاعة واسبابها
ومن خلق للنار يسرت له اسباب المعصية وسلط عليه اقران السوء والقي في قلبه حكم الشيطان فانه بانواع الحيل يغتر الحمقى
الجاهلين كقوله ان الله رحيم بعباده فلا تبال وان الناس كلهم لا يخافون الله فلا تخالفهم فان العمر طويل فاصبر حتى تتوب
غدا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يعدهم بالتوبة ويمنيهم بالمغفرة فيهلكهم بهذه الحيل وما يجري
مجراها فيوسع القلب لقبول الغرور ويضيقه عن قبول الحقائق وكل ذلك بقضاء من الله وقدره فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فهو الهادي والمضل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه خلق الجنة
وخلق لها اهلا فاستعملهم بالطاعة وخلق النار وخلق لها اهلا فاستعملهم بالمعاصي وعرف الخلق علامة كل منهما
فقال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ثم قال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي فتعالى الملك الحق لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون وههنا اسرار لا يحتمل ذكرها اكثر المتسمين بالعلماء وتشمئز عنها قلوبهم كالشمس المزكوم من
رائحة الورد فنصرف عنها عنان البيان لمطلب آخر وافي العقول الاكثرين **المشهد العاشر** في نحو وجه اتصال
والجن لعلمان وجه الملك ووجه الجن من المعارف المهمة والاصول الاعتقادية التي لا بد للمؤمن من تحقيقها والعارف الرباني يتعمقها
بنور البصيرة ونحن سنتكلم في نحو وجه الملك واقسام الاولياء وطوائفها في باب معرفة الله فههنا نقتصر في بيان
وجود الجن والشياطين وتحقيق ماهيتها فان من الناس من انكر وجودها فلا بد اولا من البحث عن ماهيتها فنقول اطبق
الكل على انها ليست عبارة عن اشخاص جسمانية كثيفة تجيء وتذهب مثل الناس والبهائم بل القول المحصل فيه ان
الاول انها اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة ولها عقول وافهام وقدرة على افعال شاقة
الى الحكماء اثبتوا موجودات لا متحيزة ولا حالة في المتحيز وقالوا انها مجردات عن الاجسام ثم هذه المجردات قد تكون عالية
مقدسة عن تدبير الاجسام الكلية وهي الملائكة المقربون كما قال تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته

ونليها مرتبة الارواح المتعلقة بتدبير الاجسام واشرفها حملة العرش كما قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية والمرتبة الثانية الحافون حول العرش كما قال وترى الملائكة حافين حول العرش والمرتبة الثالثة ملائكة
الكرسي والمرتبة الرابعة ملائكة السموات طبقة فطبقة والمرتبة الخامسة ملائكة كرة الاثير والسادسة ملائكة الهواء الذي
هو كرة النسيم والسابعة ملائكة كرة الزمهرير والثامنة مرتبة الارواح المتعلقة بالبحار والتاسعة المتعلقة بالجبال
والعاشرة الارواح السفلية المتصرفة في هذه الاجسام النباتية والحيوانية الموجودة في هذا العالم
القولين فهذه الارواح قد تكون مشرقة الهية خيرة سعيدة وهي المسماة بالصالحين من الجن وقد تكون كدرة شريرة شقية
وهي المسماة بالشياطين واحتج المنكرون بوجوه منها انه لو كان موجودا لكان اما جسما كثيفا صلبا فيكون مرئيا لكل
ولا يمكن له النفوذ في الجدران وغيرها وفي المنافذ الضيقة والمقرر خلافه وان كان جسما لطيفا شفافا فيتمزق
سريعا ولا يقدر على الاعمال الشاقة والجواب عنه ان الذي ذكرتموه يدل على انه يمتنع كون الجن جسما فلم لا يجوز ان يكون جوهرا مجردا
واعلم ان القائلين بهذا القول فرق الاولى ان النفوس الناطقة البشرية المفارقة عن الابدان قد تكون خيرة
وقد تكون شريرة فان كانت خيرة فهي الملائكة الارضية وان كانت شريرة فهي الشياطين فاذا حدث بدن شديد
المناسبة لتلك النفس المفارقة فتلك النفس تتعلق بهذا البدن بكثرة وتصير تلك المفارقة معاونة لهذه النفس المتعلقة
المتعلقة بهذا البدن على الاعمال اللائقة بها فان كانت النفس من النفوس الطاهرة المشرقة الخيرة كانت تلك
المعاونة والمعاضدة الهاما وان كانت من النفوس الخبيثة الشريرة كانت تلك المعاونة والمناصرة وسوسة فهذا
هو معنى الالهام والوسوسة على قول هؤلاء الفرقة الثانية الذين قالوا ان الجن والشياطين جواهر مجردة عن الجسمية
وجنسها مخالف لجنس النفوس الناطقة البشرية ثم ان ذلك الجنس يندرج فيه انواع فان كانت طاهرة نورانية فهي
الملائكة الارضية وهم المسمون بصالحي الجن وان كانت خبيثة شريرة فهي الشياطين المؤذية اذا عرفت هذا فنقول
الجنسية في الاوصاف علة الضم فالنفوس البشرية الطاهرة النورانية تنضم اليها تلك الارواح الطاهرة النورانية

النورانية تنضم اليها تلك الارواح الطاهرة النورانية وتعينها على اعمالها التي هي من باب الخيرات والمبرات والنفوس الشريرة
الخبيثة تنضم اليها تلك الارواح الخبيثة الشريرة وتعينها على اعمالها التي هي من باب الشر والاثم والعدوان الفرقة
الثالثة هم الذين ينكرون وجود الارواح السفلية ولكنهم اثبتوا الارواح المجردة الفلكية وزعموا ان تلك الارواح
ارواح عالية قاهرة قوية وهي مختلفة بالجواهر والماهيات وكما ان لكل روح من الارواح المجردة بدن معين وهو ذلك الفلك
المعين وكما ان الروح البشري يتعلق اولا بالقلب ثم بواسطته يتعدى اثره الى كل البدن فكذا الروح الفلكي يتعلق
اولا بالكواكب ثم بواسطته يتعدى اثره الى كل ذلك الفلك والى كلية العالم وكما انه يتولد في القلب والدماغ
ارواح لطيفة وتلك الارواح تتادى في الشرايين والاعصاب الى اجزاء البدن ويتعدى بهذا الطريق قوة الحس والحياة والحركة
الى كل جزء من اجزاء البدن فكذلك ينبعث من جرم الكوكب خطوط شعاعية متصلة بجوانب العالم وكما ان بواسطة الارواح
الفائضة من القلب والدماغ والكبد الى اجزاء البدن تحصل في كل جزء منه قوى مختلفة وهي الغاذية والنامية والمولدة والحاسة
فتكون هذه القوى كالنتايج والاولاد لجوهر النفس المدبرة لكل البدن فكذلك بواسطة الخطوط الشعاعية المنبثة من الكواكب
الواصلة الى اجزاء العالم يحدث في تلك الاجزاء نفوس مثل نفوس زيد وعمرو وبكر وهذه النفوس كالاولاد لتلك النفوس
الفلكية ولما كانت تلك النفوس الفلكية مختلفة في جواهرها وماهياتها فكذلك النفوس المتولدة من نفس فلك زحل متى كانت
مشاركة وتحصل بينها محبة ومودة وقد تكون النفوس المنتسبة الى روح زحل مخالفة بالطبع والماهية للنفوس المنتسبة
الى روح المشتري اذا عرفت هذا فنقول ان العلة قد تكون اقوى من المعلول فلطايفة من النفوس البشرية طبيعة خاصة
وهي تكون معلولة لروح من تلك الارواح الفلكية وتلك الطبيعة تكون في الروح الفلكي اقوى واعلى بكثير منها في هذه الارواح البشرية
وتلك الروح الفلكي بالنسبة الى تلك الطايفة من الارواح البشرية كالاب وكالسلطان الرحيم فلهذا السبب تلك
الارواح الفلكية تعين اولادها على مصالحها وتهديها تارة على سبيل الرؤيا واخرى في اليقظة على سبيل الالهام ثم اذا
اتفق لبعض هذه النفوس قوة قوية من جنس تلك الخاصية وقوي اتصال روحه بالروح الفلكي الذي هو اصله ومعدنه

ظهرت عليه افعال عجيبة واعمال خارقة للعادات فهذا تفصيل مذاهب من اثبت الشياطين والجن من طريق العقل
واما الذين زعموا ان الجن والشياطين اجسام لطيفة اجابوا عن الاعتراض السابق بهذا الوجه وهو ان الاجسام وان كانت
متشاركة في الجسمية والمقدار الا انها متخالفة بالحقيقة اذ المتخالفات بالحقيقة يجوز اشتراكها في بعض اللوازم فاذا
ثبت هذا فلم لا يجوز ان يقال ان بعض انواع الاجسام اجسام لطيفة نفاذة حية لذاتها قادرة على الاعمال الشاقة لذاتها
وهي غير قابلة للتفرق والتمزق واذا كان كذلك فتلك الاجسام قادرة على تشكيل انفسها باشكال مختلفة ثم ان
الرياح العاصفة لا تمزقها والاجسام الكثيفة لا تفرقها اليس ان الفلاسفة قالوا ان النار التي تنفصل عن الصواعق
تنفذ في اللحظة اللطيفة في بواطن الاحجار والحديد وتخرج من الجانب الاخر فلم لا يعقل مثله في هذه الصورة فعلى هذا التقدير يكون
الجن قادرة على النفوذ في بواطن الناس وعلى التصرف فيها وانها تبقى حية فعالة مصونة عن الفساد الى الاجل المعين
والوقت المعلوم ولا يبعد ايضا ان يكون [illegible] فاذا تكاثفت [illegible] واذا تخلخلت عادت
عن الابصار والحق ان اجسامها قوية غالبة على اجسامنا قادرة على تبديل صورها بالجلود والاخرى غير لازم لانه تعالى
لما خلقنا من قبل من نار السموم وقال تعالى حكاية عن ابليس انه قال خلقتني من نار وخلقته من طين واعلم
ان حصول الحيوة في النار غير مستبعد الا ترى ان الاطباء قالوا ان المتعلق الاول للنفس هو اللطيف والروح وهو في غاية السخونة
عندهم بل تزيد والقول بطبقة الحيوة لا يحصل الا بين الحيوان العزيزة وقال بعضهم الا غلب على الظن ان كرة النار مملوة
مملوة من الروحانيات هذا هو المحقق عند المحقق **فصل** في ادلة قرآنية على وجود الجن والشياطين اعلم ان
الايات القرآنية والاحاديث الصحيحة تدل على وجود الجن والشياطين اما الايات فاحدها قوله واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن وثانيها قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وثالثها ما في قصة سليمان يعملون له ما يشاء من محاريب
ورابعها الاية ولسليمان الريح الى قوله ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه وخامسها يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا الاية وسادسها انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وسابعها الاخبار الكثيرة منها

منها قوله صلعم ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم وقوله ما منكم الا وله شيطان وحديث منها ما روي عن ابي سعيد الخدري
انه قال قال رسول الله صلعم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فمن رأى شيئا منهم فليؤذنه ثلاثة ايام فان بدا له فليقتله فانه شيطان ومنها
ما روي انه لما اسري برسول الله صلعم رأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت رآه فقال جبرئيل الا اعلمك كلمات
اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه فقال اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق
الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ومنها ما روي انه قال بعض الصحابة لرسول الله صلعم اني اروع في منامي فقال
قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون ومنها ما اشتهر
وبلغ مبلغ التواتر من خروج النبي صلعم ليلة الجن وقراءته عليهم ودعوته لهم الى الاسلام وما اشتهر من خروج امير المؤمنين عم ومحاربته معهم
وما اشتهر ايضا من مخاطبة الثعبان مع امير المؤمنين عم على المنبر في المسجد الكوفة ومنها ما رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
الكليني عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عم قال شكى اليه رجل عبث اهل الارض باهل بيته وعياله فقال كم سقف
بيتك فقال عشرة اذرع فقال اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية الى العشرة كما يدور فان كل بيت
سمكه اكثر من ثمانية اذرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه وفي رواية اخرى ان الشيطان ليس في السماء ولا في الارض
وانما يسكن الهواء وروى يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عم لا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان
وعن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم ان [illegible] وروي ان عيسى بن مريم عم دعا ربه ان يريه
موضع الشيطان من ابن آدم فاراه ذلك فاذا رأسه مثل رأس الحية واضع رأسه على ثمرة القلب فاذا ذكر الله تعالى خنس
واذا لم يذكره وضع رأسه على حبة قلبه وفي الاحاديث كثرة وفيما ذكرناه كفاية **فصل** اتفقوا على ان الملائكة لا يأكلون
ولا يشربون ولا ينكحون يسبحون الليل والنهار لا يفترون واما الجن والشياطين فانهم يأكلون ويشربون قال
الله تعالى في الرد [illegible] فانهم يتوالدون قال افتتخذونه وذريته اولياء من دوني

فصل المشهور ان الجن لهم قدرة النفوذ في بواطن البشر وانكر ذلك بعض المعتزلة والمثبتون تمسكوا في ذلك بوجوه
الاول انه ان كان الجن عبارة عن موجود غير جسم ولا جسماني فحينئذ لا يمتنع كونه قادرا على النفوذ في باطنه انه تقدير كان التصرف
في باطنه تصرف [illegible] وذلك غير مستبعد وان كان عبارة عن حيوان هوائي لطيف نفاذ كان صفته
كان نفاذه في باطن بني آدم غير ممتنع قياسا على النفس الهوائي والروح البخاري وغيرهما الثاني قوله تعالى لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الثالث قوله صلعم ان الشيطان ليجري من بني آدم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه
بالجوع وقوله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات ومن الناس من قال ان هذه
الاخبار لابد من تاويلها لانه يمتنع حملها على ظواهرها واحتج عليه بوجوه الاول ان نفوذ الشياطين في بواطن الانسان
محال لانه يلزم اما اتساع المجاري او تداخل الاجسام الثاني ان العداوة الشديدة حاصلة بينه وبين اهل الدين
فلو قدر على هذا النفوذ فلم لم يخصصهم بمزيد الضرر الثالث ان الشيطان مخلوق من النار فلو نفذ في باطن الانسان
لصار كانه نفذ النار فيه ومعلوم انا لا نحس بذلك الرابع ان الشياطين يحبون المعاصي وانواع الكفر والفسق ثم انا نتضرع
باعظم الوجوه اليهم ليظهروا انواع الكفر والفسق فلا نجد منه اثرا ولا فائدة وبالجملة فلا نرى من عداوتهم ضررا ولا من صداقتهم
نفعا الخامس قوله تعالى حكاية عن ابليس وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي صرح بانه ما كان له على
البشر سلطان الا من الوجه الواحد واجاب المثبتون للشياطين اما عن الاول فبانه على القول بانها نفوس مجردة فالسؤال
زائل وعلى القول بانها اجسام لطيفة كالضوء والهواء فالسؤال ايضا زائل واما عن الثاني فبانه لا يبعد ان الله تعالى والملائكة
يمنعونهم عن ايذاء البشر واما عن الثالث فبانه لما جاز ان يقول الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم فلم لا يجوز ان يكون مثله هيهنا واما عن الرابع ان الشياطين مختارون في افعالهم ولعلهم يفعلون بعض القبائح بعض

بصيرة كشفية اكثر ما ذكرناه في هذا الباب كلام غير المحققين ومن رام ان يعرف حقيقة الملك والجن من طرق البحث
والفكر او النقل والاثر من غير سلوك اهل البصيرة فقد التمس [illegible] ورام [illegible] واعلم ان [illegible] الا كشف [illegible] والاستتار

والاستتار ولهذا سميت الملائكة بالجن في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وسميت الجنة جنة لاجتنانها كما قال عم
ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي رواية فان الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين [illegible] الحديث فكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار امر على نمط واحد كالاستتار عن الناس والناس في غفلة عن حقيقته
عن كيفية هذا الاستتار الذي هو مع الظهور كما في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
وفي قوله هو معكم اينما كنتم فانظر [illegible] مع انا لا نشك في [illegible] القرآن فهذا المشهور المحجوب [illegible]
[illegible] لا حكم للعدم [illegible] الملك [illegible] وبين الملك والشيطان حجاب محسوس ولا حاجز
ملموس [illegible] ذلك [illegible] الملك [illegible] فهو
[illegible] فهذا الذي لو كان [illegible] عنهم [illegible]
من [illegible] الحجب التي ذكر الله انها بينه وبين [illegible] نور وظلمة [illegible] الحجب [illegible] في حق العارفين
فيشهدونه [illegible] على [illegible] الظاهر والباطن [illegible] العارف من اهل الله [illegible]
حتى [illegible] المحجوبين [illegible] الكشوف [illegible] اولئك الذين [illegible]
دنيا والاخرة في [illegible] فان قلت [illegible] هذه الصفة [illegible] ولو كان [illegible]
لكان [illegible] قلت ان كنت ممن [illegible] من اهل الكشف فلا تشك في هذا القول [illegible] هو معكم اين ما
كنتم وقوله [illegible] قلوبهم وقوله عم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن [illegible] قول امير المؤمنين عم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله [illegible]
الآيات والاحاديث [illegible] هذا المعنى فاذا علمت هذا [illegible] في الحق [illegible]
في الصورة [illegible] الانبياء صلوات الله عليهم [illegible] في [illegible] فلم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] موسى عم ان [illegible] على الوجه الذي [illegible] الوجه الذي [illegible]
[illegible] مثل هذا [illegible] الا [illegible] العارف [illegible]

علم الجن [illegible] الاخرى ناظرة [illegible] الملائكة والجن والشياطين [illegible]
ناظرة اليها [illegible] المحتضر [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] في مجلس واحد [illegible] في الحديث
ان الملائكة [illegible] مجالس الذكر [illegible] في [illegible] المجالس فاذا [illegible] مجلس الذكر [illegible] بعضهم بعضا
[illegible] ولست احدا من البشر [illegible] الا من [illegible] الله [illegible] بصره فادركهم وهم اهل الكشف [illegible]
[illegible] خلف الجنازة [illegible] ان الملائكة [illegible] في الجنازة [illegible]
وقوله ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم [illegible] صاحب الكشف [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] المشهد المدرك [illegible]
المشهور [illegible] **المشهد الحادي عشر** في الكشف عن فعل الشيطان وحقيقته اعلم [illegible] الشيطان
[illegible] مبدأ الغلط في الاعتقادات والفسوق والعصيان في الاعمال [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الا ان ابليس [illegible] على ادم [illegible]
[illegible]
[illegible] آدم عم [illegible]
[illegible]
[illegible] حسبه الظلمات [illegible]
[illegible] ان فعل الجن [illegible] الخيالات [illegible]
فعل ابليس [illegible]
المستقيم [illegible] ادم [illegible] الشيطان [illegible] الجنة [illegible]

ابليس [illegible] ذرية آدم [illegible] الشهوات الواهية [illegible]
والمآثم وارتكاب المعاصي والمحارم [illegible] واللهو واللعب والخروج عن طاعة الله [illegible]
ونسيان امور الآخرة [illegible] والاعراض عن آيات الله [illegible] اولياء الشيطان
هم المعرضون عن ذكر الله [illegible] على الدنيا [illegible] في شبكة ابليس [illegible]
في [illegible] الظلمات [illegible] لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين [illegible]
ابليس [illegible] الطبيعية
[illegible]
[illegible] **المشهد الثاني عشر**
في [illegible] معرفة احوال [illegible] اعلم ان من علامات اولياء الله [illegible]
التي [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون **حكاية** في هذا الباب [illegible]
[illegible] معرفة [illegible] الشيطان [illegible] جنود ابليس [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الاحكام والحدود والوعد والوعيد
والثواب والعقاب [illegible] قوله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله ان الشيطان لكم عدو مبين [illegible] في هذا الباب [illegible]

في قوله صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني مجاهدة النفس والتصديق من جاهد فانما يجاهد لنفسه والتعوذ ... في قوله ... كل

عبد شيطان يغويه ... وقوله ان الشيطان اعانني الله عليه فاسلم وقوله ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم

والتصديق قوله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فلما سمعت ما ذكره الشيخ

... نظرت عند ذلك بعقلي وتفكرت بقلبي فلم اجد احدا في هذا الامر ...

[illegible]

لا حاجة غيره بس لي رحمه انه من علا عبوديته الا ان يكون ذلك الشي خيرا منه فانه ان كان خيرا فهو خير نفسه وليس

يؤدي اليه مصابه وافاته خير العبد المتنبه بالآفة والمصيبة اجابا في الخير عنك خيرا من سمي غيرك والوجه الثاني ان

القسم الثاني وهو الوجه الذي لزمه شر قليلا ان كان جعلوه كيا بان خيرا فيلزم صدوره جميعا عن المبدأ الاول فيلزم الاوقع

فيما وقع الهرب عنه من صدور الشر المحض عنه تعالى ان كان وجه خيرا لزمه شر قليل فالكلام عائد في لزوم ما هو شر ما

هو خير فان اجابوا ان هذا الشر امر عدمي يرجع الى قصور وجه هذا الشيء عن وجود علته والعدم لا هو علوم غير صادر عن سبب

قلنا ليس الكلام في الشر الذي هو من الاعدام انما الكلام في مبادئ تلك الشرور الوجودية توجب الالام والاضرار

والاهلاك كالاشر و الغضب الشهوانية يستحق صدورها شر عن المبدأ الرحيم لو جابه الاهلاك خلق كثير لا بد

والكفر كالشيطان الرجيم فالاشكال باق في صدور مثل هذا الشر الذي لزمه اهلاك النفوس الكثيرة والقائها

النيران الابدية واضلالها عن الغفران بالمساعدة الدائمة والنعيم السرمدي لكنهم بعضهم عن هذا الاشكال بمنع كون الشر

الواقعة في العالم اكثر من الخيرات الواصلة اليهم بسببه او مساوية لها اذ ان هذا الحكم يمنع كون شره اكثر من

خيره ادنيا ولا ان كان امرا محتملا بالقياس الى نوع الانسان متصورا لكن كونه كذلك بالقياس الى الكل فرد فرد

في غاية البعد فنعود الاشكال وذكروا مهلكا عن الاتحاد الناس وكان بالواجب لا يقصد الا لهية عن الجمع بين مصالح

الشخص ونظام الكل كيف الكل اخذ منه عناية البيه وذلك بالفعل لا يجري الحسبان كون خيره احسن بحسب الخلق بذاته فالموجود

الصادر عن الخير الاول هو دوان يكون على الامر الذي يكون لا الا الذي يحب الخير والنجح والاضطرار ويتطرق بطلانه

لا يجد سبيلا اقامة النظام واصلاح الانام الا بما وجد من الشيطان او بالجبر مجبراه على هذا الحاجر المكين فالم

ان يعبد ربا عاجزا فانه لا يعبد ربه الا لانه يكشف عاجز الفقير الملتجي الى قوي عزيز يدفع عنه الاذى والضر فاذا كان هو عاجزا

مثله فقد فر من العجز الى العجز قال عالم القول الطامس علي اكبر **مخلص عرفاني** والذي عليه العرفاء المحققون والاولياء الكاملون

في هذه المسئلة ان الباري جل اسمه عالم بذاته كان احدي خلقه معا لا لم لو لم يخلق سواه لكان عالما بهذه المعالم وختار

[illegible]

ان يوما كان بائس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا ... فيقال لهم [illegible]

يعبدون ويتولون في الدنيا ... ما كانوا يعبدون ... [illegible]

الدنيا فانما يتولون في الدنيا ... [illegible]

الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية ليعلم ان الله ... [illegible]

او لا فان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ثم لا يكون ... [illegible]

امر ذاته لا يحكم عليه بخير ... [illegible]

اول متعلق ... [illegible]

كلامنا فيه ... [illegible]

خير الخير ليس ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

في ذاته ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

تنبيه

... [illegible]

دخواصها وانعدادها وصفاتها المختصة بها من الهيئة والشكل والعلم والحياة وكل ما يتعلق بالغير انتهى وانما تتبعنا كلمات
هؤلاء العرفاء واكتفينا بايراد ما في هذا الفصل لانها صدرت عن معدن الحكمة ومشكوة النبوة ومنبع القربة
والولاية وهي احرى بان تقبل في باب مسئلة الجبر والشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **المشهد الثالث عشر** في تعدد
الشياطين وكثرة جنود ابليس القائلون ان لتعليل الدواعي للانسان الى المعصية شيطان واحد او شياطين
متعددة مختلفة فاعلم ان الذي يصح بنور الاستبصار وشواهد الاخبار انهم جنود مجندة وان لكل انسان شيطانا [illegible]
ثم ان له بعدد انواع المعاصي شياطين هي فروع ذلك الشيطان وجنوده اما طريق الاستبصار فطول شرحه ولكنك
من طريق الاجمال تعرف ان اختلاف الافعال والاثار يرجع الى اختلاف الفواعل والمؤثرات ولهذا اثبت
الحكماء تعدد قوى الانسان من جنس الفعل وافاعيله بحيث ان كل شخص اذ كثر في تكثير اعداد نوع واحد تكثر القوابل لازدياد استعداداتها
لا جلبه مع كون الفاعل امرا واحدا واما الاخبار فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما منكم الا وله شيطان فدل
هذا الحديث على ان اشخاص الشياطين كثيرة بحسب تعدد اشخاص الناس وقال صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين يحومون على
قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السماء وقال بعض المفسرين ان لابليس خمسة من الاولاد قد جعل كل واحد منهم على شيء من امره فذكر
ثبر والاعور ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبر فهو صاحب المصائب الذي يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود
ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو صاحب الريا يامر به ويزينه واما مسوط فهو صاحب الكذب واما داسم فهو يدخل مع الرجل
على اهله يريه العيب فيهم ويغضبه عليهم واما زلنبور فهو صاحب السوق وبسببه لا يزالون متظالمين وشيطان الصلوة يسمى خنزب
وشيطان الوضوء يسمى الولهان وقد ورد في اخبار كثيرة ما يجري هذا المجرى وقال يونس بن يزيد بلغنا انه يولد مع
ابناء الانس من ابناء الجن ثم ينشؤ معهم وهو مطابق للحديث المشهور ما منكم الا وله شيطان وكذا ما في حديث جابر بن عبد الله
ان آدم لما اهبط قال يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد لك ولد الا وكل
به ملك قال رب زدني قال اجزي بالسيئة سيئة وبالحسنة عشر امثالها الى ما اريد قال رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما دام

والروح في الجسد قال ابليس هذا العبد الذي كرمته علي لا تسلطني عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال رب زدني قال
تجري منهم مجرى الدم وتتخذون في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك الى قوله غرورا ولان
في الملائكة الذين وكلوا بامور الانسان كثرة فكذلك الشياطين هذا ما علم بنور الاستبصار ويطابقه ما رواه ابو امامة انه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة
العسل الذباب في اليوم الصائف ولو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يده فاغر فاه ولو وكل العبد الى نفسه
طرفة عين لاختطفته الشياطين ومن الحكايات في هذا الباب انه حكي عن بعض المذكرين انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد
ان يتصدق فانه ياتيه سبعون شيطانا يتعلقون بيديه ورجليه وقلبه ويمنعونه من الصدقة فلما سمع بعض القوم ذلك
فقال اني اقاتل هؤلاء السبعين وخرج من المسجد واتى المنزل وملأ ذيله من الحنطة واراد ان يخرج ويتصدق به فوثبت
زوجته وجعلت تنازعه وتجاذبه حتى اخرجت ذلك من ذيله فرجع الرجل خائبا الى المسجد فقال المذكر ما ذا عملت فقال
هزمت السبعين فجاءت امهم فهزمتني **المشهد الرابع عشر** في كيفية تمثل الشيطان بالصورة فان قلت كيف
تمثل الشيطان لبعض الناس دون البعض واذا رأى صورته فهي صورته الحقيقية او مثال تمثل به وان كانت صورته الحقيقية فكيف
يرى بصور مختلفة وكيف يرى في وقت واحد في مكانين وعلى صورتين فاعلم ان الملك والشيطان لهما صورتان هي
حقيقة صورتهما ولا تدرك صورتهما الحقيقية بالمشاهدة الا بانوار النبوة فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل في
صورته الا مرتين وذلك انه سأله ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء فطلع جبرئيل فسد الافق الى المغرب
ورآه مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى وانما كان يراه في الاكثر الاوقات في صورة الادمي وانه كان يراه
في صورة دحية الكلبي وكان رجلا حسن الوجه والاكثر انه يكاشف اهل المكاشفة من ارباب القلوب بمثال صورته
فيتمثل له الشيطان في اليقظة فيراه بعينه ويسمع كلامه باذنه فيقوم ذلك مقام حقيقة صورته كما ينكشف في المنام لاكثر الصالحين
وانما المكاشف في اليقظة هو الذي انتهى الى رتبة لا يمنعه اشتغال الحواس بالدنيا عن المكاشفة التي تكون في النوم فيرى

[illegible]

لا الا الشخص ومنزلة الحيوانات والكائنات على الاصول [illegible]
[illegible]
شيطان او قرين شيطان [illegible]

في اليقظة ما يراه غيره في المنام ولذلك روي ان رجلا سأل ربه عز وجل ان يريه موضع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى
في النوم جسد رجل شبه البلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع قاعد على منكبه الايسر له خرطوم
دقيق طويل قد ادخله من منكبه الايسر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس ومثل هذا قد يشاهد بعينه في اليقظة وقد
رآه بعض اهل الكشف على صورة كلب جاثم على جيفة يدعو الناس اليها وكانت الجيفة مثال الدنيا وهذا يجري مجرى
مشاهدة صورته الحقيقية فان القلب لا بد ان يظهر فيه حقيقة من الوجه الذي يقابل الملكوت وعنده يشرق نور اثره
على الوجه الذي يقابل عالم الملك والشهادة لان احدهما متصل بالآخر [illegible]
باطنه وقد بينا ان للنفس وجهين وجه الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام والوحي ووجه الى عالم الشهادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عالم الملكوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الادمي وغرائب علم النفس **المشهد الخامس عشر** في بيان مأثم النفس وذنوب الباطن وما يؤاخذ به العبد
[illegible]
فيها آثار واخبار متعارضة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كل ذلك يدل على العفو فاما ما يدل على المؤاخذة فقوله سبحانه ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية وقوله
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا [illegible]
والبصر فلا يعفى عنه وقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم والحق القول في هذه المسئلة انه لا يوقف عليه [illegible]
[illegible]
امرأة [illegible] في الطريق [illegible]
المسماة بالشوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

النفس

وكذا الهم و هما المرادان بقوله عفي عن امتي ما حدثت به نفوسها فحديث كل على عبارة عن الخواطر التي تحدث في النفس ولا تتبعه
عزم على الفعل فاما العزم والهم فلا يسمى حديث نفس كما روي عن عثمان بن مظعون حيث قال النفس تحدثني ان اجب
نفسي قال مهلا وحصار امتي ورب الصيام قال نفسي تحدثني ان اترهب بنفسي قال مهلا رهبانية امتي الجهاد و
الحج قال نفسي تحدثني ان اترك اللحم قال مهلا فاني احبه ولو اصبته لاكلته والوسالت الله لاطعمني فالخواطر التي ليس
معها عزم هي حديث النفس ولذلك شاور رسول الله اذ لم يكن معه عزم وهم بالفعل واما الهم ... والحكم
القلب ... ان يفعل فهذا ... او الاحوال تختلف فيه فاما الاختياري منه يؤاخذ به و
الاضطراري لا يؤاخذ به واما الرابع وهو الهم بالفعل فانه يؤاخذ به الا انه ان لم يعمل نظر فان تركها خوفا من الله تعالى
... كتبت له حسنة لان همه سيئة ... وامتناعه ومجاهدته نفسه حسنة ... على تمام الفعل
والامتناع بالمجاهدة على خلاف الطبع ... قوة عظيمة ... في مخالفة الطبع ... في تركه
الشيطان ... فكتب له حسنة لانه رجح جهده في الامتناع ... بالفعل وان تعوق الفعل بعائق
او تركه لعذر لا خوفا من الله كتبت له سيئة ...

[illegible]

النفس عن قطع تعلقها عن لذات البدن ان النفس لم تعرض عن جنبة السافل لم تصر قابلة للالهام الالهي والاعلام الرباني
وانما يتعرى الانسان الى عالم التعلم والتعليم والتقديس لقصوره وداعية الحجاب وفتور قواه البدنية وتقلبه في الاطوار الكونية وانزعاجه
عن هذه الحيوة الناقصة الدنيا وفي كثرة افاته وبلياته بواسطة ضعف البشرية وفترة النشأة الجسمانية كما قال تعالى خلق
الانسان ضعيفا فكل من لم يكن في اول الفطرة الجسمانية له هذا الحال وكان له ضرب من الكمال الحسي او الوهمي بحسب مرتبة
ذاته الاستقلالية الافقية رتبة وصورته الاشتغالية النارية فخر بالقهرة وعلو جسمية الدخانية فلا محة سيعيد بحالة و
تقف على حده ويحكم فوق كل فوق الاستبداد له عن الانزعاج الى الكمال الاعلى والنزول الادنى فيحتجب عن حضرة
الحق والطرد عن عالم القدس وسماء الرحمة ... دركات الجحيم لكونه معتصرا بالنظر الى اسافله متشبثا بالاسس
لا فرق بعقله بهواه ومادته ... عن مولاه ... نظرة ضالة الانسان من اول تكونه الى غاية نشوه حيث كان اول نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ... ثم بلغ ... ولم يخلع عن ذاته كسوة صورة
سابقة لم يلبس كسوة صورة لاحقة ... الحيوة نشأة ثانية ... لو كان في ذاته امكان
الترقي ... من الحقايق الالهية ... العلوم الربانية ... عارفا في المبدأ ...
والانكار ... مع كثرة الشواهد والايات الدالة على تحقيق وجود الباري وكيفية صفاته ... وتحقيق ... المعاني
... اللازم ... اما اللازم ... معرفة المبدأ الايمان
... في صفاته ... حكمة ... وقضائه ... العلم المبتنية
الانسان ... نشأة ثانية ... غاية الاكوان ونهاية الابدان والاركان و
معلوم ان هذا القدر من المعرفة لم يكن حاصلا له ... العوام ومنها ان قوله ...
ام كنت من العالين ... الملكوت ...
عن عالم الغواشي المادية المرجبة ... التجرد والتخلص عن قيود الاجسام ... التعلق بالابدان

[illegible]

ثم طينة آدم بيده اربعين صباحا وانما كانت فضيلته الاصلية على غيره بنفخ الروح المشرف بالاضافة اليه كما قرره
الالهية من غير واسطة كما قال ونفخت فيه من روحي والاختصاص بالتجلي فيه عند نفخ الروح كما في قوله ان الله خلق آدم فتجلى
فيه اقدم انه خلط الطعون من جهة الملائكة احتقر ثم رأى كيفية الصورة الروحية الاضافية اعني قضية عن ادراك مثله الا
والصورة الالهية ولهذا السر لم يكن امر الله الملائكة بالسجود لآدم بعد تسويته قالب آدم من الطين بل امرهم بعد نفخ صورة الروح فيه
كما قال تعالى اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين مع ان تشكل آدم بعد ان نفخ فيه الروح
الاضافي صار مستعدا للتجلي الالهي لما حصل فيه من صبغ الروح ونورانيته التي يستحق بها التجلي من امساك الطين الذي يقبل
الفيض الالهي بكونه عند التجلي فاستحق سجود الملائكة لكونه صار قبلة كالكعبة حقيقة نعم لم ... ولهذا كان الشيطان
اعمى القلب عن مطالعة هذه الحقايق لانه المتكبر عن الايمان بها فخرج عن جنة هذه المقاصد ... كما قال لعنه الله
فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين ثم منها كفره لقوله وكان من الكافرين اي من الكفر عين
ثم اختلف الفقهاء ان كفره الكان قبل الاباء والتمرد عن السجود ام بسبب هذا الاباء والاستكبار ففيه قولان الاول انه
كان ابليس عند اشتغاله بالعبادة كافرا منافقا وفيه وجهان احدهما قول اصحاب الموافاة وهو ان الايمان يوجب استحقاق
الثواب الدائم والكفر يوجب استحقاق العقاب الدائم فلا يجمع بينهما والقول بالاحباط باطل فلم يبق الا ان يقال ان هذا الكفر
مع وجود شرط حصول الايمان في وقت لا يصير عنه الكفر بعده اصلا فاذا كان خاتمته على الكفر علمنا ان الذي يصير عنه
اولا ما كان ايمانا الوجه الثاني ما حكى محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في اول كتاب الملل والنحل عن شارح الاناجيل الاربعة
والمذكورة في التورية متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود قال اني ما اعلم ان لي الها هو خالقي و
موجدي وهو خالق الخلق لكن لي على حكمته اسئلة سبعة احدها ما الحكمة في خلق الخلق ... فكان على ما ابن الكافر لا
سيما في خلقه الا الالم وثانيها ما الفائدة في التكليف مع انه لا يعود منه اليه نفع ولا ضرر وكل ما يعود منه على المكلفين
فهو قادر على تحصيله لهم من غير واسطة التكليف وثالثها ... كلفني بمعرفته وطاعته فلماذا كلفني بالسجود لآدم ...
الوجه الثاني ... فثبوت ... تفاوت درجاتها ... الملائكة ... مرتبة ...
واسطة ... حقيقية ... المعنوية ... الخفية ... امير المؤمنين ...
الاخبار الواردة ...
ومولانا ...

ثم ما عصيته في ترك السجود لآدم لغيري اوجب عقابا مع انه لا فائدة له ولا لغيره فيه ولي فيه اعظم الضرر وخامسها لم مكنني في الدخول
في الجنة ووسوسة آدم عم ولما وسوستهما فعلا ذلك فلم مكنني من اغوائهم واضلالهم وسادسها لما استمهلته المدة الطويلة في ذلك فلم
امهلني ومعلوم ان العالم لو كان خاليا عن شر لكان ذلك خيرا قال شارح الاناجيل فاوحى الله تعالى اليه من سرادقات
الجلال يا ابليس انك ما عرفتني ولو عرفتني لعلمت انه لا اعتراض على في شيء من افعالي فانا الله لا اله الا انا لا اسئل عما افعل
قال صاحب التفسير الكبير واعلم انه لو اجتمع الاولون والآخرون من الخلائق لم يجدوا عن هذه الشبهات مخلصا في الكلمات الا بهذا
الجواب الالهي اقول ان الكلام عن هذه الشبهات جوابا برهانيا صحيحا واضحا عند اصحاب القلوب المستقيمة بلا تشبث الا صلى
الحكمة العرفانية في المقدمات الاضطرارية اليقينية لكن المجادل المعوج لا ينفعه كثرة البراهين النيرة وانما يسكته الجواب
الجدلي المشهور المبني على المقدمات المقبولة التي يذعن بها الجمهور وليس معنى قوله لا اسئل عما افعل انه ليس لفعله مبدء
ذاتي وغاية عقلية ومصلحة حكمية كما يزعمه بعض الظاهرية النافين للعلية والمعلولية والانكار للعلاقة الذاتية بين الاسباب ومسبباتها
وتجويز ترجيح احد المتساويين في النسبة على الآخر وتمكين المتساوي الاختيارية والارادات التحكمية بل المراد انه مختص
الاول لا لمية للفعل الصادر عن ذاته عن غير واسطة سوى ذاته وهو نشأ الفعل المطلق وغايته ولا سبب لذاته
في وجه فلا سبب لذاته في كيفية وجوده ولا لكان ناقصا في ذاته مستكملا بغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا الثاني ان من ليس له
درجة الارتقاء الى عالم الملكوت والوصول الى شهود المعارف الالهية وادراك الصور الربانية فلا يمكنه العلم بكيفية الصنع و
الاحكام على ما هو عليه ولا سبيل له الا التسليم والاعتراف بالقصور ومن له مرتبة ادراك الاشياء كما هي بالعلم اللدني فلا حاجة
له الى السؤال لانه يلاحظ الامور على ما هي عليه ... المنور بنور الايمان والعرفان لا باذواق المستكبر كالشيطان
ولهذا منع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس عن التكلم والبحث في الاشياء التي مرضه كسر القدر وسر الروح فلا البحث عنها لا
الا حيرة ودهشة **المشهد الرابع عشر** في ان ابليس هل كان من جنس الملائكة ام لا قال اكثر المتكلمين ولا سيما المعتزلة
انه لم يكن منهم وقال كثير من الفقهاء انه كان منهم ولكل من الفريقين حجة اما حجة الاولين فوجوه الاول انه كان من الجن

فوجب ان لا يكون من الملائكة اما انه كان من الجن فلقوله تعالى في سورة الكهف الا ابليس كان من الجن واما انه اذا كان من
الجن لم يكن من الملائكة فلان الجن مأخوذ من الاجتنان وهو الستر ولهذا سمي الجنين جنينا لاجتنانه وسميت الجنة جنة لكونها ساترة والجنة لكونها مستترة بالاغصان ومنه الجنون لاستتار العقل فيه لما ثبت هذا والملائكة مستترون عن الاعين وجب جواز اطلاق لفظ الجن
عليهم بحسب اللغة فثبت ان هذا القدر لا يفيد المقصود فنقول لما ثبت ان ابليس كان من الجن وجب ان لا يكون من الملائكة لقوله تعالى ويوم
يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن
الآية صريحة في الفرق بين الجن والملك فان قلت لا نسلم انه كان من الجن لم لا يجوز ان قوله كان من الكافرين اي صار من
الكافرين سلمنا ان ما ذكرت يدل على انه كان من الجن فلم قلت انه لا يمكن كونه من الجن منافيا لكونه من الملائكة وما ذكرتم من الآية
فهو معارض لقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وذلك ان قريشا قالوا الملائكة بنات الله فهذه الآية تدل على ان الملك
يسمى الجن فالجواب لا يجوز ان يكون المراد من قوله كان من الجن انه كان خازنا للجنة لان قوله الا ابليس كان من الجن يشعر بتعليل
تركه السجود لكونه جنيا ولا يمكن تعليل ترك السجود بكونه خازنا للجنة فيبطل ذلك واما قوله كان من الجن اي صار فهذا خلاف
الظاهر فلا يصار اليه الا عند الضرورة واما قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا فنقول يحتمل ان بعض الكفار اثبت ذلك النسب في الجن
كما اثبته في الملائكة وايضا فقد بينا ان الملك يسمى جنا بحسب اللغة لكن لفظ الجن بحسب العرف اختص بغيرهم كما ان لفظ
الدابة بحسب اللغة الاصلية يتناول كل ما يدب لكنه بحسب العرف اختص ببعض ما يدب فتحمل هذه الآية على اللغة الاصلية
والآية التي ذكرناها على العرف الحادث الثاني ان ابليس له ذرية والملائكة لا ذرية لها انما قلنا ان ابليس له
ذرية لقوله تعالى في صفته افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهذا صريح في اثبات الذرية وانما قلنا ان الملائكة لا ذرية
لها لان الذرية انما تحصل من الذكر والانثى والملائكة لا انثى فيهم لقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون انكر على من حكم عليهم بالانوثية فاذا انتفت الانوثية انتفى التوالد لا محالة فانتفت الذرية الثالث
ان الملائكة معصومون على ما تقدم بيانه وان ابليس لم يكن كذلك فوجب ان لا يكون من الملائكة الرابع ان ابليس مخلوق

مخلوق من النار لقوله تعالى حكاية عنه خلقتني من نار وخلقته من طين واما انه كان من الجن فلقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار
السموم وقال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار واما ان الملائكة ليسوا مخلوقين من النار بل من النور
فلما روى الزهري عن عروة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خلقت الملائكة من النور وخلق الجان من مارج من نار ... المشهور الذي لا ينازع فيه
الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا ورسل الله معصومون لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فلما لم يكن ابليس كذلك وجب
ان لا يكون من الملائكة واما حجة القائلين بانه من الملائكة امران احدهما ان الله استثناه من الملائكة والاستثناء المنقطع مشهور في
كلام العرب قال الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وقال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا
سلاما سلاما وقال لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض وقال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ واثم
فلانه كان جنيا واحدا بين الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في قوله فسجدوا ثم استثنى هو منهم استثناء واحد منهم لانا نقول كل واحد من هذين الوجهين على خلاف
الاصل وذلك انما يصار اليه عند الضرورة والدلائل التي ذكرناها في نفي كونه من الملائكة ليس فيها الا الاعتماد على العمومات فلو
جعلناه من الملائكة لزم تخصيص ما عولتم عليه من العمومات ولو قلنا انه ليس من الملائكة لزم حمل الاستثناء على المنقطع ومعلوم ان
تخصيص العموم اكثر في كتاب الله من حمل الاستثناء على الاستثناء المنقطع فكان قولنا اولى الا انهم قالوا الاستثناء مشتق من الثني
والصرف ومعنى الصرف انما يتحقق حيث لولا الصرف لدخل والشيء لا يمتنع في غير جنسه ويمتنع تحقق معنى الاستثناء فيه واما قوله
انه جني واحد بين الملائكة فنقول انما يجوز اجراء حكم الكثير على القليل اذا كان ذلك القليل ساقط العبرة غير ملتفت اليه اما اذا كان
معظم الحديث لا يكون الا عن ذلك الواحد فلم يجز اجراء حكم غيره عليه الثاني انهم قالوا لو لم يكن ابليس من الملائكة لما كان قوله
واذ قلنا للملائكة اسجدوا متناولا له ولو لم يكن متناولا له لاستحال ان يكون اباؤه عن الاستكبار معصية ولما استحق الذم
والعقاب وحيث حصلت هذه علمنا ان ذلك الخطاب متناول له ولا يتناوله الا اذا كان من الملائكة لا يقال انه وان لم يكن منهم الا
انه نشأ معهم وطالت مخالطته معهم والتصق بهم فلا جرم تناوله ذلك الخطاب لانا نقول فلم لا يجوز ان يقال انه وان لم يدخل في
هذا الامر ولكن الله امره بالسجود بلفظ آخر ما حكاه في القرآن بدليل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك لانا نقول الاصل

فجوابه ان المخالطة لا توجب ما ذكرتم والمناسبة في اصول الصفة ان خطاب الله كور [illegible] والانس وبالعكس مع شدة [illegible]

بين الصنفين والقوة فيه فالمخالطة بين الملائكة لا توجب ذلك نعم لو قيل انه لما توجه خطاب الملائكة بالسجدة لادم [illegible]

[illegible]

ان ابليس لم يكن ممن امره الله بالسجود لادم ومع ذلك ادخل نفسه في زمرة المامورين [illegible]

[illegible]

امر اخر فهذا ما وجدنا في الكتب لكلام الفريقين والله اعلم بحقائق الامور **المشهد الثاني عشر** في حقيقة الجن وكيفيه

[illegible]

[illegible]

التعلقة بالاجسام الدخانية النارية [illegible]

المفتاح الخامس في معرفة الربوبية من اثبات وجود البارى عز اسمه ونعوت جلاله وصفاته واسمائه وافعاله وفيه [illegible] ومشاهد

المقدمة في ما يبتنى عليه اكثر العلوم العقلية وهو ان جهات [illegible] كيفية نسبة [illegible] الوجوب والامكان

والامتناع [illegible]

[illegible]

في النورية بحسب تفاوت في شدتها وضعفها على النور الانوار الحسي الشمس الذي مثال النور الحقيقي الواجبي ولله المثل الاعلى في السموات

فالوجود بحقيقته سواء كان بسيطا او مركبا متعددا او متحدا هو الوجود لا غير فالغني المتقدم هو الواجب جل ذكره والفقير المتاخر

هو المسمى بالممكن والمتفاوت فيتفاوت الامكانات والحاجات حسب مراتب القرب والبعد عن منبع الوجود ومعدن

الخير والجود واما المسمى بالمهية فلا حظ له من الوجود ولا حظ له من الوجوب [illegible] ولا حقيقة للمهيات بحسب ذواتها انما هي اعتبارات

ومفهومات منتزعة من انحاء الوجودات بحسب مراتبها في الكمال والنقص والقرب والبعد من الوجود الحق المطلق وهي كالاصنام

لا حقائق لها الا الاسامي ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي برهان [illegible] والبرهان المستفاد

[illegible] من العلة اذا اعطت [illegible] الاوسط فسمي برهان لم او من المعلول [illegible] الاوسط فسمي برهان ان وليست المهية علة ولا معلولة

اذ المجعول هو الوجود وكذا الفاعل هو الوجود فلا ماخوذ في البرهان [illegible] ولذا منتجة البرهان [illegible]

[illegible] الوجود لا غير انما سمي البرهان سلطانا لان الوجوب [illegible] حكمه [illegible] لقوة حكمه [illegible] اقرب [illegible] الوجود

كان اولى بالموجودية فالوجوب [illegible] الوجود وتاكده [illegible] الوجوب [illegible] بخلاف الامكان [illegible]

[illegible] الوجوبات اتم كالوجودات متفاوتة متفاضلة في الشدة والضعف فالوجوب [illegible] الوجود في الواجب

الاول اقوم [illegible] وجوب [illegible] سلسلة الموجودات [illegible] عن القوة والاستعداد [illegible]

[illegible] محض نقصانه [illegible] فهو [illegible] محض [illegible] فاتت [illegible]

[illegible] في دنيا نقصان [illegible]

فقد علم ان [illegible] بالذات للذات [illegible] والمعدوم [illegible] له [illegible] الممكن [illegible] بوصف [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] شيئية [illegible] الوجود [illegible] ذات [illegible] الاعتبار [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] العرض [illegible]

[illegible] بعض المتكلمين [illegible]

الفلاسفة اشراق [illegible] قول المحقق [illegible] ان المهية غير مجعولة وان الهيولى مجرد جوهر بالقوة [illegible]

فعلية لها الا بالصورة [illegible] فقطع [illegible] في كتابه [illegible] ان [illegible] الفقر [illegible]

النظر [illegible] فالممكن لما كان في وجوده وعدمه [illegible] لانه [illegible] بالنظر الى المهية فاذا [illegible]

منها كان ذلك من سبب خارج ولكن يكفي في سبب عدمه عدم سبب وجوده فبالحقيقة وجوده يحتاج الى سبب [illegible]

موجب الممكن [illegible] الا انه [illegible] عن السبب فان [illegible]

[illegible] ان [illegible] البارى [illegible] القول [illegible]

[illegible] منها [illegible] اثبات الصانع [illegible] عند العقلاء ومنها [illegible]

الصانع [illegible] الا في اوقات معدودة [illegible]

[illegible] الممكن [illegible] الواجب [illegible] البارى [illegible]

[illegible] قول [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] الممكن الفقير بالذات كيف يستغني [illegible] الممكن الفقير [illegible]

فلت الممكن [illegible] في ذات الواجب [illegible] الكلامية [illegible] لحدوث [illegible] ذات البارى [illegible]

فالممكن [illegible] الحدوث [illegible]

والطبيعة [illegible] ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد

من بعده اي يمسك حقائق الممكنات [illegible] الواجب القيوم [illegible] العقول [illegible]

ولا يؤوده حفظهما [illegible] على النقص [illegible]

والغاية في [illegible] الاشياء [illegible]

وحافظ السموات والارض [illegible]

مركب فالبسيط هو الذي لا يتوقف [illegible] على غيره [illegible] مثل [illegible]

كالبارى [illegible] العالم [illegible] العقل الاول [illegible] العقل الاول [illegible] الكل

او الى العالم الجسماني [illegible] كالانسان الصغير [illegible] بصورة

وانه [illegible] واحدة [illegible] انه واحد بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]

فالعقل الاول [illegible] العالم وصورته [illegible] النفس الانسانية [illegible]

الشخص وصورته [illegible]

[illegible] في الحكمة [illegible] علم [illegible] السبب [illegible] هذا السبب [illegible]

[illegible] فاعلا محضا لا غاية له [illegible] غاية خارجة عنه [illegible] مركبا من علل اربع فاعل وغاية [illegible]

وصورة [illegible] النار [illegible] احراق [illegible]

الشمس [illegible] الارض [illegible] خاص من الفلك [illegible]

[illegible] كالبناء [illegible] السبب التام [illegible] بسيطا كان ذلك السبب او مركبا [illegible]

[illegible]

ثم انه منها ما يتعلق بالفاعل [illegible] بالمفعول [illegible] ممكن [illegible] مفعول [illegible] خاص [illegible]

له [illegible] الممتنع بالذات [illegible]

القادر [illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible]

طائفة ان الله [illegible] غير قادر على [illegible] القول [illegible]

والقول الحق الصريح ان الله [illegible] خالق كل شيء [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] بعض [illegible] مفهوم [illegible] مفهوم [illegible]

العنوان [illegible] الكلام في افراد الاشياء [illegible]

[illegible] المنطق [illegible]

[illegible] المشهورة [illegible] المعدوم المطلق [illegible] المجهول المطلق [illegible] الفرق بين [illegible]

[illegible] الوجه

المشهد الاول

في معرفة الذات الاحدية [illegible] ان العالم [illegible] عالم [illegible] عالم الجسم [illegible]

الامر [illegible] الطرق الموصلة [illegible] احدها الطرق [illegible]

[illegible] طريق الصديقين الذين يستشهدون [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو [illegible] الاستدلال [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الجسم [illegible] الجسم [illegible] الفلكية [illegible] طريق [illegible]

طريق الصديقين [illegible] او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد [illegible] شهد الله انه لا اله الا هو [illegible]

[illegible] الواجب [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] عالم [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] البصر [illegible] الناظرين [illegible]

شمس [illegible] الانوار [illegible] الاول [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] العقول البشرية [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] ذات المعبود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] في اصل الوجود [illegible] العقل [illegible]

[illegible] المهية [illegible] المطلقة [illegible]

من الصفات التي تكون غير الانسانية في الوجود لا تخلو اصلا او لا تفاوت ولا تمايز في اصل الماهية وصرف الحقيقة بل هو في امر مغاير
لها فهكذا حال حقيقة الوجود التي يتحقق بها كل موجود فانا لا نعني بالواجب الا الوجود البالغ التام الذي لا يشوبه غير الوجود من
الاعدام والقوى والنقايص والامكان والقصورات وكل ما هو كذلك لا نهاية له فلو فرض في الوجود وجود لكان احدها
غير متناهية لا غاية الكمال فهو ناقص وكل ناقص يحتاج الى كمال ومكمل فيكون معلولا لغيره فلا يكون واجب الوجود وقد فرض
انه واجب الوجود هذا خلف فقد علم ان نفس حقيقة الوجود شاهد على ذاته بانه واجب قيوم لغيره وانه لا شريك له في الوجوب
الذي هو كمالية الوجود وتأكده وهذا برهان لطيف اشار اليه الشيخ العارف المشرقي في انوار الالهية في كتابه المسمى بالتلويحات الوجدية
والعرشية ولنا برهان آخر على هذا المطلب الشريف ذكرناه في شواهد الربوبية يعطي توحيد واجب الوجود ويلزم منه ان ليس في الوجود الا

[illegible]

وهو جوهر مجرد عن المادة بالكلية حي عالم مريد فهو برهان على وجود الواحد الاحد الصمد لانه ان كان واجبا لذاته فهو المراد
فينتهي اليه وهذه الطريقة اشرف الطرق لان الطريقة الاولى وان كان [illegible]
العقل [illegible] على وجوده الواجب الوجود [illegible] صفات جلاله واكرامه ووحدانيته لانه لما كان [illegible]
لذاته [illegible] وهو فوق التمام والكمال [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يحق سواه سواء سلك بها السالك على طريقة الفكر وترتيب المقدمات كما فعله الحكماء او على طريقة الكشف والالهام ودفع
الوساوس والرياضة كما هو شيمة اهل الله فانه كل طريق غير طريق الحق فهو طريق الشرك وسبيل الشيطان [illegible]
متبادر الى الفرقة وعذاب النيران والضلال عن طريق التوحيد كما قال عز من قائل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وقوله كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وقوله هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة الى قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **المشهد الثاني** في الصفات السلبية اعلم ان الصفات اما سلبية واما ثبوتية وقد
عبر القرآن عن هاتين بقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فصفة الجلال ما جلت ذاته عن مشابهة الغير وصفة الاكرام
ما كرمت ذاته بها وتجملت فالاولى سلوب عن النقائص وجميعها يرجع الى سلب واحد هو سلب الامكان عنه تعالى والثانية
ايجاب للكمالات وجميعها يرجع الى حقيقة واحدة هي وجوب الوجود [illegible] آخر يمكن ان تجعل الصفات الثبوتية على قسمين
قسم الحقيقية كالعلم والحياة وقسم الاضافية كالمبدئية والخالقية والرازقية والرحمة وكذا وجميعها يرجع
اضافة واحدة هي اضافة الالهية [illegible] هذا المقام والا فقد [illegible] الوحدة **فمنها [illegible]** الصفات
الثبوتية وهي انها المحسوسة او المعقولة وكل منها اما عين الموصوف او غيره [illegible] كالمتصل الجسم [illegible]
[illegible] كالعلم للعقل والرابع كالعالم للبدن [illegible] صفة الباري عز الكمالية الثبوتية ليس من قبيل المحسوسات [illegible]
[illegible] من قبيل الصفات الزائدة لانها كانت مفارقة [illegible] ان يكون [illegible] في مرتبة الذات
[illegible] فيكون [illegible] بغير ذاته فيكون [illegible] على قاعدة الاشراق [illegible]
وانه [illegible] ذاته [illegible] وان الفطرة حاكمة بان ذاتا ما يكون [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] الحكمة [illegible] ذاته [illegible] الاضافات [illegible]

[illegible] الامكان واجب بالمكان [illegible] بالتعطيل [illegible]
[illegible] بالتفصيل [illegible] فهو [illegible] فيه [illegible] الفعل
[illegible] فهو الظاهر الباطن [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] بالقوة [illegible] ان الوجه [illegible] العدم [illegible]
غاية الظهور [illegible] البطون [illegible] المدارك الضعيفة [illegible] في الكتاب العزيز هو
الظاهر والباطن معناه ان ظهوره لبطونه وبطونه لظهوره فهو ظاهر [illegible] نور الانوار [illegible] صفة
عين ذاته [illegible] الواجب فهي كلها واحدة [illegible] كلام امام الموحدين امير المؤمنين
كمال التوحيد نفي الصفات عنه [illegible] الصفات [illegible] جميعها مفهوم واحد [illegible]
فائدة [illegible] كثيرة [illegible] الفضائل [illegible]
النعوت الكمالية [illegible] الصفات الثبوتية [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
في جملة الصفات السلبية انه ليس بجسم [illegible] ولا بعرض [illegible] والا الجسم [illegible]
والصورة عند بعض [illegible] المقدار [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الوجود [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] العقل [illegible]
[illegible] المعقولة [illegible] المعقولات [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] العرض [illegible]

[illegible] علاقة [illegible] الله اكبر والله الغني وانتم الفقراء اشارة [illegible] الكل
[illegible] وجلاله [illegible]
[illegible] ما [illegible]
[illegible] الصورة العقلية النورانية [illegible] المشبهة الذين [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] لفظ الصورة على ذاته [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible] الالفاظ بالاطلاق عليه
لفظ الصورة [illegible] الله نور السموات
والارض [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الظاهر والله محض [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] الاجرام
[illegible] الشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] القوة [illegible]
[illegible] **فصل** [illegible] صفات السلبية [illegible]
[illegible] الجنس والفصل والنوع [illegible] عبارات [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible]
كالصورة [illegible]
[illegible] الكبرياء
[illegible] العظمة ازاري والكبرياء [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] حقيقة ذاته [illegible]
[illegible] صفة [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الصفات
[illegible] القابل [illegible]
[illegible] القابلية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible]

هذا الاسم يعتقد المجوس من جهة انهم اثبتوا الهين وهذا التوحيد الخاص المعتقد لهذا المذهب اثبت الهين مع احكامها فافهم
لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون وهذا المطلوب اعني مطالب صفات الكمال من المطلوب وقد اطبق عليه
قاطبة من الحكماء والمتكلمين الا شرذمة قليلون من متاخريهم كالفاضل متكلمهم محمد بن عمر الرازي حيث بالغ في كتابه سيما
الملخص ان وجوده تعالى كسائر الممكنات عرضي وقد بالغ في ذلك اعني غاية الامعان وبذل جهده في تقرير البرهان [illegible]
ونقض دلائلنا مع غاية وضوح [illegible] الواجب المعبود ثم العجب ان شيخه وهو مقدم الاشاعرة ابا الحسن بالغ في العينية
حتى عدوا هذا الحكم الواجب بالعرضية للممكنات وحكم ان لكل موجود وجوده نفس ماهيته وربما نقل منه عكس ما ذهب اليه [illegible]
الممكن والزائدية في الواجب وليس بعيد هذا النقل ولا المنقول معقول بالجملة فالرازي والاشعري على طرفي افراط وتفريط [illegible]
صراطنا المستقيم الوسط بين افراط وتفريط واقول وجود الواجب عز وجل [illegible]
العقول المفارقة المبدعية التي [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولانه الواحد الحقيقي والكثير لا يفارق الواحد ومثله قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فثبت ان حده للعلم مطابق
لما ورد في الكتاب من القران والذي ذكره بعض اتباع الاشراقيين ان العلم بالغير نفس اضافة الظهور له قياسا على الابصار
فانه عنده ليس بالانطباع ولا بالشعاع بل باضافة على الصحيح لما استبان انه ليس بصحيح فان العلم من اشرف الكمالات والاضافة
من اخس الاعراض واضعف الصفات وليس الاضافة كما قرره بل الابصار بحصول صورة مجردة عن المادة المماثلة للصورة
المادية ليست اياها كما يطابقها لها حاضرة عند القوة الباصرة حضورا علميا ادراكيا شهوديا في نحو من الوجود الشهودي لا المادي
الظلماني وهي اللايقة بان يكون للنفس اضافة اشراقية اليها لا التي استغرقت في المادة والذي ذكره في ان علم النفس بذاتها كونها
نورا لذاتها وكذلك كل مفارق لا وجه بالمجردة عن المادة والكمال اللائق بنفسها عالمة بذاتها [illegible]
اما اولا فلان كل وجود نور وكل نور وجود اذ الوجود والنور كلاهما شيء واحد حقيقة واحدة الا انها متفاوتة بالاشد والاضعف
والتقدم والتأخر فلو كان لكونه نورا لذاته لكان موجودا لذاته عالما بذاته فيكون الهيولى عالمة بذاتها [illegible]

[illegible]

علة وجه ما بذاته وعلة وجه علة علمه لوجه المبدء وعشقه لذاته علة عشقه لما صدر عن ذاته ولان هذه الثلثة الوجه والعلم والعشق في جانب
العلة شيء واحد بلا تغاير فكذلك يكون هذه الثلثة كلها في جانب المعلول شيئا واحدا وكذا في معلول معلوله وهلم جرا
الى ترتيب الى اقصى الوجود وانزل مراتبه وهي المادة في الواجب واجب وفي الممكن ممكن وفي العقل عقلي وفي النفس نفسي وفي الطبع
طبيعي ولان للعلم تمام مراتب اولها العلم الواجبي الواحد [illegible] الجميع الاشياء الذي اعلا مراتب علمه وهو عين ذاته وبعده العلم العقلي الكلي
الاجمالي المشتمل على ساير العلوم التفصيلية ثم العلم النفساني العقلاني الكلي المنفصل الفايض من القلم الاعلى على لوح النفس الكلي
الواح ساير النفوس [illegible] الكلية المحفوظة من النسخ والتغيير وهو ام الكتاب واخر منازل علمه هو الموجودات الجسمانية وصورها
المنقوشة على لوح الهيولى التي فيها كتب الاعمال والاجال لقوله لكل اجل كتاب [illegible] لقوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وفيها [illegible] كتب الفجار المستوجب للاحراق كتبهم في النار لقوله [illegible] ان كتاب الفجار لفي سجين
فكذلك للارادة تمام مراتب علياتها عين مراتب الموجودات واخيرة مراتب الارادة بمعنى المرادية بعينها ذوات الموجودات الخارجية
في الخارج صنوف الوجود اذ ثبت ان جميع الموجودات الارادة له باعتبار مرادة له باعتبار [illegible] فقس اعتبار العلم والمعلوم فثبت ان
جميع الموجودات متوجهة نحوه مشتاقة الى لقائه على تفاوت [illegible] لانه غاية الكل ومحبوب الكل وبذلك ينتظم العالم في نظام
افضل النظامات واشرفها [illegible] وجمعيتها في سلك واحد **مثال وتحقيق** ولعلك تقول ان كان الكل مرادا
له وثبت محبته اياها فكيف يكون بعض الخلق مبغوضهم كما في غضب عليهم ولعنهم كما قال ان الله يبغض [illegible]
غضب الله عليهم ولعنهم وامثال ذلك الجواب ان الوجود كله من حيث هو وجود مراد له [illegible] بعض افراد الوجود مشوب بالعدم [illegible]
الدنيا وما فيها [illegible] الاعدام والنقايص والظلمات مبغوض عنه مطرود عن الرحمة [illegible]
الخاصة [illegible] فالحقيقة المبغوض بالذات هو العدم [illegible]
بالاضافة فهو الموجود الناقص الذي يصحبه العدم والشرية كالكفار والفجار [illegible]
والاخيار **الصفة الرابعة الحيوة** وحقيقتها [illegible] في الحيوانات [illegible] الحس والحركة [illegible]

يصح على الذات كونها دراكة فعالة والادراك والفعل [illegible] فهو الحي [illegible] درّاكة اتم وفعله
احكم فحيوته اشرف الحيوة [illegible] ذاتية [illegible] حيوة النفس للحيوان ضرورية ذاتية [illegible] الذات [illegible]
الفرق بين الضرورتين [illegible] في علم الميزان [illegible] الحيوان [illegible] الحيوة [illegible] الموت [illegible]
التي [illegible] الجهل المطلق والعدم الصرف [illegible] الفرق بين [illegible]
حيوة [illegible] حيوة طبيعية بسيطة [illegible] المذكورة [illegible] ذكر العلماء والجهال [illegible]
[illegible] الاموات [illegible] وحق القول على الكافرين [illegible]
طبيعية فهذه صفة الحيوة الحقيقية الابدية للذي الحق [illegible] وهو الحي القيوم فثبت انه الحي لا اله الا هو **الصفة الخامسة السمع والبصر**
[illegible] البصرة [illegible]
[illegible] علمه [illegible] المسموعات [illegible]
[illegible] **الصفة السادسة الحكمة** [illegible] في مواضع [illegible] الكريم الحكيم [illegible]
لفظا ومعنى [illegible] المحكمة وعلمه التام [illegible]
[illegible] عالم الانفس وعالم
الافاق [illegible] عجايب الملك والملكوت [illegible] عالم الصغير الانسان [illegible]
[illegible] الانفس [illegible]
[illegible] عالم الارواح [illegible] عالم الاشباح [illegible] هذه الاثار [illegible]
[illegible] سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق [illegible] وفي انفسكم افلا تبصرون [illegible] النظر
في الايات [illegible] الحكم المكنونة في عالم الملك والملكوت [illegible]
الانفس لقوله وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون [illegible]

[illegible] ايمانهم [illegible] الكفار [illegible]
المؤمن [illegible] الباطن [illegible] من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين [illegible]
[illegible] النظر [illegible] الصنع المحكم [illegible] صنع نظر الى الصانع الحكيم [illegible]
سيما صانع حكيم [illegible] الخليل [illegible] رب ارني كيف تحيي الموتى [illegible]
رؤية الحق [illegible] رب ارنا الاشياء كما هي [illegible]
الصنع [illegible] الكون نظر الى الصانع الحكيم ولان غاية الاشياء [illegible] لجميع الموجودات [illegible] معرفة الاشياء [illegible]
ذاته وغاية رؤية الصنع [illegible] الصانع [illegible] غاية المعرفة [illegible] سنريهم اياتنا في
الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق [illegible] الغاية الحقيقية [illegible]
[illegible] الم تر الى ربك كيف مد الظل [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الانفس [illegible]
[illegible] الحيوة الابدية [illegible] النظر [illegible]
[illegible] عدم النظر [illegible]
[illegible] الشرك [illegible]
[illegible] الجهل المركب [illegible] الجهل البسيط [illegible] العلم [illegible]
[illegible] محرك الكل انت المقصد والغرض [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]

والالهية [illegible] محبوبة [illegible] يحبهم ويحبونه [illegible] ان الله [illegible]
كنت [illegible] الحكمة والمعرفة وهي رؤية الايات [illegible]
[illegible] الخاسرين الذين خسروا انفسهم [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] الحيوة الابدية [illegible] الحكمة [illegible] خيرا كثيرا [illegible]
المقصود [illegible] نظام الخير في العالم [illegible] النظام [illegible]
[illegible] الغاية [illegible]
[illegible] الغايات [illegible]
[illegible] الغاية [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] **ازاحة ظلمة** [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الافات والعيوب [illegible] فاعل
الخير المحض والحكمة [illegible] الشر [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] عالم الوجود [illegible] الصانع
[illegible] الطبايع [illegible]
[illegible] المبدء [illegible]
[illegible] صدور الشر [illegible] مصدر الخير [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشر [illegible] الشيطان [illegible] فهذه شبهة

ترتيبه صدرت عن الشيطان عظيم الكيد والتلبيس واوردها على الله في خلق نفسه التي منبع الآفة وكيان العلة على الملائكة في خلق آدم حيث

قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة فاعترضوا عليه استنبطوا الاعتراض ... فهما من نفسه فهما ...

[illegible]

الطلوع من نظره الثالث هو تصور وجوبه بالواجب تعالى زانه عقل آخر لان تصور النور المحض يوجب النور المحض المناسب له مناسبات
كثيرة مثل العلو والرحمة والجاه والقهر والجلال والجمال الى غير ذلك من النعماء والاحاطة والسطوة وغير ذلك [illegible]
وليس لك ان تتعجب من هذا القول صدور امر واحد كيف يكون صدور امور كثيرة فان هذا انما يرد لو كان صدور امور واحد بالذات
صدور امور كثيرة بالذات واما كون بعضها بالذات وبعضها بالعرض فهو غير ممتنع بل ضروري لكون الشيء المفاض عليه انقص من جانب المفيض
[illegible]

جعلك

احاطابهم سرادقها وهي نار العصبية المنبعثة عن حرارة الجسد او خالف الحلب وسورة الغضب اللهم اضرب علينا سرادقات

من نار فيه الخصام ومن ظلمة الظلام [illegible] تفريع مشرقي

فقد تقررت ما ذكرنا كيفية صدور المرجحات عنه تعالى وان صدورها عنه تعالى على وجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... والله اعلم ...

والاسرار **المقام السادس** في ... الميزان الموضوع في القرآن وفيه شواهد **الشاهد الاول** في بيان الحاجة اليه ...

[illegible]

[illegible]

ودعوا واعملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فمهما ورثت فلذلك [illegible] الثابت ومن عمل قبلك النبي من احد الا [illegible]
واحد منها استقام قدمك في الصراط واستوى قلبك على عرش الحق واستويت انت من مركبك في سفينة الصدق والنجاة الى الله
مجريها ومرسيها فتقول الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فهذا الفكر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة
وهو المراد بقوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض والامر في قوله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم الآية وبقوله اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وبقوله انظروا ماذا في السموات والارض **المشهد الثاني** في الاستدلال على تحقيق هذه بآيات القرآن قال تعالى
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا
في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وقال وزنوا بالقسطاس المستقيم وقد علمت فيما سبق ان خطابات القرآن لا
يجوز فيه الاقتصار على المحسوس الصرف في معانيها [illegible] على الاشارات المجازية الخارجة عن حقائق ظواهرها الا [illegible]
فالعلم القطعي حاصل لاهل البصيرة المنورة بانوار الكلام ان الميزان النازل من السماء الوارد على قلوب [illegible] المصحوب [illegible]
الرسل المقرون ذكره بذكر الكتاب [illegible] المشفوع وضعه [illegible] السماء ليس المراد به ميزان البر والشعير [illegible] مقدار الدنانير
من الذهب والفضة وسائر امتعة الدنيا وادوات [illegible] النار [illegible] الذي [illegible] والله [illegible]
[illegible] الاستقامة على الطريقة والقيام بالحق عند المهيمن المتعالي هو الميزان الذي يعرف به حساب
[illegible] الافكار [illegible] مقدار علمه [illegible] ميزان [illegible]
[illegible] عند الله [illegible] رزق [illegible] محسوب [illegible]
متفاوتة في [illegible] الاعمال والاجال رزق الانسان [illegible]
ارزق [illegible] فتفاوت [illegible] الحيوة والبقاء [illegible]
[illegible] ميزان [illegible]
[illegible] **المشهد الثالث** في الاشارة الى اقسام [illegible] المعنوية التي [illegible] اختلاف [illegible]

عقولهم في الاغتذاء بها والتقوى عند الانهضام بالانضمام [illegible] احوال الميزان قال الله عز وجل مخاطبا لنبيه المنذر الكافة ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اعلم ان هذه الدعوة دعوة القرآن لانه [illegible]
الارض [illegible] عالم العقول [illegible] الارض [illegible] الاخرة وفيها [illegible]
اصناف [illegible] رزق معلوم ونصيب مقسوم [illegible] الاشارة اليه [illegible] لطيفة [illegible] غير مقطوعة ولا ممنوعة [illegible]
والبرهان لقوم والموعظة والخطابة لقوم [illegible] اغذية متوسطة في اللطافة [illegible]
الاغذية [illegible] [illegible] درجة البهائم والانعام [illegible]
[illegible] اغذية [illegible] فتعليم القرآن والدعوة بالآيات [illegible]
[illegible] فالموعظة [illegible] بالحكمة قوم وبالموعظة قوم وبالمجادلة [illegible]
فالحكمة [illegible] اهل الموعظة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الجدال [illegible] احسن [illegible]
[illegible] فلو كان [illegible]
عنده [illegible] والحكمة [illegible] والموعظة الحسنة [illegible] بالآيات [illegible]
فضلا عن [illegible] الحكمة [illegible]
وارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون [illegible] الكريم [illegible]
فقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الآية [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] فقال ان ربي الذي [illegible]
[illegible] المحقق [illegible]
[illegible] فهذه دقيقة لا يدرك الا [illegible]

[illegible] مع [illegible] عرف انه ميزان صحيح صادق [illegible]
ان [illegible] الاستواء [illegible] ان الميزان صادق [illegible]
[illegible] ان هذا الميزان
[illegible] استواء هذا الميزان ان احد
الكفتين لو كانت اثقل [illegible] المثقال [illegible]
[illegible]
هذا الميزان [illegible] فان واضع الميزان [illegible]
[illegible] الميزان وكيفية الوزن به [illegible] معرفة ميزان المعارف الالهية
وكيفية الوزن به [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الصادق
لكنه ميزان [illegible] عالم الآخرة [illegible] الموازين [illegible] مختلفة متفاوتة في الصور
فان [illegible] ميزان [illegible] المقادير [illegible] ميزان [illegible]
والكل [illegible] ميزان الشعر [illegible] الميزان
الحساب [illegible] ميزان الاعمال [illegible] الموازين [illegible] ميزان
يوم القيمة [illegible] الاعمال [illegible] الاجسام [illegible] ميزان [illegible]
لكن ميزان القرآن [illegible] عالم [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاصوات [illegible]
مع الاجسام [illegible] معرفة الله وملكوته [illegible] عالم الاجسام [illegible] وآياته [illegible]

الهداية المقتبس من [illegible] علم النبوة فاذا تقرر هذا تبين ان الاغذية القرآنية مختلفة الالوان حسب اختلاف اصناف الانسان [illegible]
على معيار صادق [illegible] يعرف كل احد نصيبه من الارزاق [illegible] استعمال [illegible] بالميزان [illegible]
[illegible] ان الله [illegible] الموازين [illegible] الاغذية [illegible]
والارزاق المعنوية [illegible] الآخرة [illegible] تعليم رسوله [illegible] كيفية الوزن بها [illegible]
الحكمة [illegible] انزل على رسوله [illegible] الصدق [illegible]
المستقيم **المشهد الرابع** في ان معرفة كيفية الوزن بهذا الميزان [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] المستقيم [illegible] الوزن [illegible]
[illegible] الميزان في القرآن [illegible]
وبيان [illegible] الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان [illegible] والسماء رفعها ووضع الميزان الا
تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان [illegible] لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان
ليقوم الناس بالقسط [illegible] الميزان [illegible] الكتاب [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] والسماء رفعها ووضع الميزان [illegible] الحساب [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] ميزان [illegible]
[illegible]
المعرفة [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميزان [illegible]

لكن مع ذلك ذو عمود وكفتين مرتبطين بالعمود والعمود مشترك بينهما رابط كلا منهما بالآخر فهذا في الميزان الاكبر وفي غيره
يجري هذا المجرى كما ستقف عليه ان شاء الله فصل في بيان اقسام الميزان اذا عرفت هذا فاعلم ان موازين القرآن في الاصل ثلثة
ميزان التعادل وميزان التلازم وميزان التعاند لكن ميزان التعادل ينقسم الى ثلثة اقسام الاكبر والاوسط والاصغر فيصير الجميع خمسة
الميزان الاكبر وهو ميزان الخليل الذي استعمله مع نمرود فمنه تعلمنا اخذ الميزان بواسطة القرآن وذلك ان نمرود ادعى الالهية وكان الاله عندهم
بالاتفاق عبارة عن القادر على كل شيء فقال الخليل صلوات الله عليه ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت يعني انه يحيي النطفة
بالوقاع ويميت الانسان بالقتل فعلم ابراهيم ان ذلك يعسر عليه فهمه فعدل الى ما هو اوضح عنده فقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها
من المغرب فبهت الذي كفر واثنى الله تعالى عليه فقال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه الآية فعرفت منه ان الحجة والبرهان في فعل ابراهيم
وميزانه فنظرت في كيفية وزنه فلا نظير له في ميزان الذهب والفضة ورأيت في محجته اصلين قد ازدوجا فتولد منهما نتيجة هي المعرفة والقرآن
مبنية على الحذف والايجاز وكمال صورة هذا الميزان ان يقول كل من يقدر على اطلاع الشمس فهو الاله فهذا اصل والذي هو القادر على الاطلاع
هذا اصل آخر فيلزم من مجموعهما بالضرورة ان الهي هو الاله دونك فانظر الآن هل يمكن ان يعترف بالاصلين معترف ثم يشك في النتيجة او هل يتصور
ان يشك في واحد من الاصلين شاك فالاول وهو كون الاله قادرا على كل شيء والاطلاع والشمس من جملتها معلوم بالوضع المتفق عليه وهو قوله القادر
على الاطلاع هو الاله وكونك عاجزا معلوم بالمشاهدة فان قلت هذه المعرفة موزونة بالضرورة هنا فلا يمكن ان يشك في الاصلين ولا في لزوم هذه
النتيجة ولكن لا ينفعني الا في هذا الموضع على الوجه الذي استعمله الخليل عليه السلام فكيف آخذ بها سائر المعارف التي تشكل علي واحتاج الى تمييز الحق
فيها من الباطل فقلت افهم وزن الذهب بميزان صحيح يمكنك ان تزن به الفضة وسائر الجواهر لان الميزان عرف صحته لا لانه ذهب بل لانه
مقدار والمكيال والميزان كشف لنا عن هذه المعرفة لا بعينها بل بحقيقتها وكان الحق ان يقال ان اخذ النتيجة منه فانا افرز روحه وحده عن
هذا المثال الخاص حتى تنتفع به حيث اردت ... لان هذا الحكم على الموصوف بالعام فكذا في كل مقام حصلت لي معرفة الصفة
وحصلت معرفة اخرى بثبوت حكم لتلك الصفة تولدت منها معرفة ثالثة بثبوت الحكم على الموصوف بالصفة فان شككت فخذ عبارة بالنسبة
المعرفة عندك كالكيل بالميزان للذهب والفضة فان قلت فكيف اخذ عبارة كلامك في ميزان الذهب ... النتيجة المعرفة في هذا

في هذا الفن قضايا من العلوم الضرورية المستفادة من الحس او التجربة او غريزة العقل **والثاني** في الميزان الاوسط فان فهمت الميزان
الاكبر فسيهون عليك الميزان الاوسط وهو اوضح وكيفية الوزن به قلت اما الميزان وحده ووضعه فستعرفه فاعلم انه من الخليل عليه السلام حيث
قال لا احب الآفلين وكمال صورة هذا الميزان ان القمر آفل والاله ليس بآفل فالقمر ليس باله ولكن القرآن مبني على الايجاز وحذف الاظهار
اما حد هذا الميزان فهو ان كل شيئين وصف احدهما بوصف يسلب عن الآخر فهما متباينان مسلوب عن الآخر وكان حكم الميزان
الاكبر الحكم على الاعم حكم على الاخص فحد هذا ان الذي ينفي عنه ما ثبت لشيء فهو مباين لذلك الآخر فالاله ينفى عنه الافول والقمر
يثبت له الافول فهذا الواجب للتباين بينهما وقد علمنا انا بهذا الميزان في مواضع كثيرة من القرآن اقتداء بالخليل صلوات الله
عليه فالتقت بالتنبيه على موضعين احدهما قوله فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق وذلك لانهم ادعوا انهم ابناء الله فنبه الله على كيفية
الطف خطائهم بالقسطاس المستقيم وكمال صورة هذا الميزان ان البنين لا يعذبون وانتم تعذبون فلستم ابناء فهما
اصلان احدهما بالتجربة والآخر بالمشاهدة فيلزم منهما ضرورة نفي البنوة الثاني قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله
من دون الناس فتمنوا الموت الآية وذلك انهم كانوا يدعون الولاية وكان من المعلوم ان الولي يتمنى لقاء الله تعالى وكان من المعلوم انهم ما يتمنون
الموت الذي هو سبب لقاء الله فيلزم انهم ليسوا اولياء الله **الثالث** الميزان الاصغر اما الميزان الاصغر فحده وعياره ونطقه فما
استعمله فمستفاد من الله حيث علمه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في القرآن وذلك ان قوما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء الا بواحد يوصف
ان يقول قولهم نفي انزال الوحي على البشر قول باطل لان ازدواج النتيجة من اصلين احدهما ان موسى بشر والثاني انه انزل عليه الكتاب
فيلزم منه قضية خاصة وهي ان بعض البشر انزل عليه الكتاب ويبطل بها الدعوى العامة ان لا ينزل الكتاب على بشر اصلا اما الاصل
الاول فمعلوم وبطل ان بعض البشر ... فاعترافهم وكانوا يخفون بعضه ويظهرون بعضه كما قال تبدونها وتخفون
كثيرا وانما ذكرت هذا في معرض المجادلة انه يكفي كون الاصلين مسلمين **والرابع** في ميزان التلازم فهو مستفاد من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا ومن قوله قل لو كان معه آلهة كما يقولون ... وعياره فهو قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وهذا معلوم بالتجربة
ثم تقول لكنها طالعة وهذا معلوم بالحس فيلزم من الاصلين بالتجربة والحس ان النهار موجود اما موضع استعماله في القرآن فقوله لو كان فيهما

صنعة العالم وتركيب الادمي ... عجيبا محكما فصانعه عالم فهذا في العقل اولي ومعلوم انه عجيب غريب فهذا مدرك بالعيان فيلزم منه
ان صانعه عالم ثم نتدرج فنقول ان كان قادرا فهو قائم بنفسه وليس بعرض ... صنعة فيمتنع عن صنعه تركيب
الادمي ... صنعة صانعه وهذا العلم ... العلم الجسماني فلا ينفى به كل قوة ... لكن العقوبة المنوه ... اما حد هذا الميزان فان كل ما هو لازم
للشيء تابع له في كل حال فنفي اللازم بالضرورة يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم بالضرورة يوجب وجود اللازم اما نفي الملزوم ووجود اللازم فلا ينتج
شيئا وكذا وجود اللازم ونفي الملزوم فذلك لا نتيجة بهما بل هو من موازين الشيطان **الخامس** في ميزان التعاند اما موضعه في القرآن فهو
في قوله تعالى تعليما لنبيه صلى الله عليه وسلم قل من يرزقكم من السماء والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فانه لم يذكر قوله انا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين في معرض التسوية والتشكك بل فيه اضمار اصل آخر وهو انا لسنا على ضلال في قولنا ان الرازق من السماء والارض الا الله
وهي الاصل من اثبات التعاند فاذا انتم ضالون بالكفار وذلك وكمال صورة هذا الميزان ان انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين هذا اصل ثم نقول
ومعلوم انا لسنا في ضلال هذا اصل آخر فيعلم من ازدواجهما نتيجة ضرورية وهي انكم في ضلال مبين واما عياره فهو المعرفة وهو ان
زيدا اما في الدار او ليس فيها واثنان ثم دخلها احد فلم يره فيعلم ضرورة انه في البيت اما حد هذا الميزان فهو ان كل ما انحصر في قسمين
فيلزم من ثبوت احدهما نفي الآخر وبالعكس ولكن بشرط ان تكون القسمة منحصرة لا منتشرة فالوزن بالقسمة المنتشرة وزن الشيطان واما موضع
استعمال هذا الميزان في الغوامض فلا ينحصر ولعل اكثر النظريات مبني عليه فهذه هي الموازين المستخرجة من القرآن مع القابها فلا ينبغي ان
يكون لها اسامي غير ما ذكرت عند بعض الامم الذين هم على غير سبيل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا قد تعلموها من صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام
لكن قد دفع الازمان كونها اسامي اخر لا تعرف ... ضعيف في تحقيق الطاعة نفسك ... فقد رأيتك من الاغترار بالظاهر بحيث لو
سقيت عسلا في قارورة حجام لم تطق تناوله لسوء طبعك وضعف عقلك ... فكان لهذا طابع قارورة حجام
لم تترك ان تركن بلباس المرقعة والدراعة فتحكم بانه صوفي او فقيه وتلبس الصوفي العباء القلنسوة كحكم عليك بهلك انه ترك ما هو
ينبغي حلت بهذه الاخلاق ... دون الالباب ... قد انظر القول لا الى القائل ... صنعة الحق ... فاذا
كانت عبارته مستكرهة عندك ... فتح ... القول وان كان في نفسه حقا فان قلت فلا ... الا لا

الله عيسى روح الله نفرغ وذلك طبعك فقلت هذا قول النصارى كيف اقوله ولم يتكلم العقل المفرق بين القول في نفسه وعن ان
النصراني معرفة لهذه الكلمة ... الكلمات من الكلمتين فقط احدهما قوله ليس محمد رسول الله والثاني قولهم ان عيسى ثالث ثلثة
وسائر اقواله دراية حق فلو رأيتك سائرا فقالت عقول الخلق ... الظاهر ... فتعتبك في كون الماء
وسعتيك بمثل المشفاة للطفت بك فلطف الطبيب ببعضه ولو ذكرت لك انه دواء وعرضته في قدح الدواء لكان لتبتاره عن
قبول طبعك لو قبلته لكان يحرمه ولكن سبعة ... هذه المثال ... مع ... اهلم بمعرفة ذكره **المتصل**
السادس في تطابق الاثني من الميزان الرجحان العقلي والميزان الجسماني فان قلت لقد فهمت هذا كله ولكن اين ما ذكرته
من ان هذا الميزان له كفتان وعمود واحد يتعلق به الكفتان جميعا ولست ارى في هذه الموازين الكفتين والعمود واين ما ذكرته من الموازين
التي تشبه بالقبان فقلت اما هذه الاحرف ... من الاصلين وكل اصل كفة والحد المشترك بين الاصلين الداخل فيهما هو العمود واما شبه
بالقبان فهو ميزان التلازم اذ احد طرفيه اطول من الآخر كثيرا فانك تقول لو كان العالم فيهما آلهة ... فهذا اصل
مشتمل على جزئين احدهما اقصر منه وكان اشبه بالزيادة القصيرة المقابلة لكفة القبان واما ميزان التعادل فيعتدل فيه الكفتان اذ
احدهما اطول من الآخر بل كل واحد منهما يشتمل على صفة وموصوف فقط فافهم هذا مع اني تحققت ان الميزان الروحاني يكون كالميزان
الجسماني بل يناسبه مناسبة ما ولذلك على التشبيه يتولد النتيجة من ازدواج الاصلين اذ يجب ان يدخل شيء من احد الاصلين في الآخر وهو كالمرجحة
في قولك هذا مسكر وكل مسكر حرام حتى يتولد منها النتيجة فان لم يدخل جزء من احد الاصلين في الآخر لم يتولد منه فرقة
مسكر حرام وكل ... فتنبيه على انه اصلان لهم ولم يجز بينهما النكاح والازدواج ... احد بها في الآخر ولا ما النتيجة
يتولد من الجزء المشترك الداخل في احد الاصلين في الآخر الذي سميناه عمود الميزان ولو فتح باب الموازنة من المحسوس والمعقول لفتح باب عظيم في معرفة
الموازنة بين عالم الملك والشهادة وبين عالم الغيب والملكوت ... اسرار عظيمة ... من انوار القرآن والتعليم ولم يخط
من علمه الا بالعشر ولكن في القرآن موازين لكل العلوم فلذلك فيه مفاتيح لكل العلوم كما وقعت الاشارة اليه في هذه الاجزاء التي سميناها المفاتيح
الغيب ... الموازنة بين العالمين باب عظيم في معرفة الحقائق الالهية والكونية وهو عند على الاسرار غير معتبر ... متعلقة بالكلام

الذين يزعمون انهم قد علموا الحكمة وقد غاب عنهم شموس هذا العلم وهو اول مقامات النبوة لان مبادى احوال الانبياء ان يتجلى لهم في المنام
الحقائق المعنوية في كسوة الامثلة الخيالية لان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة وفي عالم النبوة يتجلى تمام الملك والملكوت ولا يتجلى حقائق
الاشياء وارواحها الا في عالم القيمة وعالم الارواح ويكون الروح الروحانيات [illegible] من الصور الحسية في عالم التلبيس عالم الحس
والان قد كشف عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فتامل في هذا المقام فهل لك ان يتفتح لك [illegible] عالم الملكوت [illegible]
والا فانه ما اراك يفتح لك [illegible] تشتغل بهذه العلوم الرسمية [illegible] تصل الى مقام من المقامات التي [illegible] والتعصب
للمذاهب التقليد فما زلت مترددا [illegible] علم التقليد مصروف [illegible] انوار عالم الملكوت فمن اين يتجلى لك اسرار القرآن [illegible]
انوار الحكمة والاديان **المشهد السابع** في الاشارة الى ميزان الشيطان [illegible] فان للشيطان ميزانا
بصفة الميزان ليوزن به فيغلط لك الشيطان [illegible]
الحق [illegible]
خاطر الخليل [illegible]

[illegible]

المشهد الاول

[illegible]

المشهد الثاني

[illegible]

الوجه الذي به يوجد الاشياء فيكون ظاهرا بانه لولاه ما ظهر الغير اذ الوجه عين الظهور سواء كان في الاعيان او في الاذهان فالله نور السموات
والارض فهو المشهد الاول [illegible] ذات السلطان [illegible] الاعلام والامكانات فلم يبق شيء [illegible] الا [illegible]
[illegible] السر [illegible] المستور [illegible] المحجوب [illegible] صفاته [illegible] كشف [illegible] عن ذاته
[illegible] الاشراق ضعف الاحداق [illegible]
[illegible] الاله فجميع الصور الحسية والمعنوية مظاهره ومجاليه [illegible] في كل صورة [illegible]
[illegible] السمع [illegible] الكلام [illegible] الا هو العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] المحيط [illegible] كشف [illegible]
[illegible] الا هو [illegible] عرفت [illegible]
نفسها وصفت [illegible] عالم [illegible] سلام الله عليه وعليهم [illegible]
مخلوق [illegible] التحديد [illegible] المعبود [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] الله [illegible] الا هو [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشاهد [illegible]

عليه اعتقاده [illegible] معبوده [illegible] الحجرة [illegible]
من اعتقد غير معتقده [illegible] الكفر [illegible] الحق [illegible]
عين [illegible] الحقائق [illegible] عينه
المستقيم وفيه النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون

المشهد الثاني

في الاشارة الى حقيقة صفاته [illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] صفاته الحقيقية [illegible] عين ذاته [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات الالهية [illegible]
[illegible] المفهوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] صفة واحدة [illegible]
[illegible] الصفات الحقيقية [illegible]
[illegible] جميع الصفات الاضافية [illegible] كلام امير المؤمنين [illegible] في بعض خطبه [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] اسمائه وصفاته [illegible]
[illegible] اسمائه وصفاته [illegible]

حقائق الاشياء [illegible] كالنفس الاول [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] صفاته عين ذاته [illegible] حقيقة [illegible]
الممكنة [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
ذاته [illegible]
[illegible] قواعد [illegible]
[illegible]

المشهد الثالث

في [illegible]
الالهية التي تعلم بها ابونا آدم [illegible] اعلم ان للحق [illegible] تجليات ذاتية [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] وتجليات [illegible] الاسماء والصفات [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible] والفرق بين الذات والصفة والاسم [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الفرق بين الاسم والصفة [illegible] الفرق بين المركب والبسيط [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] الفرق [illegible]
[illegible] الذات [illegible] العرض [illegible] الاسم [illegible]
العرض [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الذات [illegible]

[illegible] العرض [illegible] الذات [illegible]
[illegible] بالعرض [illegible] الاسم [illegible] المشتق [illegible]
[illegible] العرض [illegible] المفهوم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الكل [illegible]
[illegible] بالعكس

اشارة

اعلم ان [illegible] الاسماء [illegible] الالوهية [illegible] الشرع [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
مراتب الالوهية والربوبية صفات متعددة متقابلة كالرحمة والغضب واللطف والقهر [illegible]
[illegible] الجمال [illegible] الجلال [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] القهر [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الاسماء والصفات [illegible] امير المؤمنين [illegible] سبحان [illegible]
[illegible] رحمته [illegible]
الالهية عالم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] انواع بسيطة [illegible] مركبة [illegible]
[illegible] المحيط [illegible] الامهات [illegible] والعلم والارادة

والقدرة والسمع والبصر والتكلم **كشف غطاء** قال الرحيم قلّ ان يماثل بعائشة كلمة اي لو يمهل الاثبات لاجل تعذر ان الذي نظر به ...

على ما هو فيه نعته عليه لانه يكفي ان العالم علامة الله وصنعته فعلى ما يشاكل فيه وان العالم شيء الا انه في الشاهد والحد انه علّة العالم فهو يستحق الحصر

معقولات الكمال سبحانه على صورة موجودة فجوهر العالم صورة وشأن الذوات الموجودة ان الصفة وشاهد انها الصفات الكثيرة على الكثير

ذكره وحصّه انه هو المحصي وكيفية رضاه وغضبه وجوده لقاية ...

لا يكاد ان يفعل لاجابة الدعاء وقبول التوبة وعلى هذا العالم اجناس المقولات وانواعها وافرادها الشخصية كالعقل ...

فهو في تعاقب العالم الا مع كثرة الالهية صورة تشاكله ... وجه الاشياء ... ولهذا الكون ... العقل ...

معقولة هي على شأن ما في كثرة الالهية ... ان يحصوا ... ادراك ... والاقران في غاية الاحدية وحكاية ...

شيئا ولا شابهه شيء لو جعل الوجوه فليس بجوهر ولا لكان ... مع غيره في ...

وانه الصفة ... فلا حق في مقامه ... كيف ادركه او وضع ... او جده او فعل او انفعال ... الاضافة القيومية المصححة لجميع

الاضافات ... مثل العالمية والقادرية والمريدية الكلام والسمع والبصر ... اضافة ... عقلية ... يصحح ...

يصحح جميع الطلبات الوجودية ... الاضافات كلها حقيقة واحدة ... كثيرة بالمفهوم ... وتحقيقه الذات ... فافهم فانه ... عزيز المنال

فتح ان هذه الاسماء هي مفاتيح الغيب ... اللوازم ... الاعيان الثابتة وكلها ... في حضرة العلمية ... الاسماء الالهية والاول ... التي

الباطن فلما اراد الحق ... ان يصفوا ... الظاهر ... بالاسماء ... الحسنى ...

الى الروح الاول ... الاسم الظاهر ... فهو مظهر العلم الالهي ... مظهر القدرة الالهية ... تعلق بها علم

فادركها ... في المرتبة الاحدية ... الذات ... الاسماء والصفات ...

للذات ... الكلي ... علمه ... قيام الاعراض بموضوعاتها ...

لكن هي معان كثيرة ... الوجوب ... بالعرض ... الجلال ... المفهوم ...

فعلم ان ... الاشياء على تفصيلها ... الاسماء والصفات ...

الذات الاحدية ناظر الصفات الالهية على الشيء ... بوجه الذات ... صفات الباري تعالى عين ذاته وجها وغيرها بوجه

ومن ذلك ... الاعيان ... الاسماء والصفات ... ان الاعيان قبل وجودها ... في علمه ...

لا كالعلم ... المعدوم قبل وجودها ... الاعيان ...

موجهة بوجوه الاسماء والصفات ... في الخارج ...

ان المجعولية ... الاولي ... ان العلم تابع للمعلوم ... ان المعلوم تابع للعلم ...

الجنس فان تلك الاعيان ... علم الله ... الذات ...

معلوم والشأن على فيكون العلم تابعا للمعلوم ... فيكون المعلوم تابعا للعلم **فتح** اعلم ان معرفة

اسماء الله تعالى وصفاته في غاية العظمة ... لا يمكن تحصيلها ...

لا تعيد ... العلم ...

وليس كل من علم اصطلاحات ... الروح الانسانية ...

فيودي العلوم المتعارفة ... في معرفة الاسماء والصفات قال سهل بن عبد الله

التستري ... الاولياء والصالحين ... مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

... صدق هذا الكلام ... في تعقل الصفات ...

... الصفات متعددة ... كمال التوحيد نفي الصفات

... ومنهم ... الانفعالات ... العقلاء كيف

صارت عقولهم ... الطريقة ... اسرار الوحدة ... علم الربوبية الذين يقتبسون انوار

المعرفة من مشكاة النبوة ... فهم يعلمون الحق ... الخاصة والالهام ...

من الله ... كشف ذلك لغيرهم ... سعدي ... وقوله ...

فصل جبرا ... عن الجبر ولكشف في هذه الاشارة ... حديث ... صحيح السند ... عن الصادق

قال ان الله خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار

مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستتر فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء

لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم

من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ

المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع

الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة

اركان وحجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة ... **المشهد الثامن** في ...

... وفيه فصول **الفصل الاول** اعلم ان ... عبارة عن ... صفاته ... الاسماء ...

بالاعيان الثابتة عند قوم والماهيات عند قوم آخر ... الاعيان الثابتة ...

كله ... الكمال الاتم ... الجلال ... النعوت الكمالية ...

الواجب الوجود ... بسيط ... من كل الجهات ... نظام ...

فالاشرف ... الاحسن ... الاعيان ... الاعيان ...

فقط ... الحق ... المرآة ... صور تفاصيل الحق ...

مرايا لوجه الحق في اسمائه وصفاته ... الحق ... اسمائه وصفاته ...

المختلفة ... المتعددة ... مرايا ... صورته ...

ليس في ... الاعيان ... الحق ...

الاعيان ... وجه الحق ... الغيب ... الكمال والجلال ... الصور

واما ... بين ... الاعيان ... مرآة الحق الصور التي فيها معاني غير انفكاك ... **الفصل الثاني**

في بيان ... البحث ... الاولية ... الاشارة ... البارئ ... الجواهر العقلية ... الوجوب ...

واجب الوجود بالباري ... الممكن اما جوهر او عرض ... الجوهر ... العرض ... جوهر مفارق ... جوهر غير مفارق كالجسم

وما يتركب منه وغير المفارق ... الجسم المطلق ... مركب من الهيولى والصورة ... الهيولى ... وجودا وبقاء

الصورة والصورة مفتقرة ... الهيولى ... الاستقلال ... الاحتياج ...

من الهيولى والصورة ... الاشارة ... الواحد ...

كلاهما ... الجوهر المفارق ... الجسم المطلق البسيط فيحتاج ...

في ... المطلق ... الطبيعة الجنسية مفتقرة ... الفصل ...

مفتقرة ... الفصول ... اللازم ...

نعم ... الكلام في مطلق الجسم ... العرض

... الجسم ... الجوهر المفارق ...

من الجوهر ... المفارق بالذات ... التدبير ... اصطلاح الحكماء

عقلا ... النفس ... الجسم ...

تعلق ... فقط ... عقلا ... النفس ... الممكنات الصادرة عن البارئ

حادث ... الجوهر المفارق ... اول ما خلق الله العقل ... الجواهر ...

اقسام ... العقول المفارقة ... المتحيزة المنقسمة ... العقول والنفوس

في الاجسام ... النفوس ... الاجسام ... الجسم ... النفوس ...

عليها حركات الاجسام ... العقول ... النفوس ... النقصان والكمال ...

تام وهو بحيث لا يحتاج الى ان يبدو غيره لكن ... وصفاته لم يكن له الا بمقال الجام فهو موجود حاضر له وما ناقص فهو بخلافه ثم التمام
ان كان قد حصل له ما ينبغي وكان بحيث يحصل لغيره منه فضل فيسمى فوق التمام والناقص في تحصيل ... ينقسم الى مكتف وهو الذي
يحتاج الى امر خارج عن ذاته حتى يحصل له ما ينبغي له ان يحصل ولا غيره وهو ما يحتاج الى غيره في ان يحصل ما ينبغي له ... تقسيم اخر قال الشيخ
فلا ... الا بصرا ان والا بصرا ان شارة الى ان ... فيقسم بحسب القسمة الاولية الى ما يقع عليه الاحساس والى ما لا يقع عليه الاحساس من مدارك
بنوع اخر واليهما ... اشار بقوله الا له الخلق والامر فعالم الخلق عالم المحسوسات ويقال له عالم الشهادة وعالم الملك وعالم الاجسام والعالم السفلي
فهذه الالفاظ ... على واحد على الترادف وعالم الامر وهو ما وراء المحسوسات يقال له عالم الغيب وعالم الملكوت وعالم الارواح وعالم
العلوي وهي ايضا الفاظ مترادفة ثم انه ... ذكر في الكتاب الكريم على سبيل الشرح والتفصيل وذكر عالم الارواح على الاجمال والوجه فيه ان
احوال الملكوت لا يمكن لاحد معرفتها على وجهها ما لم يتجرد عن عالم الملك ولم ينطلق عن اسر الطبيعة وقيد القوى واكثر الناس مقيدون بقيود الاجرام
ماسورون بسلاسل التعلقات مسجونون بسجون الشهوات وانما يطلع على احوال الملكوت من خرج ... عن ... هذا العالم ... بالولادة الروحانية كما
قال المسيح لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ... الخلائق ... في ... الحيوانية كالاجنة في البطون الامهات ... قوله
وانتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم فاذا حان ... الاخروية ... المصطفى اشار اليه بقوله ...
نصرالله والفتح ... الحكمة ... القوى ... الملكوت ... مفاتح ... وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو ... اشار اليه بقوله ... على ... الملكوت السماوي ... الشيخ
عن ... ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ... بالبيان ... احوال عالم الملكوت وان لم
يكن ... عالم الملك والناسوت ... الكمال والعارفين ... على سبيل الاجمال ... احوال الارواح
المهيمنة ... الملكوت ... فنقول وبالله التوفيق **فصل** في بيان اقسام الموجودات الملكوتية واحوالها اعلم ان ...
... الموجودات الملكوتية على قسمين احدهما ما لا تعلق له بعالم الاجسام اصلا ... التدبير ...
تعلق ... القسم الاول ... الملائكة ... المستغرقون ... المتجردون ...

في عظمة رب العالمين ... الاول ... المستغرقون ... الملائكة ... بانه لا ... المهيمنة بنور
الحق ... في ... حول العرش ... ان ... الشمس ...
الاول ... ان الله خلق ادم ... الاخر ...
سنة ... الملكوت ... الارواح ... الارواح الاعظم ...
ثم يوم تقوم الروح والملائكة صفا صفا ... اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منك ... بك ... الارواح ... الروح
ملك من الملائكة له سبعون الف ... يسبح الله ... الملائكة ... الروح اول ...
الكروبيين ... روح القدس ... جبرئيل ... الملكوت ... الارواح المتعلقة بالاجسام
اي لها الروحانيات ... متعلق بالاجسام ... الملكوت ... متعلق بالاجسام
العنصرية ... طبقات ... الفلكية والعنصرية
... سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون ... انه قال ... الملائكة السماوات
... الارض ... من ... المكاشفة ان
لم ... ولا يعلم ... الله ... رسوله
... امير المؤمنين ... نهج البلاغة ثم فتق ما بين السموات العلى فملاهن اطوارا من ملائكته منهم
سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة
النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين
السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم ... اقطار ... لقوائم العرش ... دونه ابصارهم

متقنعون تحته باجنحتهم ... الغيرة ... بالتصوير ... صفات
المخلوقين ... **فصل** في اختلاف مذاهب الناس في حقيقة الملائكة ان الناس قد اختلفوا في ماهية
الملائكة وحقيقتهم ... الملائكة ... قائمة بانفسها ... ان يكون متحيزا
او لا يكون ... اجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل باشكال مختلفة مسكنها السموات وهذا قول اكثر الظاهريين
... قول طوائف من عبدة الاوثان ... الملائكة في الحقيقة ... الكواكب ... عنهم
احيانا ... ملائكة الرحمة ... ملائكة العذاب ... المجوس ... العالم مركب من اصلين
... النور والظلمة ... جوهر ... النور ... الصورة ... جوهر النور
نفس طيبة ... الشر ... الظلمة ... جوهر النور ...
وهم الملائكة ... جوهر الظلمة ... الاعداء ...
من ... فهذه اقوال ... الملائكة ... القول الثاني ان الملائكة ذوات قائمة بانفسها ... متحيزة ولا
اجسام ... قولان ... وهو ان الملائكة في الحقيقة هي النفوس الناطقة ... المفارقة ...
... النفوس المفارقة ... الملائكة ... الفلاسفة ...
... النفوس الناطقة البشرية ... النفوس ...
... الشمس ... اجرام الافلاك والكواكب ... النفوس الناطقة ...
... الملائكة المقربين ... الملائكة
الذين ... السموات ... فهذا القسم ... الفلاسفة على اثباتها ...
... الملائكة ... العالم ... الملائكة ...
... الملائكة ... العلم ... الفلاسفة

فقد اتفقوا ... الملائكة ... عليها ...
... السماء ... اللطيف ... الخ
... الاولى ... الحيوة والنطق
الذي ... عالم السموات ... العالم ... الحيوة والنطق
... العقل ... الحيوة ... العقل والنطق ... العالم ... العالم الاعلى
والانوار ... اصحاب ...
اخرى ... الهداية ... المعجونات ... التراكيب ...
... اطلاع على اسرار ...
النقلية فلا نزاع البتة ... في اثبات الملائكة ... المجمع عليه بينهم **المفتاح الثاني** في احوال الملائكة ...
... **فصل** في شرح كثرة الملائكة ... الخبر ...
... عشر ... الطيور ... عشر ... الارض ...
... الملائكة ... السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي ...
عشر ملائكة السرادق الواحد من السرادقات العرش التي ستمائة الف ... السموات والارضون
... ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس
ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله تعالى ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم
اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل كلهم سامعون مطيعون لامر الله لا يفترون مشتغلون بعبادته ...
... عن ... الليل والنهار ... الملائكة ...
... ملائكة ... الرسول ... ملكه ... موضع ... بعضهم

تكاد بعض فسئل رسول الله صلعم ابن ... فقال جبرئيل الذي الله اعلم اذا ربه خلقت ... واحدا منهم قربات قال ذلكم سئلوا
واحدا منهم وقيل ستكم خلقت قال لا ادري غير ان الله تعالى خلق كوكبا كل اربعة مائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب خلقني اربعة
الف كوكب **فصل** في ذكر اصناف الملائكة الاول حملة العرش وهو قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الثاني الحافون حول
العرش كلا قال وترى الملائكة حافين حول العرش يسبحون بحمد ربهم الثالث اكابر الملائكة فمنهم جبرئيل وميكائيل لقوله من كان عدوا لله وملائكته
وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ثم ان الله وصف جبرئيل بصفات كالية الاول انه صاحب الوحي قال نزل به الروح الامين على قلبك
الثاني ذكره قبل الملائكة في القرآن قال من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال وذلك لان جبرئيل صاحب الوحي والعلم وميكائيل
صاحب الارزاق والاغذية والعلم الذي هو الغذاء الروحاني اشرف من الغذاء الجسماني فوجب ان يكون جبرئيل اشرف من ميكائيل الثالث انه
جعله ثاني نفسه في قوله فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الرابع سماه روح القدس قال في حق عيسى اذ ايدتك بروح القدس الخامس
انه ينصر اولياءه ويقهر اعداءه مع الف من الملائكة مسومين السادس انه مدحه بصفات ست في قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكين مطاع ثم امين فرسالته انه رسول الله الى جميع الانبياء ... السابع ... اشرف ...
وقوته انه رفع مداين قوم لوط الى السماء وقلبها ومكانه عند الله ان جعله ثاني نفسه في قوله ان الله هو مولاه وجبريل وكونه مطاعا انه امام
الملائكة ومقتداهم واما كونه امينا فهو قوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ومن جملة اكابر الملائكة اسرافيل وعزرائيل وهو
ملك الموت عليه السلام قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم واما قوله اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا فيحمل على وجود ملائكة موكلين
بقبض الارواح وقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم واما اسرافيل فقد دلت الاخبار على انه صاحب
الصور على ما قال ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله النوع الرابع ملائكة الجنة قال الله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الخامس ملائكة النار قال عليها تسعة عشر وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ورئيسهم
مالك وهو قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك واسماء جملتهم الزبانية قال تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية السادس الموكلون ...
لقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقوله

وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة السابع كتبة الاعمال وهو قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الثامن
من الملائكة الموكلون باحوال هذا العالم وهم المرادون بقوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وبقوله والنازعات غرقا والناشطات
فالمدبرات امرا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان لله ملائكة سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم حدبة بارض فلاة
فليناد اعينوا عباد الله رحمكم الله **اشارة** ان في دعاء الصحيفة الملكوتية لمولانا علي بن الحسين زين العابدين وامام الساجدين عليه وعلى آبائه
العظام التحية والسلام ذكر بعد تحميد الله عز وجل والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على سيد المرسلين وآله الصلوة على حملة العرش وكثير من
اصناف الملائكة وهو قوله اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من تقديسك ولا يستحسرون من عبادتك ولا يؤثرون
التقصير على الجد في امرك ولا يغفلون عن الوله اليك واسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر منك الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة صرعى
رهائن القبور وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبريل الامين على وحيك المطاع في اهل سمواتك المكين لديك المقرب عندك
والروح الذي هو على ملائكة الحجب والروح الذي هو من امرك فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك
والذين لا تدخلهم سأمة من دؤوب ولا اعياء من لغوب ولا فتور ولا تشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات الخشع الابصار
فلا يرومون النظر اليك النواكس الاذقان الذين قد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك والمتواضعون دون عظمتك وجلال كبريائك
والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين من ملائكتك
واهل الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين على وحيك وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك واغنيتهم عن الطعام والشراب
بتقديسك واسكنتهم بطون اطباق سمواتك والذين هم على ارجائها اذا نزل الامر بتمام وعدك وخزان المطر وزواجر السحاب والذي
بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا سبحت به حفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين مع قطر المطر اذا
نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك
من الملائكة الى اهل الارض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه
ومنكر ونكير ورومان فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان والذين لا يعصون الله

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباي امر وكلته وسكان الهواء والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل
عليهم يوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد انتهى كلامه عليه السلام اعلم ان قوله عليه السلام اللهم وحملة عرشك الى قوله والمطاع في اهل سمواتك اشارة الى الملائكة
المقربين والجواهر المقدسين الواقعين في سلسلة العقول المفارقة لكن قوله والروح الى قوله من امرك اشارة الى الارواح المهيمة الذين لا يشعرون
في شهود جمال الازلية ولم يبلغهم رسالة من الله الى خلقه ولهذا اسماهم بالروح ولم يطلق عليهم اسم الملك لانه مشتق من الالوكة بمعنى الرسالة
وكل روح مفارق بلا رسالة له فهو ليس ملكا انما هو روح فقط وقوله على الملائكة الذين من دونهم الى قوله حق عبادتك اشارة الى الملائكة المدبرين
بالاجرام السماوية والنفوس المدبرة للجواهر الفلكية والكوكبية وذواتهم لكونها متعلقة الوجود بالاجرام والمواد مستصحبة للقوى والانفعالات البدنية
دون جنبهم ودون درجة اولئك المقربين فهي غير خالية من شوب بعد عن الجناب الالهي ونقصان وكدورة وتغير حال وعدم ... بعض
الصفات فلذلك اعترفوا بالقصور في حق العبودية المطلقة لله فان العبودية التامة هي للمقربين الذين ليس عن ذواتهم الا فيض
عن بارئهم وهم الصف الاعلى اهل الملكوت ... وقوله على الروحانيين الى قوله بتمام وعدك اشارة الى الملائكة العقلية الواسطة في سلسلة الاسباب
الوجود بينه وبين ملائكة السماء ولهذا قال واسكنتهم بطون اطباق سمواتك فان بطون اطباق السموات هي نفوسها المحركة لها ولو
لكل نفس ملكا جوهر عقلي مفارق يسكنه فوق ذلك الفلك ونفسه الناطقة كان قلب المؤمن بيت الله ... النفس الناطقة مكان معرفة الله تعالى وقوله
وخزان المطر اشارة الى ملائكة الارضين وهم سائر الصور النوعية للانواع الطبيعية العنصرية فلكل ملك من جنس ... وحركة باذن الله تعالى
فملك الرياح من باب الرياح وملك الامطار من باب الامطار وملك الجبال من باب الجبال وكذا ملك النار من باب النار وملك الهواء وملك
الماء وملك الارض كل هو الذي نوع منهم ويسمى باسمه فملك الارض ارض عالم الغيب والملكوت وملك الماء ماؤه وملك الهواء هواؤه وملك النار
ناره من افق وجوده هذا العالم والصورة طبيعية محركة ... بهذه عالم الملكوت
الا ان بها ... وهي حيوة ... كل ذي روح ... وقوله والارض قوة ممسكة لكل جوهر
ومنه ... الله ... فهذا الكلام ... من طور عقول الانام ... ادراك الافهام وبالله المرجع

في المبدأ التام **فصل** في اوصاف الملائكة وهي وجوه الاول كونهم رسل الله قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا واما قوله الله يصطفي من الملائكة
رسلا فهذا يدل على ان بعضهم هم الرسل لا كلهم وجوابه ان من للتبيين لا للتبعيض الثاني وصف طاعاتهم وذلك من وجوه احدها قوله ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك وقال في موضع آخر وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون والله تعالى ما كذبهم في ذلك فثبت بذلك مواظبتهم على العبادة وثانيها مبادرتهم
الى امتثال امر الله تعالى تعظيما له وهو قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون وثالثها انهم لا يفعلون الا ما يوجبه امره وهو قوله لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ورابعها قدرتهم وذلك من وجوه احدها ان حملة العرش وهم ثمانية يحملون العرش والكرسي ثم ان الكرسي الذي هو اصغر من العرش اعظم من جملة
السموات السبع لقوله وسع كرسيه السموات والارض فانظر الى نهاية قدرتهم وقرارهم وثانيها ان علو العرش لا يحيط بهم ويدل عليه قوله تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم انهم لشدة قدرتهم ينزلون منه في لحظة واحدة وثالثها قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فصاحب الصور بلغ في القوة الى حيث ان بنفخة واحدة منه يصعق من في السموات
ومن في الارض وبالنفخة الثانية منه يعودون احياء فاعرف عظم هذه القوة ورابعها ان جبرئيل بلغ من قوته انه قلع جبال آل لوط وبلادهم دفعة
دفعة واحدة والثالث في صفة خوفهم ويدل عليه وجوه احدها انهم مع كثرة عباداتهم وعدم اقدامهم على المعاصي والزلات البتة يكونون خائفين
وجلين كان عباداتهم معاصي قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وهم من خشيته مشفقون وثانيها قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وروي في التفسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات مثل صوت الصلصلة على الصفوان ففزعوا فاذا
انقضى الوحي قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وثالثها انه روى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينا
رسول الله صلعم بناحية ومعه جبرئيل اذا انشق افق السماء فاقبل جبرئيل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك مثل بين
يدي رسول الله صلعم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال النبي صلعم فاشار جبرئيل بيده
ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدا نبيا فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبرئيل قد كنت اردت ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك
ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبرئيل فقال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه وبين الرب وبينه سبعون نورا
ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء من السماء او الارض ارتفع ذلك اللوح فيضرب جبهته فينظر فيه فان كان

وانما ... بستنبط كونه الملكان ... فهو باشرف ...
وهو المراد من قوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ...
الثالث

في علما امرنا به ان كان من عمل ملك الموت امره به وان كان من عمل عزرائيل امره به فقلت يا جبرئيل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود فقلت يا ميكائيل على اي شيء انت قال على النبات والقطر فقلت يا ملك الموت على اي شيء انت قال على قبض روح الانفس وما ظننت انه هبط الا لقيام الساعة وما ذلك الذي رايت منهم الا خوفا من قيام الساعة **اشارة** واعلم ان اشرف الكلام بعد كلام الله وكلام رسوله كلام امير المؤمنين وسيد الوصيين عم في صفة الملائكة في بعض خطب نهج البلاغة ثم خلق سبحانه لاسكان سمواته وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته وملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتوق اجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج الذي تستك منه الاسماع سبحات نور تردع الابصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها وانشأهم على صور مختلفات واقدار متفاوتات اولي اجنحة تسبح جلال عزته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم يخلقون شيئا معه مما انفرد به بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون جعلهم الله فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحملهم الى المرسلين ودائع امره ونهيه وعصمهم من ريب الشبهات فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته وامدهم بفوائد المعونة واشعر قلوبهم تواضع اخبات السكينة وفتح لهم ابوابا ذللا الى تماجيده ونصب لهم منارا واضحة على اعلام توحيده لم تثقلهم مؤصرات الآثام ولم ترتحلهم عقب الليالي والايام ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضمائرهم وسكن من عظمته وهيبة جلالته في اثناء صدورهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع برينها على فكرهم ومنهم من هو في خلق الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم ومنهم من قد خرقت اقدامهم تخوم الارض السفلى فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من الحدود المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته ووصلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى الوله اليه ولم تجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكأس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم في كلام طويل ثم قال عم في آخر [illegible] وليس في اطباق السموات موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او ساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم علما وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما **فصل** في عصمة الملائكة اعلم

ان الجمهور الاعظم من علماء الدين اتفقوا على عصمة الملائكة عن جميع الذنوب ومن الحشوية من خالف في ذلك ولنا وجوه عقلية ونقلية اما العقل فلان المعصية معناها في الحكمة عبارة عن مخالفة القوة السافلة للقوة العالية فيها اما ان تفعل لغرض الا عنه تخالف الاغراض والدواعي والملائكة انما تصدر [illegible] ذاته ووجه من ذلك قوى وطبايع متضادة والملائكة [illegible] متنزهون عن ذلك واما النقل فمنها قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذه الآية وان وردت في حق ملائكة النار لكن ما فوقهم اولى بنفي العصيان [illegible] بقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible] ويفعلون ما يؤمرون فيما دل [illegible] جميع المأمورات وترك المنهيات لان المنهي عن الشيء مامور بتركه ودلالة هذا القول على العموم لاجل صحة الاستثناء [illegible] المامورات عنه ومعنى الاستثناء اخراج ما لولاه لدخل فيه [illegible] من الاصول الفقهية فان قلت قد ذكر في الآية انهم [illegible] العصيان فاثبات خوفهم من الله تعالى قلت خوف المعصومين من الله خوف القرب وخشية العظمة والمنعة لا خوف الذنب والنقمة وذلك معنى قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله وهم من خشيته مشفقون ومنها قوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومنها انه تعالى حكى عنهم انهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومن كان كذلك امتنع صدور المعصية عنه ومنها انهم طعنوا في البشر بالمعصية ولو كانوا من العصاة لما حسن منهم ذلك الطعن واحتج المخالف بوجوه من الشبه الاول انه تعالى حكى عنهم انهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الآية وهذا يقتضي صدور الذنب منهم من وجوه احدها انه اعتراض على الله وذلك من اعظم الذنوب وثانيها انهم طعنوا في بني آدم بالفساد والقتل وذلك غيبة والغيبة من الكبائر وثالثها انهم مدحوا انفسهم بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ورابعها انهم قالوا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وهذا الحصر يشبه العجب والغيبة وهي من الذنوب المهلكة قال عم ثلث مهلكات وقال النبي صلعم ثلث مهلكات وذكر فيها اعجاب المرء بنفسه وخامسها قولهم لا علم لنا الا ما علمتنا يشبه الاعتذار والعذر دليل على تقدم الذنب ولما استغفروا بالعذر قال سبحانه الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يدل على ان الملائكة ما كانوا عالمين بذلك قبل هذه الواقعة وانهم كانوا شاكين في كونه تعالى عالما بكل المعلومات وسادسها علم الملائكة بانهم يفسدون ويسفكون الدماء ان كان من قبل الوحي فلا فائدة في اعادته وان كان بالاستنباط فالقدح في الغير على سبيل الظن والتخمين غير جائز لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال ان الظن لا يغني من الحق شيئا وسابعها روي عن ابن عباس انه قال الملائكة

جند ابليس في محاربة الجن لما جاء اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من يفسد فيها ثم علموا غضب الله تعالى فقالوا سبحانك لا علم لنا وروي عن الحسن وقتادة ان الله لما اخذ في خلق آدم همست الملائكة فيما بينهم وقالوا ليخلق ربنا ما شاء ان يخلق لن يخلق خلقا الا كنا اعظم منه واكرم عليه فلما خلق آدم وفضله عليهم وعلم آدم الاسماء كلها وقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين في عوامكم انه لا يخلق خلقا الا وانتم افضل منه ففزع القوم عند ذلك الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وفي بعض الروايات انهم لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ارسل عليهم نارا فاحرقتهم الثامنة تمسكهم بقصة هاروت وماروت وزعموا انهما كانا ملكين من الملائكة والقصة مشهورة التاسعة ان ابليس كان من الملائكة المقربين ثم انه عصى الله وكفر وذلك يدل على تجويز صدور المعصية من جنس الملائكة العاشرة قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فدل على ان بعض الملائكة يعذبون لان اصحاب النار لا يكونون الا من يكون فيها مخلدا لقوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والجواب اما عن الوجه الاول فبان قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ليس اعتراضا على الله بل تعجب كان [illegible] ما خفي من حكمته على العقلاء او لاستفهام عن السبب الداعي له وبيان ايراد الاشكال طلبا للجواب [illegible] فالوا [illegible] الذي [illegible] السفه [illegible] هم في الارض فاوحي [illegible] الحكمة في ذلك وبان الشرور ان كانت حاصلة فيه [illegible] الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فالملائكة ذكروا ذلك [illegible] فاجابهم الله بقوله اني اعلم ما لا تعلمون اشارة الى جوابه وفيه حجة على علمهم بما ذكره القفال في تفسيره انه يحتمل ان الله لما اخبرهم بذلك قالوا اتجعل فيها اي ستفعل ذلك وهو [illegible] من محض الاستفهام [illegible] وان كان الاستفهام [illegible] قالت الملائكة انك تفعل ذلك ونحن مع ذلك نسبح بحمدك ونقدس لك لما انا نفهم في الجملة انك لا تفعل الا الحكمة فلما قالوا ذلك قال اني اعلم ما لا تعلمون كانه قال انتم علمتم مجملا وجه الحكمة وانا اعلم تفصيله ولكنه او انتم علمتم ظاهرهم من الفساد والقتل وانا اعلم ظاهرهم وباطنهم من اسرار [illegible] وحكمة بالغة اقتضت خلقهم وايجادهم واما الوجه الثاني من وجوه الشبه الاولى وهو صدور الغيبة عنهم فالجواب ان غرضهم ذكر موضع الاشكال في خلق بني آدم ولم يكن ذلك الا باثبات الصفتين [illegible] واما الجواب عن الوجه الثالث فبان مدح النفس غير مذموم مطلقا [illegible] مقام الشكر لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث [illegible] انهم ارادوا به بيان ان غرض السؤال ما اوردناه [illegible] في حكمتك [illegible] فانا نسبح بحمدك ونقدس

كما نعرف نحن بالالهية والحكمة بل نطلب وجه الحكمة على سبيل التفصيل واما جواب الوجه الرابع فهو ان هذا الاعتذار عن ترك الاولى [illegible] الاولى لهم ترك هذا السؤال فان قيل ليس انه تعالى قال لا يسبقونه بالقول فهذا السؤال ان كان ماذونا فيه فكيف اعتذروا عنه [illegible] علام والعالم يتطرق اليه التخصيص [illegible] الجواب عن الوجه [illegible] انهم قالوا ذلك على اليقين [illegible] الدواعي [illegible] وذكره طلب وجه الحكمة في خلق من هذا حاله وذكروا فيه وجوها احدها انهم طالعوا في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة فلعلهم طالعوا اللوح فعرفوا ذلك وثانيها ما قال ابن زيد لما خلق الله النار خافت الملائكة خوفا شديدا فقالوا ربنا لمن خلقت هذه النار قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن يومئذ لله خلق الا الملائكة ولم يكن في الارض خلق فلما قال اني جاعل في الارض خليفة عرفوا ان المعصية تظهر منهم وثالثها انه تعالى قد اعلم الملائكة انه اذا كان في الارض خلق عظيم فسدوا فيها وسفكوا الدماء واما الجواب عن الشبهة الثامنة فان قصة هاروت وماروت مصنوعة لان [illegible] يشهد كل ذي عقل سليم بنهاية ركاكته واما عن الشبهة التاسعة فبان الشيطان كان من الجن ولم يكن من الملائكة واما عن الرابعة فبانه لا يلزم ان من كان من اصحاب النار يجب ان يكون معذبا بها او فيها وقوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا يدل بمجرده على كونهم معذبين [illegible] من دلائل اخرى وقوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة يريد خزنة النار والمتصرفين فيها والمدبرين لامرها

المقالة العاشرة في الاشارة الى اقسام الاجسام وفيه فصول

فصل في الاشارة الى تقسيمها قد تبين ان الاجسام جنس لاقسام [illegible] وهي تنقسم الى بسيط ومركب اعني [illegible] والبسيط [illegible] واحدة كالماء والهواء والمركب الذي [illegible] او اكثر والبسيط ينقسم بالقسمة العقلية [illegible] الذي يتالف منه المركب [illegible] والمراد من المركب [illegible] وفي الاشارة [illegible] ناقص [illegible] وقد خلق [illegible] الكمال [illegible] والذي [illegible] بالعنصر والعنصري [illegible] الفلك والفلكي والعنصر والعنصري [illegible] شيء كالطين ونحوه من الاجسام السفلية ونحن نقصد اثبات الاجرام الاثيرية الافلاك **فصل** في اثبات وجود السماء [illegible] فنقول اما

التركيب ... في الاجسام ... بما يدل على وجود الحركة المستقيمة ودوام الحركة من جهة ... جهتين محدودتين بالطبع ودوام خلاف
الجنسين على وجود جسم محيط بهما ... ودوام الحركة من جهة ... ان ... غير نهاية ... الا بالحركة الدورية ... ول
الحركة في الجسم على وجود ... طبيعي ... محرك ... زمان ... الحركة ... الوجود الاول ... اللوازم ... الاول ... التركيب
الحركة المستقيمة ... الجسم ... طبيعي ... العلم الطبيعي ... الحركة
الا بالحركة ... منها ... الطبيعي ... الترتيب ... الوجود ... ان كان
في الوجود تركيب ... الحركة ... جهة ... الطبع اما
اختلاف ... بالطبع والنوع ... الحركة ... الطبيعية ... القسر ... الطبيعة
اذ ... خلاف مقتضى الطبع ... ان يكون

[illegible]

المستقيمة لتحركت

في اختصاصات سائر الاجزاء فاذا هي قابلة للحركة وكل قابل للحركة ففيه طبيعة ميل وميل السائر الى جهات لكون للاستدارة لاستحالة الحركة المستقيمة
عليها اذ الجهة قائمة بها بالتمام فلو تحركت مستقيمة لتحركت لا الى جهة الاصوب وهو ممتنع ومستحيل ان تكون الحركة بالطبع المحض كما عن الدار لقد
لان الحركة الطبيعية لا تكون طلبا لوضع واحد وهربا عنه والسائر دائم الرجوع فلا تكون حركتها طبيعية من الارادة فاذن حركة السائر نفسانية
المستديرة انشائية ان لا يكون ان يكون المحرك للسائر عقلا محضا لان العقل لا يتغير [illegible]

[illegible]

... ولا يتصور محرك يتحرك لا بطريق العشق والشوق لتحريك المعشوق للعاشق ولا يمكن ان يكون ذلك بطريق الامر
والاستيجار فان الامر ينبغي ان يكون له غرض في امره وذلك يدل على النقص ... وقبول التغير والانفعال والمؤثر التام ينبغي ان لا غرض في الاستيجار
وذلك الغرض هو المقصود ... الامر ... فقط بلا فايدة فلا يمكن ... جميع الاعراض الحسابية الممكنة
للفلك بالامكان العام ... الاوضاع ... الممكنة ... الحركة ...
[illegible]
ينبغي ان يكون ... الحركة ... ما هو المشهور ...
ان يكون ... شروط الاول ان يكون النفس الطالبة ... الوصف ... المعشوق ...
ان يكون الوصف ... والثالث ان يكون ممكن ...
[illegible]

تنبيه وتذنيب
[illegible]

حكاية
[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

تفريع

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

ان الطبيعة نفس بحجم الشي و القوة لا لعقل اذ انها كون سيال متجدد الحصول مع الوجود ثم قال فيه ان التسود ليس سوادا اشتد بل
اشتداد الموضوع في سواديته بحيث المحسوس الموضوع سوادان سلب الحاصل المستمر و سواد زايد عليه لاستحالة اجتماع السوادين في الموضوع الواحد بل
يكون له في كل آن [illegible] آخر فيكون من [illegible] الحصولية الحركة لا السواد و الاشتداد بحكم [illegible] نوع الاول [illegible] في نوعه الثاني [illegible]
[illegible] ليست [illegible] لانها باقية في المزاج امر سيال متجدد فيما بين كل طرفين انواع بلا نهاية بالقوة [illegible] بالفعل ان كل نوع من الانواع
غير متميز عما يليه بالفعل فلا ان حدود المنقطع في المسافة الا انه غير متميز بالفعل و كل انسان [illegible] ذاته امر واحد بالشخص غير متغير وان كان
واحدا بالاتصال مع انقضاء العمر انتهى ما ذكره و اقول اعلم ان السواد مثلا في اول اشتداده لا غاية لشدته له هوية شخصية اتصالية وجودية
و له في كل آن مفروض معنى نوعي غير الآخر لان مراتب الاشتداد انواع متخالفة عند المعتبرين [illegible] الاول
[illegible] عند الاشتداد الحصول انواع غير متناهية [illegible] الوجود الواحد الاتصالية فقد ثبت ان الوجود [illegible] في [illegible] غير المتناهية غير [illegible]
[illegible] في التحقيق هو الوجود و المهية بالتبع [illegible] المهية [illegible] الوجود [illegible] المشهور [illegible]
وجود انواع غير متناهية محصورة بين حاصرين بحسب [illegible] مراتب الاشتداد السوادي المفروضة في الحركة [illegible] الجزء الذي لا يتجزى الثاني
ان السواد في حالة الاشتداد هوية واحدة شخصية اتصالية لها وجود واحد [illegible] كل جزء من اجزائه [illegible] عدم [illegible] مفروض [illegible]
بعينه [illegible] عدم [illegible] الثالث ان هذا الوجود الاتصالي بعينه وجود انواع [illegible] السواد [illegible] الفصول
[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] فصل و تفريع في بيان ان الوجود الواحد قد يكون له [illegible] الاطوار [illegible] له كمال و نقص و تقدم و تأخر [illegible]
فان الواحد بالاتصال واحد بالشخص و القائلون بالاشتداد الكيفي [illegible] فانهم [illegible] الحركة الواحدة امر شخصي [illegible] شخصية [illegible]
فنقول اذا جاز ذلك الاشتداد في الكم و الكيف [illegible] الصور [illegible] بالصورة المطلقة [illegible] ما ذكره [illegible]
[illegible] الاشتداد [illegible] الحركة الجوهرية غير تام [illegible] الكم او الكيف [illegible]
[illegible] في نفسه الجوهري الموضوع [illegible] الكم و الكيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقوله يوم ترجف الارض والجبال فيركب دكة واحدة وقوله يوم تمور السماء مورا [illegible] ونفخ في [illegible] اليوم القيمة وان كانت الاجسام
الدنيا [illegible] التحدد والزوال والانقلاب [illegible] الخلايق جميعا مخض [illegible] اليوم [illegible] وقوله ان نبدل امثالكم
وننشئكم فيما لا تعلمون وقوله كلا [illegible] وقوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين [illegible]
وقوله ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وقوله في [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لو مبقراطیس و ربتس الالکبر و هرقلیط و افلاطون و الشیخ الیونانی و ابو علی المشهور عند الناس [illegible] و فوریوس [illegible]

و تمهیدات و ائمه علی حدوث العالم و قسمته [illegible] علیه [illegible] فانه اشد مبالغة فی [illegible]

[illegible] من الاقوال مع [illegible] الی الشرح و التبیین و البسط و التنقیح [illegible] و الاطلاع [illegible] **فصل**

فی [illegible] دعوی حدوث هذا العالم و دثوره [illegible] اثبات الغایات للطبایع الواقعة فی الحرکات [illegible]

الی [illegible] الاتصال الیه و اللحوق به [illegible] الاشیاء الطبیعیة [illegible]

[illegible]

[illegible] فی الکون [illegible]

جسمانی [illegible] طبیعة جسمانیة [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

فصل فی [illegible]

[illegible]

فصل فی [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible] في معرفة الحقائق [illegible] الحكيم [illegible]

البشرية في احوال المبدأ والمعاد وكيفية الصنع والايجاد وصدور الموجودات عنه تعالى وكيفية رجوعها اليه [illegible] علم التوحيد وعلم الالهيات [illegible]

له علم المعاد وعلم النبوات [illegible] المعرفة [illegible] الحكمة [illegible]

اعظم المواهب والمنح واجل العطايا [illegible] اشرف الغايات [illegible] السعادات للنفوس الانسانية وبها قيام العالم العلوي والسفلي [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والتعطيل ثم الملك ناقص لان الملك كان آخر يوم [illegible] ان يصير الى زوال [illegible] فوقه وله الحمد في السموات

السموات والارض [illegible] قوله [illegible] الصور [illegible] من في السموات ومن في الارض [illegible]

[illegible]

تحقيق بالعبودية [illegible] قوله اليه ترجعون [illegible]

والارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم [illegible] النشأة الآخرة [illegible]

ان الله على كل شيء قدير [illegible] تقلبون [illegible] كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون [illegible]

الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقوله خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق [illegible]

[illegible]

بعيداً ونراه قريباً يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن مع كون السموات سبعاً شداداً واما الدهان فروج ولكن الجبال رواسي شامخات

فوقها الا انها مستحيلات والترات الوجوه سابقة كاشفة فاسرة متوجهة نحو الدار الآخرة متفق بلا مترابا او قوله والله انبتكم من الارض

نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجاً وقوله فاذا برق البصر وخسف القمر بكون البصر والقمر واثر بين مطلبين في ذلك العالم وجمع الشمس والقمر

فيه بكونه يوم الجمع كل مرة وقوله والمرسلات انما توعدون لواقع فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل اقتت فان الدنيا

والآخرة نشأتان متخالفتان متضادتان فالاشياء الجسمية متصفة هناك باضداد ما هي متصفة به ههنا فالنجوم المضيئة ههنا مطموسة

الاضواء هناك والسماء الشديدة البنيان ههنا منفرجة ذات ابواب وفروج وعلى هناك والجبال كثيب مهيل سائر مع قسوتها وسكونها

وعلى هذا القياس غيرها وقوله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وقوله يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجاً [illegible] يحشر على صورة

اعمالهم ونياتهم كل في موضعه وفتحت السماء بمفاتيح الرحمة والافاضة وهي بحقائق العقلية والصور المفارقة وفتحها رفع حجبها بوجوه القيمة

وظهور الحقائق فكانت ابواباً [illegible] النفوذ فيها بسلطان القوة العقلية كما قال تعالى فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وسيرت

الجبال فكانت سراباً وقوله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وقوله فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته

وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقوله اذا الشمس كورت [illegible]

في الافاق وهي عبارة عن [illegible] واذا النجوم انكدرت [illegible] واذا الجبال

سيرت واذا العشار عطلت [illegible] واذا الوحوش حشرت وهي النفوس [illegible] المصورة في الآخرة بصورة الوحوش لغلبة اخلاق الوحوش

عليها واذا البحار سجرت [illegible] واذا الصحف نشرت

واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت [illegible]

صحايف النفوس فيخرج منشورة وصورة السماء منسلخة عن حقيقتها المجردة وطبيعة الجحيم سعرت [illegible] اليوم وقوله اذا السماء انفطرت

واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت وقوله اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت [illegible] يوم الخروج [illegible] حقيقتها المرجعة عند الله

وقوله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فهذه

وهذه الآيات وغيرها مما ترك ذكره [illegible] اشارة الى يوم القيمة لانه يوم ظهور الحقائق وبروز [illegible] منها واعلان اسرارها ونشر صحايف

نفوسها وكشف ظهورها وضمايرها [illegible] ذلك يوم [illegible] مقادير [illegible] في دار الدنيا التي

هي معبرة [illegible] علم الله [illegible] مقادير الدنيا [illegible] عند انقضاء مدة

[illegible] الدنيوية [illegible] قبور [illegible] الاجسام [illegible] مقادير [illegible]

واما قبر ارواح [illegible] لنفوس [illegible] عند ظهور القيمة العظمى وصعق من في السماء والارض [illegible]

[illegible] الامور [illegible] الآيات [illegible] العالم الدنيا [illegible] الالهي [illegible]

عند الله [illegible] لم يزل ولا يزال [illegible]

الالهية الموجهة [illegible]

[illegible]

علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وقوله لا تبديل لكلمات الله وقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله

الا بقدر معلوم [illegible] اصول حقائق العقلية الموجهة عند الله ازلاً وابداً ولكل منها وجه بقدر في عالم التقدير [illegible]

[illegible] العقليات [illegible] المحفوظة في خزائن [illegible]

المقدر المؤجل بمقدار معين وزمان محدود وقوله ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله وقوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب

مبين وله الحكم في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون وقوله ونزعنا من كل امة شهيداً وقوله ان كل نفس لما عليها حافظ [illegible]

الحق يقضي [illegible] انه عليم بذات الصدور وقوله ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون وقوله فلله الآخرة والاولى وله [illegible]

السموات وما في الارض وقوله وان عليه النشأة الاخرى وقوله وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر وقوله يوم يقوم الروح والملائكة

صفاً لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ذلك اليوم الحق وقوله يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها فيم انت من ذكراها الى ربك

منتهيها وقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وقوله وان لنا للآخرة والاولى وان الى ربك الرجعى [illegible]

على وجه الاشياء الحجب حقايقها الاحدية عند الله [illegible] الروح الكلي [illegible] عند القيمة الكبرى وتحقق الغايات وحصول الاغراض الكلية

واخذ الثمرات وذلك بارتفاع الحجب [illegible] على صورة الحقيقية وتبين الحق من الباطل لكونه يوم الفصل والقضاء كما قال كل شيء

هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لزوال التعينات الخلقية والتشخصات الكونية [illegible]

[illegible] عند الوصول [illegible] حكم المرتبة الاحدية [illegible]

الاسماء [illegible]

ثم يعيدها [illegible]

[illegible] في مراتب [illegible] وتحقق الذات الاحدية في تعينها [illegible]

الواحدية والاسماء المقتضية لها [illegible] العزيز الحميد [illegible] المحيي المميت **المفتاح التاسع عشر** في اثبات [illegible]

[illegible] **المشهد الاول** في اثبات [illegible] اعظم المطالب القرآنية [illegible] عالم المعاد ورجوع [illegible]

[illegible] عبارة القرآن بقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [illegible]

الكلمة [illegible] القرآن عبارة عن الروح الناطقة كما قال في حق عيسى روح الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه وفي قوله ما نفدت كلمات الله [illegible]

[illegible]

[illegible] عالم الملكوت [illegible]

[illegible] عالم [illegible]

لم يكن عالم الارواح والعقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] عظيم خطير اعظم من هذا المحسوس [illegible]

على الذين كفروا [illegible] طبيعة غاية [illegible] خلق السموات والارض وما بينهما عبثاً [illegible]

[illegible] افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حزب الله وجنوده الى الحق وافوده عرضة للسيئات وغرضها لسهام الآفات الكلت زمام القلق والضرب وابانة بحكم المعلم ويعطف الله المحرم
فكيف يكون هذا اجزاء المسى بمباشرة المحسن باحسانه عليها اجر سحابة بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها الغرابة في جزاء الاحسان الا الاحسان
من هذا الذي شاهده ومع الجزاء اجزاء المسى جاء المحسن اساءة فثبت ان الجزاء المشروع انما يكون يوم الدين وحاصله خير وان الثم والذي
فلن فيها ولن يلطان الملك الله في الحسنة وافرده وغير بها ولن الشكر الحياة العريض والسرير الرفيع والكرسي الرسيع والرام ذات العماد الذي
لم يخلق مثلها في البلاد والولدان المخلدون بستانا عليها احسن المكين مثل الجنة التي وعد المتقون تجري فيها الانهار وعرش فيها الاشجار والانهار
اخذت الارض زخرفها وازينت اشرفت انوارها وتوسطت ثم الشمس عشيه اذاها وسكنهم ملك الجنان واصلحهم دار الكرام البقراط كل
واحد منهم الكرائم ارخاب الجنة وكلاهما حيث شئتما كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وما كلوا فيها كل الله لهم من البرائع

[illegible]

اشارة الى عالم النفوس مقهورة تحت استيلاء العقول و[illegible] حتى عالم الاجرام تبارك الذي بيده الملك والنظر الى دقيقة [illegible] اعجاز الوحي
الالهي حيث ان الملكوت لما كان اشرف من الملك [illegible] تبارك لانه كلمة التسبيح [illegible] التقديس [illegible]
[illegible]

المشهد الثالث

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

المشهد الرابع

[illegible]

هذا العالم وابوابها وبهذا الاعتبار يسمى بروح القدس والروح الامري في قوله تعالى قل الروح من امر ربي وفي قوله يلقي الروح من امره على من يشاء
من عباده وفي قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهو الروح الذي اضيف في الكتاب الالهي حيث قال ونفخت فيه من روحي وهو ابونا المقدس
وهو المعلم الشديد القوى والمؤيد للانبياء والاولياء عم بالقاء الوحي اليهم والالهام وهو الرسول الكريم المعد لحضرة العظيم في قوله
انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وهو جبرئيل على لسان اهل الشرع [illegible] النازل على قوالب الكثيرة على قدر
استعداداتهم واصنافهم فلا يكون الكتاب المبين والانبياء بالوحي والشرع والمسالك والمناسك والاولياء بالالهام والمؤمنين بصدق الفراسة والاثر
وعلا محكمة كل الحكم في عالم هذا هي الذوات والصفات والافعال من لدن الحق الاول الى قبضته اذ هو قلم الحق الاول [illegible] مثل الالواح
بقبضه وبسطه وصحائف الكون [illegible] ونشره وانه اجل ما كتبه وربطه اذ هو قبضة الرحمن والارض جميعا بيده وتحت تصرفه وكذا استعدادية ونشوته
صور ناطقة مراد الحق منقوشة في [illegible] الاشكال على بسيط الهيولى مفروشة هو الذي علم القرآن والبيان بقوله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **المشهد الخامس** في التمام وخرق التمام والناقص والمستكفي اعلم ان الانوار المجردة القاهرة الغائبة عن [illegible]
حظيرة عالم القدس اعني العقول الفعالة هي كلمات الله التامات [illegible] التام هو الذي يوجد له كل ما يمكن له في اول الكون [illegible] الفطرة الاولى
[illegible] التمام هو الذي يفضل عن وجوده وجود غيره [illegible] لفرط كماله [illegible] والناقص [illegible] يحتاج بغيره [illegible]
كمالاته [illegible] في اول الفطرة والمستكفي [illegible] الناقص الذي لا يحتاج في كمالاته [illegible] خارج [illegible]
كالنفوس الفلكية المستكفية [illegible] العقول [illegible] الذاتية [illegible] كنفوس الانبياء [illegible]
عليهم السلام [illegible] في تكميل نفوسهم القدسية [illegible] خارج [illegible] النفس الناطقة [illegible] التعليم البشري [illegible]
لطفه وذكائه فالعقول المقدسة عن الاجرام [illegible] التامات العليا والنفوس [illegible] والنفوس الفلكية [illegible]
[illegible] الا ما كان يقول شارح العرش [illegible] كلمات الله التامات [illegible] العقول الكاملة التامة [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible] والنفوس [illegible] مستكفيات بعضها [illegible] بعضهن في الطول
والنقص [illegible] ناقصات [illegible] الاجرام [illegible] قوله تعالى [illegible]

المحسنة [illegible] واصحاب المشئمة [illegible] بالقرب والعي كالانوار المجردة في عالم الاجسام وهي الشمس والقمر والنجوم
فان هذه الانوار المحسوسة ظلال لتلك الانوار وطلسمات لتلك الصور فالشمس مثل العقل والقمر مثال النفس الفلكية والنجوم امثلة النفوس الارضية
المختلفة بالصغر والكبر والاشراق [illegible] النور والنهب [illegible] نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
[illegible] المراد من السموات والارض [illegible] ملكوت عالم الاجسام [illegible] كالعقول والنفوس [illegible] الخليل
[illegible] عليه السلام [illegible] عالم الروحانيات [illegible] عالم الجسمانيات [illegible]
فضلا عن العلوم الحقيقية الباطنية [illegible] عالم الاجسام [illegible] بالبصيرة [illegible]
لقومه [illegible] لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين [illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible] الانوار المختلفة بالعظمة والاشراق [illegible] والضياء والسطوة
والكبرياء اختلاف الشمس والقمر والكواكب بالصغر والكبر [illegible] نور جلال الكبرياء والاشراق [illegible]
[illegible] الكواكب الذي هو الروح الاول [illegible] الروح الاخير لعالم القدس [illegible]
[illegible] فوق [illegible]
[illegible] الاقرار بربوبيته [illegible] الالهية [illegible]
[illegible]
في [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
كان فوق [illegible] الشمس [illegible] البشرية [illegible]
[illegible] الشمس الحقيقية [illegible] القرآن [illegible]
الكثرة [illegible] الاعلى [illegible]

واصلاح من [illegible] الحيرة [illegible] فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين [illegible] الانوار العقلية [illegible]
في قوله هذا ربي [illegible] الواقع في سير الملكوت [illegible] توحيد القاطنين في عالم الناسوت [illegible]
[illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عالم الملكوت [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] **دقيقة** **ههنا اشراقية** [illegible] الانوار الملكوتية [illegible]
[illegible] الروح الاخير [illegible] النفس الكلية [illegible] العقل الكل [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] العقل الكل ثم النفس الكلية ثم النفوس الجزئية [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] الصعود [illegible]
[illegible] دائرة [illegible]

هذا التدرج من الاصغر الى الاكبر والترقي من الاضعف الى الاقوى [illegible] غاية [illegible]
الامر [illegible] الانسان ضعيفا [illegible]
[illegible] السلوك [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
العروج [illegible] الطبيعة [illegible]
في العجز [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] هذه [illegible] الحكيم [illegible]
ملكوت السموات والارض [illegible] فطر السموات والارض [illegible]
[illegible] **دقيقة اخرى** [illegible]
[illegible] المقام [illegible]
في [illegible] توحيد الافعال [illegible]
[illegible] توحيد الصفات [illegible] توحيد الذات [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] **المشهد** [illegible]
السادس في [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible]
[illegible]

دائر من آثار مبدعها القيوم وليس لها تجدد وانقضاء اذ ليس عنده تعاقب صباح ومساء ولو كان كل موجود حادثا زمانيا لكان للزمان زمان

آخر فلزم ههنا ان ... لا نهاية لها ... لبطلان الحكم الثاني انها ليست بالعقول ...

[illegible]

باستجی فتلبسها صورة النار ومرة بالشجرة فتلبسها صورة الانار ووجه بالتلبيس فتلبسها صورة الارض واخری بالرطب فيعطيها صورة الهواء كما نقل
نارا ابراهيم بامر خالقها فوله تعالی يا نار كونی بردا وسلاما علی ابراهيم وهذا المقام يسمی الصوفية مقام كن كما فی الحديث القدسی يا ابن آدم
خلقتك للبقاء وانا حی لا يموت اطعنی فيما امرتك وانته عما نهيتك اجعلك مثلی حيا لا يموت انا الذی اقول للشیء كن فيكون اجعلك تقول للشیء كن فيكون
هذا المقام من تصورات المبادی الروحانية والنفوس العالية [illegible] الراتع ووجه النفس علی جهة [illegible] حكمها الی [illegible] العالم
الافلاك بحركة الهم والشوق الی ما يعرفه اهل الحق [illegible] النفوس منقسمة الی عالية [illegible] بالقوة المحكم اعظم الاجرام وهی
سافلة بالقوة بحكم اصغرها وهی [illegible] والقوة المدبرة [illegible] والی متوسطة بينهما [illegible] ثم النفوس المنطبعة
الی ناطقة وغير ناطقة ثم الناطقة منقسمة الی ما هی فی غاية الشرف والعلو والاشراق والی ما هی فی غاية الكدورة والخسة [illegible]
فی العلو والسفالة وغير الناطقة ايضا متفاوتة تفاوتا كثيرا من اعلاها [illegible] الی ادناها [illegible] الطف الاجرام مراتب متفاوتة لا تعد
ولا تحصی وهذا كالات المعدنيات والارضيات [illegible] بالصورة شريفة [illegible] غاية الشرف كالياقوت [illegible] فی الخسة [illegible]
[illegible] متوسطات [illegible] فی السموات والارضيات [illegible]
[illegible] ابراهيم حيث [illegible] النار بردا وسلاما [illegible] سليم القلب [illegible]
النفس بخلاف حال [illegible] النار [illegible] الاجرام [illegible]
من الوجود كله منقسم [illegible] بالقوة او بالفعل [illegible] جوهر النفس [illegible]
المحبة [illegible] الروحانية [illegible]
كما قال [illegible] العرفا ناظم جواهر الاولياء: [illegible] ولذلك قال
[illegible] الخلق [illegible] الموجب لخوارق العادات
بها القوة النظرية وهی [illegible] منقسمة [illegible]
[illegible] محتاج الی تعليم [illegible]

والعتبة المنيعة كما قال لعادل [illegible] ولو لم [illegible] نار [illegible] نور علی نور [illegible] الانسان [illegible] افضل كل احد منهم
[illegible] فی دائرة [illegible]
[illegible] بعقول [illegible] قال النبی [illegible] رايت ربی فی احسن صورة فقال
يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلی فقلت انت اعلم يا رب [illegible] فوضع يده بين كتفی فوجدت بردها بين ثديی فعلمت ما بين السماء والارض فو الله انما يكون
[illegible] الكونين [illegible] مقام قاب قوسين [illegible] لحصول [illegible]
[illegible] فيصب فی صدره [illegible] علم ما كان وما يكون [illegible]
[illegible] علم آدم الاسماء كلها [illegible] قال [illegible] الارض فاريت مشارقها ومغاربها [illegible]
[illegible] بالمهاجرة [illegible] قال [illegible]
الروح الامين علی قلبك [illegible] روح القدس [illegible]
الكتب [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا ينجو منه الا بنهار [illegible] الكبری [illegible]
[illegible] الصور المحسوسة فی المرآة المجلوة [illegible]
[illegible] در جستن جام جم جهان پيمودم [illegible]
[illegible] جام جهان نمای جم من بودم [illegible]
[illegible]
فی الحيوة الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] خوارق العادات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كانت [illegible] القرآن
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعد ذلك [illegible] القرآن [illegible] النفس [illegible]
الصلوة [illegible] القوة الحيوانية [illegible]
الشهوة والغضب [illegible] النفس الناطقة الانسانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قيل [illegible]
[illegible] فكانما خمر ولا قدح [illegible] وكانما قدح ولا خمر [illegible] انا من اهوی ومن اهوی انا [illegible]

المشهد الثامن

[illegible] فی وجوب البعثة [illegible] النبوة [illegible]
البعثة [illegible]
الانسان [illegible] البدن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ربك الكريم الذی خلقك فسواك فعدلك فی ای صورة ما شاء ركبك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جنابهم لكن الفرق حاصل عند التحقيق كما ذكرنا في مباحث [illegible] حيث [illegible] الفرقان [illegible] البرهان [illegible]

[illegible] التحقيق [illegible] **المقام الثالث عشر** في طريق سلوك العبد [illegible]

[illegible] **المنهل الاول** في تعريف مقام النبوة [illegible] الفرق بين العلوم التعليمية [illegible]

[illegible] فنقول اعلم ان [illegible]

[illegible]

الجسمية او امارات ... بعضا لنفس من حقائق القدوس ... الروحانية ... انما هو حجاب ...

فيجلو عن ذلك ... الرائي ... [illegible]

[illegible]

فاية العظمة والجلالة ... صفات الاجسام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شرعية لكن ... [illegible]

... قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ... [illegible]

والنبوة ... النبي المبعوث ... [illegible]

الثواب والعقاب ... **المشهد الثاني** في باطن النبوة وظاهرها ان النبوة باطن وهو الولاية وظاهرها وهو الشريعة ... [illegible]

... ذلك ... الولاية والنبوة ... [illegible]

الا بالشريعة ... الكتاب والسنة ... [illegible]

[illegible]

اجماع علماء ... الكشف الصحيح ... المصطفوي لا يكون حجة عليهم ... [illegible]

... والكشف اجماع ... [illegible]

... **المشهد الثالث** في الولاية اعلم ان الولاية ماخوذة من الولي وهو القرب ... [illegible]

هو القرب ... قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات ... [illegible]

الى النور ... [illegible]

[illegible]

ذكره امام الحرمين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ولم يعرفوا ان ... **المشهد الرابع** في ... [illegible]

ثم ان ... كرامة الاولياء ... المعجزة ... [illegible]

من الفرق بين المعجزة والكرامة ... [illegible]

[illegible]

الملائكة والبشر ... [illegible]

... [illegible]

الاطلاع بطريق الوحي ... [illegible]

وليس بلازم **المشهد الخامس** في ... [illegible]

توحيد الله وتنزيهه ... [illegible]

[illegible] ان [illegible] حيث [illegible] عنده [illegible] وان [illegible] بعض [illegible] فيض الهيا [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] وان الله [illegible] في العالم العلوي [illegible] في العالم الحسي [illegible]
[illegible] الانسانية [illegible] الامر [illegible] القوة [illegible]
[illegible] المحسوس [illegible] القوة [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] في العلم النظري [illegible]
[illegible] رسول الله الكريم [illegible] الانصاف [illegible] نفس [illegible]
ان [illegible] فيض الهي [illegible] الافلاكية [illegible]
[illegible] الحكمي [illegible] صدق [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الايمان [illegible] التصديق [illegible] ان الله [illegible]
[illegible] في العالم العلوي [illegible] المعرفة [illegible] الضعيف العقل [illegible]
[illegible] العقل الصحيح [illegible] العقل [illegible] الفيض [illegible] العلم
[illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] البعث [illegible] الحشر والجنة والنار [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible] الرسول [illegible] العقل [illegible] العلم
[illegible] باليوم الآخر ومعرفة النفس ومعرفة الرب [illegible] العقلاء المتكلمين [illegible]
[illegible] احوال النفس [illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible] العالم العلوي [illegible] العقلاء [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الذي [illegible] العقل [illegible]

فانهم [illegible] عندهم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] البصيرة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] العقول النظرية [illegible] السموات والارض
في ستة ايام واستوائه على العرش ومعرفة احوال القيامة [illegible] الجنة والنار [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الكرام الكاتبين [illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] المقاصد [illegible] المتكلم [illegible]
المشهد السادس في تاكيد الفرق بين طريق العقلاء النظار وطريق الاولياء [illegible] العلم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الفطرة [illegible] عقلية [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] العلم [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الانبياء سلام الله عليهم [illegible] الاستدلال [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] البصيرة [illegible]

[illegible] القلب [illegible] الاشياء [illegible] مثال المرآة [illegible]
القلب واللوح المحفوظ الذي [illegible] العلوم [illegible] مرآة اللوح في مرآة القلب [illegible] اللوح المحفوظ في القلب [illegible]
[illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الوحي [illegible] الملك [illegible]
العلوم [illegible] القلب [illegible] العلوم [illegible] التعليم [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] العلم [illegible] القلب [illegible] الرحمة [illegible] القلب [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] حقائق الامور [illegible] العقلية [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] المقصد [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] العلائق [illegible]
[illegible] القلب [illegible] رسول الله [illegible] قلب المؤمن [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] العقل [illegible] البدن [illegible] النفس [illegible]
[illegible] العقل [illegible] النفس [illegible] العمر [illegible]
العلوم [illegible] الطريق التعلم [illegible]
[illegible] التعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء [illegible]

[illegible] **المقصد الخامس عشر** في شرح [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] **الباب الاول** في [illegible] **فصل** في [illegible]
اعلم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآنية [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] السلوك [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] نسخة مختصرة جامعة لجميع العوالم الكونية [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] العدم والقوة [illegible]
[illegible] المركبات [illegible]
[illegible] الجواهر [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المركبات [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاجرام العالية [illegible]
[illegible] الله [illegible]

ومنفرد بامداده لعن فالنفس حيث انها خلقت لقبول الحيوة والروح لكنها عند انفرادها قاصرة عن القبول لاجل تضاد صورها بحسب الكيفيات
فلابد لها من الامتزاج المودي الى المزاج وهو متوسط بين الكيفيات الاضداد وكانه خال عن التضاد وبعيد عن الاطراف الموجبة للموت فلهذا كان معدا لقبول
الاثار الصغيرة للحيوة فيستفيد المركب حيوة ما بمقدار توسطه والبعد عن الاطراف وقربه من الاجرام الكريمة الحية حيوة ذاتية فان لم يتوغل ويخلط
والاعتدال ودام جانب التضاد يقبل الغاية نوعا ضعيفا من الحيوة كالحيوة النباتية التي لها بعض اثار الروح بعد ان يستوفي درجات
التركيب الناقصة من الاثار العلوية كالسحب والادخنة والمطر والثلج والطل والصقيع والرعد والبرق والصاعقة ودرجات المعادن كالارض
والزاج والملح والزرنيخ والبلور وما يتولد منها كالاحجار السبعة المتطرقة كاليواقيت **فصل** في احوال النبات وقوى النفس النباتية التي
هي منزل من منازل الروح الالهي اعلم ان الحكمة الالهية في تكون النبات انه لما كان مزاج الجسم النامي اقرب الى الاعتدال من مزاج المعدن
وخلوته الى جانب القدس [illegible] اثره بان [illegible] اليه [illegible] اعطاه الله خلعة صورة كمالية لها قوة تحفظ بها شخصه
[illegible] وقوة اخرى يبقى بها نوعه [illegible] البقاء لا يستقيم [illegible] شخصه بقوة مولدة فاطلقه لفضله [illegible] خلقة [illegible] النفس
العالم [illegible] الشخص اول [illegible] شخص سابق عليه [illegible] النامية المرجحة [illegible] بحفظه وقوة حافظة
النامية [illegible] جعل لها الغاذية وجعل للغاذية خوادم من قوى اربع جاذبة [illegible] وماسكة [illegible] الغذاء [illegible]
وماسكة تحفظه [illegible] التصرف [illegible] الصور النباتية المسمى بالنفس النباتية [illegible] بالقوة النباتية
مع [illegible] الملائكة [illegible] الغاذية [illegible] الغذائية [illegible] القوة الحيوانية التي
هي [illegible] فهو ليس من [illegible] الاجسام الغذائية [illegible] المعارف العقلية [illegible]
فيها [illegible] الحس [illegible] الهضم في المعدة والكبد والعروق والاعضاء [illegible] الحس [illegible] الصورة
الكونية [illegible] التشخص ودون الاضافة المتعلقة [illegible] العقلية الكلية [illegible]
الروح [illegible] بذاته [illegible] **فصل** [illegible]
القوة الحيوانية التي هي [illegible] النفس الناطقة [illegible] الانسان [illegible]

وهي النفس الحيوانية وهذه النفس تنقسم قواها [illegible] القوى النباتية [illegible] محركة ومدركة [illegible] باعثة على الحركة او فاعلة لها [illegible]
بالشوقية [illegible] المدركات [illegible] والوهم [illegible] العالم [illegible] للمدركات [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] القوة الحيوانية [illegible] الاعصاب [illegible]
الاعصاب والعضلات [illegible] **حكمة قرآنية** اعلم ان [illegible]
في الارض [illegible] العباد [illegible] الملائكة [illegible] في السموات [illegible]
[illegible] بعالم [illegible] حظيرة القدس ومنهم حملة العرش [illegible] ملائكة الله [illegible]
الاملاك [illegible] والنمو [illegible] من اجزاء النبات [illegible] الملائكة [illegible]
ان يقوم جزء من الغذاء مقام جزء [illegible] جسم [illegible] ولا يتغير
[illegible] الطبع [illegible] الصنايع [illegible]
[illegible] الصنايع [illegible] الملائكة [illegible] الصنايع في [illegible] عليكم [illegible] ظاهرة وباطنة
فلا ينبغي ان يغفل عن النعم الباطنة [illegible] الملائكة السبعة [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] ملك [illegible] الغذاء [illegible] صورة الدم [illegible] صورة العضو [illegible]
العضو [illegible]
[illegible] الحفظ [illegible] العضو [illegible]
ثم [illegible] الملائكة [illegible]
الانسان [illegible] الملائكة [illegible] فيه حافظ [illegible]
فلا يكون [illegible] الملائكة [illegible]
مرتبة كل منهم [illegible] الحواس [illegible] السمع [illegible] الادراك [illegible]

[illegible] الطعم واللمس [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الخبز [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الله [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] الملائكة العلوية [illegible] الملائكة [illegible]
الحس [illegible] **تفريع** [illegible] عالم [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] القوة الشوقية [illegible] الفاعلة [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] **اشارة قرآنية** الحركات الطبيعية [illegible] عالم [illegible] عالم العقل [illegible]
[illegible] عالم الطبيعة [illegible] الحيوان [illegible] مختلفة
[illegible] مختلفة [illegible] النبات [illegible]
[illegible] **حكمة ربانية** [illegible]
الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
الحيوانية [illegible]
[illegible] العالم [illegible]

[illegible] **فصل** [illegible]
الظاهرة والباطنة [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] اللمس والذوق والشم والسمع والبصر [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] الحواس [illegible] الحيوان [illegible]
في [illegible] العقلية [illegible]
[illegible] الحواس [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الحس [illegible]
الحس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الحس الذوق [illegible]

[illegible]

فصل في الاشارة الى الحواس الباطنة وهي خمسة ولكنها ثلثة اقسام مدرك وحافظ ومتصرف

[illegible]

[illegible]

الباب الثاني

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

حكمة

[illegible]

حكمة

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

تبصرة

[illegible]

الباب الثالث

فصل

[illegible]

في المثال سالكة لسبيل الحق الاكبر وقد ورد في القران المجيد عن تسوية المزاج المذكور بالتسوية تشبيها بتسوية جوهر المرآة وتصقيل وجهها [illegible] العكس

من افاضة النور الى النفس عليها بالنفخ في قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي [illegible] عند تمام الاستواء والاعتدال المستحق باستعداد [illegible]

نفخ [illegible] ويفيض عليها الروح البشري [illegible] فالتسوية فيها عبارة عن الافاعيل والاحالات المرددة [illegible]

النطفة في الاطوار [illegible] الاستعداد والاعتدال [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

حارة والارض تغتذيه والبحر مجيد والكون فسيح وهو الصدر او احصلت الانسان كحصول له بالطبع تام دورتبه وتشوق له الاستنباطات ومنه تحصيل
فلم يكن بفعله او لانفصال عن المعقول لان من عقل الملكة لانه كان اول المادة من حيث هي بالقوة كان الحركة كان اول ما بالقوة من حيث هو كذلك
مخصوصا ما يؤدي الى الكمال الثاني او هي من حيث كونها بالقوة وهو كمال اول لما بالفعل فالعقل بالملكة في باب الكمال العقلي كالسعي والحركة في باب الكمال الحسي

الاشراق الثالث في العقل بالفعل [illegible]

[illegible]

الاشراق الثاني [illegible]

[illegible]

الشاهد الاول [illegible]

الشاهد الثاني [illegible]

الثالث [illegible]

الخامس [illegible]

[illegible]

الشاهد الثاني [illegible]

الشاهد الثالث [illegible]

[illegible]

الاب اى ان الروح تعقله قال الجنيد الروح شىء استاثر الله بعلمه ولا يجوز العبارة عنه باكثر من موجود غير انه موجود بحب ذاته [illegible]

العقلية التى فوق النفس وقال ابو يزيد البسطامى طلبت فى تيه الكونين فما وجدتها اى وراءه فوق عالم الطبيعة وعالم المثال فيكون من المفارقات

[illegible]

جسمانية وان المجرد الصرف انما هو كلمة ... فالنفس لو كانت ... قبل البدن ... فيلزم التناسخ ...

... عن الابدان ... فيلزم ... التجرد ... خارج عن عالم المواد ...

... النفس التي هي صورة الانسان جسمانية الحدوث روحانية البقاء ...

... روحانية فنفس الانسان ... من العالمين ... صورة جسمانية ... صورة الملكية ...

[illegible]

الخامس [illegible]

[illegible]

انتهى البحث حكمة مشرقية فهذا الاضطراب والاختلاف في كلام الحكماء الفلاسفة انما نشأ من كون المقامات النفس ونشآتها فوق ادراك

[illegible]

[illegible]

اللمعة الاولى [illegible]

[illegible]

اللمعة الثانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

اللمعة الثالثة [illegible]

[illegible]

[illegible] اللمعة الرابعة [illegible]

[illegible]

[illegible] استشهاد [illegible]

[illegible]

[illegible] اللمعة التاسعة عشر [illegible]

الاشراق الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشراق الثاني [illegible]

[illegible]

واحد فذلك لا يحصل له [illegible] من الوحدة الا الوحدة العددية التي توجد في الموضوعات بحسب ما يحصل تكثر بالكثرة العددية من نوع واحد فالنفس في العقل الفعال

حيث [illegible] من العلم الالهي [illegible] من العلم الطبيعي الذي يبحث فيه عن احوال الجسم الطبيعي وليس النظر ههنا فيه الا من حيث كونه [illegible]

للنفس [illegible] كانت النفس تامة [illegible] الطبيعي من حيث [illegible] النفس [illegible] اولا ثم صيرورتها اياه [illegible]

الى النفس الانسانية في اول [illegible] بالقوة [illegible] العاقلة المعقولة [illegible] بالمغايرة [illegible] فكانت [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] الجسم المحسوس [illegible] بالفعل [illegible] العلوم [illegible] بالقوة [illegible] العقل [illegible]

الذي يخرج [illegible] القوة الى الفعل [illegible] جوهرا كاملا عقليا [illegible] بالقوة [illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل بالفعل [illegible] النفس من القوة الى الفعل [illegible]

او [illegible] الكلام [illegible] مخرج [illegible] النفس [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] بالانفصال [illegible] عقلا كاملا بالفعل [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] النور الحسي [illegible] بالبصر [illegible] مبصر بالقوة [illegible] مبصر بالفعل [illegible]

[illegible] العقل بالفعل [illegible] العقل [illegible]

[illegible] بالقوة فيحتاج [illegible] الى [illegible] المفارق المحض [illegible] النور

[illegible] بالفعل [illegible] البصر [illegible]

المحسوسات [illegible] النور المحسوس [illegible] بخلاف النور المعقول [illegible] بالفعل [illegible]

لا يقوم [illegible] النفوس الانسانية [illegible] **الاشراق الثالث** في كيفية اتحاد العاقل والمعقول اعلم ان كل صورة مفارقة [illegible]

[illegible] الجسمية [illegible] معقولة [illegible] صورة مادية [illegible] معقولة بالقوة [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] عاقلة [illegible] بالفعل [illegible] المشهور ان النفس تجرد الصورة المحسوسة [illegible] معقولة بالفعل [illegible]

[illegible] فان الاشياء المادية المحفوفة بعوارضها [illegible]

محسوس المحسوس [illegible] متخيلا ثم معقولا [illegible] بعينه [illegible] صورة [illegible] مجردة [illegible] القوة العاقلة [illegible]

ليس [illegible] حركتها [illegible] النفس [illegible] المشهور عند جمهور الحكماء [illegible]

القول بان القوة العقلية للنفس تجرد الصورة [illegible] المحسوس [illegible] متخيلا ثم [illegible] صورة متخيلة [illegible]

معقولة [illegible] النفس [illegible] المعقولات [illegible] القول [illegible]

النفوس [illegible] واحدة في الجوهرية [illegible] نفوس الانبياء [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] النفس [illegible] جوهرية [illegible]

العوالم [illegible] عالم صورة خاصة [illegible] الوجود وحدة [illegible] ثم عقلية [illegible]

[illegible] الكمال [illegible] النفس [illegible]

[illegible] لطيفة [illegible] الوحدة العقلية [illegible]

[illegible] القوة [illegible] العقل بالقوة [illegible] الوحدة [illegible] العقل الفعال [illegible] الكثرة [illegible]

[illegible] الكثرة [illegible] النفس [illegible] الكثرة الحسابية [illegible] العقل

بالقوة [illegible] الحسابية [illegible] بالفعل [illegible] الوحدة [illegible] عقلا [illegible] النفس الانسانية [illegible]

في ذاتها [illegible] والله اعلم [illegible] **الاشراق الرابع** في تأكيد القول باتحاد العاقل والمعقول [illegible]

صورة [illegible] المحفوفة بعوارضها [illegible] معقولة [illegible] محسوسة [illegible] النفس [illegible] صورة مفارقة عن المواد [illegible]

[illegible] معقولة بالفعل [illegible] عاقلة [illegible] المحسوس [illegible] محسوسة بالقوة [illegible] محسوس بالفعل [illegible]

ليس [illegible] الناس [illegible] الحس [illegible] الحس [illegible]

[illegible] صورة [illegible] الادراك [illegible] بالفعل [illegible] بالفعل [illegible]

حس [illegible] بالقوة [illegible] صورة [illegible] [illegible]

الا انه كالمجلية لا لنها مرطايا فى ذاته والمظلم فى ذاته كسب ما يك النور او الادراك شى المدرك حقيقة و تتفاوت حسنه [illegible] فهكذا القوة العاقلة اذا
صارت عاقلة ليس الامر فيها بان تنتقل اليها صورة من الاشياء الخارجية ولا بان العاقلة تنتقل اليها فتبصر [illegible]
بان يحدث فيها صورة عقلية [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اختلف اقوال الفلاسفة فيها والمنقول عن معلم المشائين على رواية اسكندر انها فاسدة وعلى رواية ثامسطيوس انها باقية وابو علي بن سينا في اكثر كتبه
عول على هذا الراي بناء على قوة الاولى [illegible] النفس عنده فان كانت باقية فلم يترجح فيها رواية [illegible] ولا فضيلة عقلية [illegible]
تعطلها من الفعل [illegible] جانب الحق ارجح [illegible]
[illegible] على الاطلاق [illegible] نفوس الاطفال [illegible]
حتى [illegible] كانت [illegible] النفوس [illegible]
النفوس [illegible] عالم الملكوت [illegible]
القول بان نفوس البله والصبيان [illegible] في الهواء الجرم [illegible]
متعلقة [illegible] طائفة [illegible] الجرم [illegible] الشيخ ابو نصر [illegible]
[illegible] قال [illegible]
عالم [illegible] القوة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] عالم المحسوس [illegible]
الكاملة **الاصل الثاني** [illegible] في سعادة النفوس الناقصة [illegible]
الاولية [illegible] عقلية [illegible]
المستهيات الحسية [illegible] السعادة [illegible] العلوم التي [illegible]
ان يكون جرم سماوي [illegible] النفوس [illegible] علاقة طبيعية [illegible]
العلاقة [illegible] النفس [illegible] الجرم [illegible]

من نوع ذلك الجرم [illegible] العلاقة الطبيعية [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الفلك [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
في المراة [illegible] الفلكية [illegible]
[illegible] السموات [illegible] المحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
النفوس [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] النفوس [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الفلك [illegible]
[illegible] الحركة المستقيمة [illegible]
[illegible] الصور [illegible] استعداد [illegible]
[illegible] غير متناهية [illegible]
الاجساد [illegible] **المقالة الثاني عشر** في اثبات الحشر الجسماني
[illegible] **المسئلة الاولى** في اثبات [illegible]

اثباتها على نمط البرهان يستدعي اصولا **الاصل الاول** ان تقوّم حقيقة كل شيء الطبيعي وهويته بصورته وتمام فصله الاخير لا بمادته [illegible]

ان كانت في ذاتها [illegible] اللوازم وكذا وجود كل مركب طبيعي بصورته الكمالية وانما يحتاج الى المادة لاجل [illegible] الصورة [illegible]

دون الافتقار الى حامل يحمله او محل يحل فيه فان [illegible] الى القوة كحاملة لحقيقته وذاته اي وجوده المنسوب الى الصورة نسبة النقص الى التمام [illegible]

كما مر بيانه [illegible] في اشياء [illegible] على وجه الابهام فان اعضاء الشخص ومراتبه في التحول والسيلان والتبدل بحرارة المستولية عليها [illegible]

الطبيعية والشخص هو هو بعينه من اول العمر الى اخر العمر بدنا او هوية البدن من حيث هو بدن انما هي بالنفس المتعلقة بها التي هي صورة تامة البدن وكذا

هوية العضو كهذه اليد وهذه الاصبع وغير ذلك من الاعضاء اذ كلها محفوظة الهوية باضافتها الى هوية النفس وان تبدلت اجسامها [illegible]

الاصل الثاني ان تشخص كل شيء عبارة عن نحو وجوده الخاص [illegible] الى [illegible] بالتشخصات [illegible] من لوازم الشخصية لا من مقوماتها

ويجوز تبدلها [illegible] **الاصل الثالث** ان الشخص [illegible] هو بعينه [illegible]

[illegible]

[illegible]

والتشابه [illegible] بالارادة [illegible] الفعل [illegible] النطق [illegible]

الاصل الرابع ان الصور [illegible] الفاعل [illegible] باستعداد المادة [illegible] العالم [illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] الاجرام العالية [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

والاجرام [illegible] الافلاك [illegible] العالم [illegible] عالم العقول [illegible]

[illegible] عالم النفس [illegible] العالم [illegible] النفس [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible] النوم [illegible]

للنفس في الاخرة بالموت [illegible] النوم [illegible] المحسوسات [illegible]

[illegible] الصورة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] **الاصل الخامس** [illegible] القوة الخيالية [illegible] الحيوان [illegible] جوهر مجرد [illegible]

[illegible] المحسوس [illegible] العالم [illegible]

المقداري [illegible] القول [illegible] النفس [illegible]

الاصل السادس ان الله [illegible] النفس الانسانية [illegible] الصور [illegible] الصور [illegible]

المواد [illegible] صورة [illegible] الفاعل [illegible]

الموجودات [illegible] المواد القابلة [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الاجرام الفلكية [illegible] الانواع [illegible] المجردة قال بعض [illegible]

[illegible] خارج محل [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] الصور [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible] الطبيعية [illegible] الاخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] القيامة [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الاخرة [illegible] الصور [illegible]

في المنام [illegible] الصور الاخروية [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] فهذه اصول [illegible]

وبها دان تبدل خصوصيات الابدان من المقابر او وضع غيرها الا لا يقدح في تشخصه كما عرف من انحفاظ ذات الانسان في وقت بلا بقي ثم مدة
كثيرة وتبدلات احوال جسمه جميع الخصوصيات بها المنكر ان تكلم عليه بانه ذلك الا ان غير بتبدل القوة البدنية بل انحفاظ الصورة النفسانية وكذا
الحال في تشخص كل عضو كالاصبع اذ له اعتبار ان اعتبار كونه عضوا مخصوصا الذي به دالة مخصوصة للنفس واعتبار كونه في ذاته جسما من الاجسام
الاصبع واقع عليه بذلك الاعتبار فتعينه بالاعتبار الاول باق اذ الشخص تصرف فيه تحفظ مزاجه وشكله وتعينه بالاعتبار الثاني
زايل لا تصال الاجسام الذي الواقعة فيه دفعة وردة بحيث ... الكل في انجسام الجسد اجدا فعجبا حشر النفوس في متعلقها جسما اخر من جنس الدار الاخرة
ليس لاصل الا بعول هذا البدن المحسوس عين البدن الذي في القبر ... بعوان تعين في ذلك النظر الا الاعتبار بين فان قال ... وذلك
من النفس تكون غيره فصدق فان قال في ذلك النحاس صار بالاكسير ذهبا هذا الذهب ... ذلك فصدق فجوهرية البدنية الدنيا والاخرة واحد
باق مع تبدل الصورة عليه غير تابع ذلك ما قبل في العمل الذي كان في الدنيا والاخرة تعطي العاقبة جزاء ذلك في الاخرة في هذا البلاغ على علم
وحاصل هذا البرهان على حشر الابدان ان النفوس الكلية باقية بعد هذا البدن الطبيعي ... درجة الدار الى عالم المفارقات العقلية
ولا التعلق بابدان عنصرية بالتناسخ ولا بالاجرام الفلكية على اجرام الوجهين الباطلين ... المحض فلا محالة تكون لها وجه في العالم ولا في عالم
التجرد المحض فهي من جهة في عالم متوسط بين التجسم المادي والتجرد العقلي

المشهد الثاني في وجه الفرق بين الدنيا والاخرة في كون الجسم الدنيوي

القوة فيها لا حصل الفعل فيتقدم عليه بوجه والفعل هناك متقدم على القوة ولاحجاب الثاني ان الفعل اشرف من هذا العالم من القوة والقوة في الاخرة
اشرف من الفعل لان هذا العالم دار التحاسر تشابك وكثرة هذا العالم فانية لشعور بها على سبيل الامكان والاستعداد ونفوس الاخرة فاعلة لاحسامها على
سبيل الايجاد والاستلزام فهنا يرتقي الابدان الى ... استعداداتها ... النفس في الاخرة ينزل فيستحيل منها الابدان الى ... الابدان المكونة
ههنا تتدرج الى الوجه غاية كونه غير تجدد وكونه دائما في الاخرة دفعة محدود ... عدد الابدان على عدد النفوس
غير متناهية ههنا كما ادلى ... غير المتناهية في غير الوضعيات المادية لعدم التزاحم في ... الى وضع الاجسام ... ان الاخرة في جسم
الاحد بعدد ... ثم النفوس ولكل ... الاخرة عالم تام ... ولا يتصل مع غيره في دار واحدة وكل اجسام الاخرة ... غير عنه
ذكل ... وكل ... واحدة تجرد ... خاطره ... فمراتب ... الحقائق فالعوالم هناك غير متناهية ... كل

كل منها كون السماء والارض بلا مزاحمة تشركه ومسامته ومباينة

المشهد الثالث في تحقيق ما سلف من كون كل من الجنة والنار عالما في الاخرة مثل هذا العالم
الجسماني واكبر منه فغير بحر ... ما تحت الحوالى ... العالم الاعلى ... المشركين المحجوبة والنار المحكوم بصحتها في الشريعة الدار الحكمية
الا قبسا سنية ... الحلي والمكان لهذا والمكان لهذا والاستيجاب كونها جهته ... وتعب الارتداد لهذا الى ما ... الذي ينشأ المتعددة مكان حي
الاجسام السماوية ... الجبل الحمراء وتحت ... الكرسي والعرش ... الاكيل ... العالم ... فان ما ... الدنيا ...
واحد ... الوجه ... حيث ... لكون ... احد الارض والاخر محيط به ... لكلام ... ذكره ... فخار
مقاما ... الاكثر الالهية ... السهلة ... طريقة ... السالمين ... الطالب ...
الله ... الانظار ... الجنة والنار ... هذه الدنيا ... الجنة والنار ...
منها ... الاصل ... القياس ... عالم الاخرة عالم تام لا يخرج منه شيء ... لا يكون ... كان ...
هذا العالم الماخوذ ... والاوضاع والاوضاع ... مكان ... الى ... عنه خارج ... الا ... مكان ... النسبة ...
اليه ... خارج عنه ... خارج هذا العالم ... الدنيا ... مكان ... نسبة ... في الارض
... الحقيقية ... اليه ... خارج ... داخل ... الا ... وحينئذ ... اللاك
لهم ان العالم ... الحكم ... في ... المكان ... الحال ... فيكون ... الكل في
الاستشباح ... النافص والكامل فالحق ان الدار الاخرة مع هذه الدار ... كل واحد منهما ... عن ...
سكن واحد ... كل منها ... صحيح ... العالم ... العالم ...
... عالم العناصر وعالم الحيوان وعالم الانسان ... الاشتراك في الاطلاق
عليها فليس ... الدنيا والاخرة ... عالم تام ... الحجيم ... الباطن ... الاخرة ...
وهذا الكلام ... فان ... مباينة كل منها ... الوجه ... عالم ... كل منهما عالم تام ... القول عليه ... الشبهة
ان ... الدنيا والاخرة ... القول ... الاخرة ... الاخرة ... باقية ...

دائرة بائدة ... الله ولا ينظر اليهم ولما ذكرنا ما تقدم من الوجوه الفارقة بين اجسام الدنيا واجسام الاخرة واختلاف اللوازم من انواع اختلاف

اللذات واما مكالمة الانبياء مع الله تعالى ومخاطبته سيد المرسلين ... ليلة المعراج فهي من ظهور سلطان الاخرة على قلوبهم ... [illegible]

[illegible]

المشهد الثاني

[illegible]

[illegible]

المشهد الخامس

[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

المشهد السادس

[illegible]

[illegible]

تنبيه

[illegible]

المشهد الثاني

[illegible]

[illegible]

للنفس في الابد الى الازل [illegible] في هذا الكتاب قوله ثم قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة [illegible]
[illegible]

[illegible]

كوالده حسن توفيقه المقالة التاسعة عشر في [illegible] احوال [illegible] وفيه [illegible] المشهد الاول [illegible] طريق الاخرة [illegible]
الخلق عنه اعلم ان طريق الاخرة [illegible]

... كلها متوجهة نحو المبدأ الأعلى ولكن الناس عنها معرضون إلا قليلا فالطريق واضحة والعلامات منصوبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وههنا سر لطيف

[illegible]

المشهد الثاني

[illegible]

تنبيه

[illegible]

المشهد الخامس

[illegible]

المشهد الخامس

[illegible]

كشف تفصيلي

[illegible]

لقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ... الطامة الكبرى ... ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض ...

[illegible]

المشهد الثاني

[illegible]

المشهد الثالث

[illegible]

المشهد

[illegible]

المشهد الثالث

[illegible]

اخترها فقد علم مما ذكرنا [illegible] ان كليهما وجوديين [illegible]

[illegible]

وهذا الخلاف احوال [illegible] **المشهد الحادي عشر** في الاشارة الى صراط طريق الحق اعلم ان للسالك حركة جبلية [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

[illegible]

المحق وكلاهما [illegible] الصراط [illegible] طايفة [illegible] اهل الاعراف وهم الموحدون

الذين يعرفون كلا بسيماهم [illegible] وهذا الصراط يظهر يوم القيمة [illegible]

[illegible]

[illegible] **هداية كشفية** اعلم ان الصراط المستقيم

[illegible]

المشهد الثاني عشر [illegible]

[illegible]

[illegible] **المشهد الثالث عشر** في الاشارة الى ميزان الاعمال [illegible]

والميزان [illegible] الكتاب [illegible]

واعلم ان الميزان [illegible] ميزان العلوم [illegible] ميزان الاعمال [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

علموا ان الكل فعل حسن او قبيح [illegible] اليوم العظيم [illegible]

[illegible] **المشهد الرابع عشر** في الاشارة الى احوال القيمة وطي السموات [illegible] كلام الحق [illegible] عالم الخلق [illegible]

فالكلام بسيط والكتاب مركب [illegible]

علوم عقلية كالارواح [illegible]

فالاول كلام الحق [illegible] عالم الامر [illegible] عالم الخلق [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام والكتاب [illegible] **المشهد الخامس عشر** في نفخ الصور قال تعالى ونفخ في الصور [illegible]

ضيق [illegible] قال الشيخ الكبير محيي الدين العربي قدس سره العزيز [illegible]

ذكر انه قرن [illegible] الصور [illegible]

[illegible]

[illegible]

المشهد

السادس عشر [illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

المشهد السابع عشر [illegible]

الميزان ابواب الجنة التي اشار اليها تعالى في القران بقوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وقوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة وابواب النيران
التي اشار اليها بقوله قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها وقوله حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
من بعضها ابواب الجنان عند العرفاء فان كلا منها فيه باطن وظاهر باطنه باب الجنة وظاهره باب النيران باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب واذا
علقت ابواب النيران فتحت ابواب الجنان وهي على شكل الباب الذي اذا فتح على موضع انسد موضع آخر فمن علقه لمن اراد فتحه لمن اراد الا الباب الثامن
فانه مغلق على اهل الحجاب وهو الباب الثامن المختص باهل الجنة ولا يفتح لاهل النار لكنهم اختلفوا في تعيينها فقيل هي الحواس السبع وهي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس والخيال والفكر وقيل هي الاخلاق الذميمة من الكفر والنفاق والكبر والحسد والحرص وطول الامل والبخل وغير ذلك مما لا يحصى [illegible]
لان مدخل الجحيم من هذه الصفات ولذلك لها سبعة دركات او سبعة ابواب هي ابواب الجحيم وقيل هي الاعضاء السبعة الظاهرة التي وقع التكليف بها وباب القلب
يطلع عليه ظاهر الانسان الا فناء اطلاع لو دخل النفس ذلك الباب فمن كانت الجنة محفوفة بالمكاره ثم ذكر اسم ابواب النار السبعة التي [illegible]
والكلام اما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه احد من جهة السور فباطنه فيه الرحمة باقرار ربوبية الله تعالى وعبودية نفسه ومحل الايمان والمعرفة مرحوم
في الدنيا والآخرة ليس للعذاب والشقاء فيه محل فباطن الجنان كالجنة حفت بالمكاره وظاهره من قبله النيران التي تطلع على الافئدة واما سائر
جهنم ودركاتها ونحو ذلك فيما قياس ما ذكره في الجنان على السواء وليس في النار [illegible] اعمال فقط فمنهم من غره
نفسه وعمله الذي هو قرينه [illegible] من اهل الجنة [illegible] الذي كان في الدنيا بصورة [illegible] المكان من النار والذي لو كان [illegible] صاحب المحل لكان [illegible]
من ذلك المكان [illegible] خلاف [illegible] عند الموت [illegible] المكان الذي خلق منها [illegible]
[illegible] ابواب الجنة في السماء المذكورة في القران باب جهنم وباب
الجحيم وباب السعير وباب سقر وباب لظى وباب الحطمة وباب سجين والباب المغلق هو الثامن الذي لا يفتح [illegible] واما خوخاتها ففي شعب الكفر والفسوق
والخوخات الجنة ففي شعب الايمان فمن كان [illegible] منها فان له منها [illegible] ماكانت [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الملك [illegible]

بخلاف الخواطر في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو ظاهره في الدار الآخرة وما كان غيبا ههنا يصير شهادة هناك [illegible] **تذكرة فيها**

تبصرة ابواب الجنان كما قيل هي المشاعر الحيوانية التي بها يدرك عالم الملك وهي سبعة الحواس الظاهرة والباطنة [illegible] الوهم والخيال
والصور [illegible] كالفكر والحافظة والمتصرفة [illegible]
الجنان على [illegible] البعيد من [illegible] اذا فتح [illegible]
النفس الباقية منها فان للنفس [illegible] سمع وبصر وشم وذوق ولمس وتخيل وهي محسوساتها [illegible]
المحسوسات [illegible] الشهوة [illegible] الشيطان [illegible]
سبيل [illegible] الهوى [illegible] الوقوع في المهلكات [illegible]
الجحيم [illegible] ابواب جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] العبودية [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] لا تفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
جميع المشاعر الثمانية [illegible] ابواب الجنان [illegible] مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] **المشهد الثاني عشر** في الاشارة الى الزبانية قال تعالى عليها تسعة عشر [illegible]

الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا [illegible] عالم
الكبير [illegible] تسعة عشر [illegible]
تسعة منها [illegible] القوى الحيوانية عشرة منها [illegible]
المجموع تسعة عشر [illegible]
عشر [illegible] الصعود [illegible] عالم الجنان [illegible] الرضوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **المشهد الثالث عشر** في الاشارة الى نعيم الجنة [illegible]
[illegible] شجرة طوبى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الانسان [illegible] الضار والنافع [illegible]
حصول [illegible] الفطرة الاصلية [illegible]
[illegible] الطريق المستقيم [illegible] الارادة [illegible]
الارادة [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] المقام [illegible] مقام الرضا [illegible]
[illegible] النعيم [illegible]
نعمة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الهداية والتوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible] النعيم [illegible]
[illegible] المقام [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] مقام التوكل [illegible]
[illegible] مقام التفويض [illegible]
[illegible] مقام التسليم [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] في التوحيد اولئك الذين انعم الله عليهم [illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فنفخت فيه من روحنا من ارواح المشورة ... فصار روح القوة العاقلة فيها ... [illegible]

ان ذلك ... [illegible] ... فاستعدت ... لها ... الحساد ... كارث اخوة يوسف ... [illegible]

بحر ... [illegible] ... كان موسى عند ربه اربعين ليلة ... شعيب ... سنين ... [illegible]

المخاض الى جذع النخلة المخاض الطلق ... الولادة ... القوة العاقلة ... [illegible]

وهو ... [illegible] ... القوة ... لانها كانت ولية ... اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... [illegible]

اليك بجذع النخلة ... استعمال القوة الفكرية لانها ... [illegible] ... عليك رطبا جنيا

بشارة ... [illegible] ... المعارف والعلوم ... النخلة ... شجرة موسى ... النداء في البقعة المباركة

بعينها ... [illegible] ... شجرة ... [illegible]

وهو ... [illegible] ... الفرق

فهذا هو الفرق بين الولاية والنبوة فتدبر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

عبنا باستعداد ... على قلبه زكريا يحيى ... [illegible] ... فاما ... [illegible]

... الاسرار والانوار ... [illegible] ... فان مقام الكامل ... [illegible]

... [illegible] ... المسيح ... القوة العاقلة ... [illegible]

... عيسى ... [illegible] ... النفس ... [illegible]

... [illegible] ... افضل الصدور واشرف ... [illegible]

الكريم ابن الكريم ... ابراهيم ... [illegible] ... عليه السلام

الطاهرين ... [illegible] ... الكتاب المستطاب

الذي هو عبرة لذوي الالباب ... الشيخ الكامل والعالم العامل

رئيس ... [illegible] ... المحققين ...

امام الموحدين قبلة ... [illegible]

ادام الله ظلاله العالي ... [illegible]

السالفين ... [illegible]

قد فرغ من تحريره ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]